

التجويد المصور

يحتوي على أحكام التجويد كاملة على شكل لوحات وصور توضيحية
ومرفق به قرص مدمج للوحات الكتاب للعرض على الحاسب وأجهزة الإسقاط

تأليف خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشيد سيدي

مركز البحوث في الدراسات القرآنية

دمشق - سورية

الجزء الأول



الجزء الأول

تأليف: الأستاذ الدكتور أحمد رشيد سويد

الجزء الأول

مُقَدِّمَةٌ لِكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على سيِّدنا ونبينا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أمَّا بعدُ :
فهذا كتابُ **التجويد المصوّر** أقدمه لأهل القرآن ، سائلًا الله - عزَّ وجلَّ - أن يجعله سببًا لتسهيل وتوضيح
دراسةِ هذا العلم ، وقد حرصتُ فيه على صحَّةِ المعلومات ، ودقَّةِ التعريفات ، ومزجتُ بين **علم التجويد القديم**
وشيءٍ من **حقائق علم الأصوات الحديث وفيزياء الأصوات** ، مستعينًا بالرسوم التوضيحية والبيانية لأعضاء
النُّطق وما يتعلَّقُ بها ، وموظِّفًا للألوان في إبراز بعض المسائل التجويدية وتمييزها عن بعض .
وزيادةً في الفائدة للمدارس والمعاهد القرآنية فقد أرفقتُ به **قرصًا مدمجًا** لِّلوحات الكتاب كاملةً ، إضافةً
إلى صورٍ متحرِّكةٍ لإيضاح بعض الحقائق الصوتية وإبراز خفايا ما يجري في زوايا الفم عند نطق الحروف
يصلحُ هذا القرصُ للعرض على الحواسِبِ وأجهزة الإسقاط الجدارية .

مُقَدِّمَةٌ لِكِتَابِ

وما كان لهذا العمل أن يبرز على هذه الصورة التي هو عليها لولا الله ثم الجهود القيِّمة التي قام بها الأستاذُ تيسير العرند حفظه الله ، فإنه قد سخر كلِّ علمه بالخطِّ والرسم والتصميم ، وما أكرمه الله به من حسِّ فنيٍّ لتجسيدِ كثيرٍ من المعاني التي كنتُ أحرارُ في كيفية وصفها للمُتعلِّم ؛ لأنها من خفايا الأمور التي تجري داخل الفم ، فقام الأستاذُ تيسير بتجسيدها عن طريق رسومٍ ثابتةٍ ومتحرِّكةٍ تشرحُ غوامضَ تلك الأمور وتُجَلِّي حقائقها ، وذلك بإشرافي ومراجعتي .

ولا بُدَّ لي من التذكير هنا أن تلقِّي القرآن الكريم **تلقِّيَانِ** : تلقُّ **منطوقٌ** وتلقُّ **مكتوبٌ** ، فالتلقِّي المنطوقُ من أشياخنا له نقله ، والتلقِّي المكتوبُ ممَّا دوَّنه أئمَّتنا في مصنِّفاتهم له ضبطه ، **ولا يُغني أحدهما عن الآخر** ، فهذا الكتابُ وما مثله من كتب التجويدِ تُضبطُ المسائل وتحرُسُ التلقِّي من الانحرافِ بسببِ الإلفِ اللُّهجيِّ أو اللُّغويِّ ، ولكنَّه - في الوقتِ نفسه - **لا يُغني عن الجلوسِ إلى شيخٍ مُتقِنٍ مُلقِّنٍ** ، يُوقِفُ الطالبَ =

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

= على الأداء الصحيح لنطق الحروف العربيّة .

وإتماماً للفائدة فقد ألحقتُ بأبحاث الكتاب فصلاً عن مراحل تطوُّرِ كتابة وضبطِ المُصحفِ الشريفِ وفصلاً آخرَ عن حفظِ القرآنِ الكريمِ وما يتعلَّقُ به من أمورٍ مهمّة .

أسألُ اللهَ - عزَّ وجلَّ - أن ينفَعَ بهذا الكتابِ أساتذةَ القرآنِ وطلابه في شتّى بلادِ المسلمين ، لنصلَ سويًّا إلى التلاوة التي تُرضي اللهَ ورسوله حتّى نحافظ على الأداءِ القرآنيِّ سليماً كما وصل إلينا ، وننقله بالدقّة نفسها إلى مَنْ بعدنا من أجيالِ المسلمين ، متّبعين غير مُبتدعين ، اللهمّ آمين ، وصلى الله على سيّدنا ونبيِّنا محمّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والحمدُ لله ربّ العالمين .

خادم القرآن الكريم

الدُّكْتُورُ أَيْمَنُ شَيْخُ سَوَيْدٍ

جُدَّة ١٦ / ٦ / ١٤٣٠ هـ

الموافق ٩ / ٦ / ٢٠٠٩ م

دليل القارئ إلى أبواب الكتاب

الوقف والابتداء ٤٢١

الرُّومُ والإشمام ٤٧٥

الألفات السبعة ٤٩١

همزة الوصل ٤٩٧

همزة القطع ٥٠٧

مراحل تطوُّر كتابة وضبطِ المصحفِ الشريف ٥١٧

الفرقُ بين رسمِ المصحفِ والرسمِ الإملائيِّ الحديث ٥٦١

حفظُ القرآنِ الكريم ٥٦٧

الحرفان الملتقيان ٢٢٩

أحكام الميم والنون ٢٥٥

المُدود ٣١١

إتمامُ الحركات ٣٧٧

الساكنان الملتقيان في كلمة وفي كلمتين ٣٨٩

أبحاثٌ متفرقة ٣٩٥

النَّبْرُ في تلاوةِ القرآنِ الكريم ... ٤٠٣

كلماتٌ لها وضعٌ خاصٌ على روايةِ حفص ٤١١

القرآن الكريم ٧

علم التجويد ٣٥

التَّعوُّذُ والبسمة ٥٣

الحروف العربية ٦٣

أعضاء النطق وكيفية حدوث الأصوات والحروف ٦٩

مخارج الحروف العربية ٩٣

صفات الحروف العربية ١٢٥

أبرز الأخطاء عند نطق حروف الهجاء ٢٠٧



القرآن الكريم

تعريف القرآن الكريم ومعنى التواتر

كيف بلغ النبي ﷺ القرآن للأمة

مراحل تدوين القرآن الكريم

النقل الصوتي للقرآن الكريم

أحد أسانيد المؤلف المتصلة بتلاوة القرآن إلى النبي ﷺ



تَعْرِيفُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

هو كلامُ الله تعالى المعجزُ، المُنزَلُ على قلبِ
نبيِّنا محمدٍ ﷺ، المُتَعَبَّدُ بتلاوته، المكتوبُ
بين الدَّفَتَيْنِ، المنقولُ إلينا بالتواتر، المُتَحَدَّثُ
بأقصرِ سورةٍ منه .



التواتر

هو النقلُ المُستفيضُ لخبرٍ من الأخبار، طبقةً
بعدَ طبقةٍ، من أوَّلِ الإسنادِ إلى آخره، بحيثُ
يُحيلُ العقلُ اجتماعَ كُلِّ الرواةِ على الكذبِ .



كَيْفَ بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ

بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمَّةَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ **بِطَرِيقَيْنِ** :

١- **مَكْتُوبًا** (مُدُونًا) .

٢- **مَنْطُوقًا** (النُّقْلُ الصَّوْتِيُّ) .

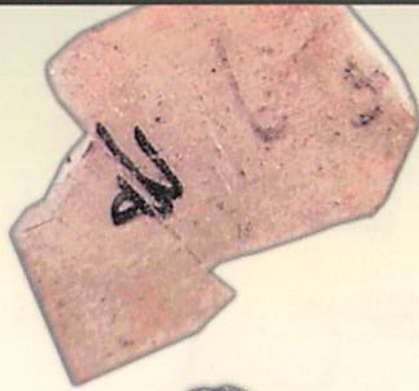
وقد وصلنا القرآن بالطريقتين السابقتين **متواتراً** .

مَرَّاحِلُكَ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



مَرَّاحُكَ تَدُورِينَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١- كتابة كل مقطع فور نزوله بين
يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْوَحْيِ حَاضِرٍ .



مَرَّاحِلُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُمَلِّي

عَلَيَّ فَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ : أَقْرَأْ ، فَأَقْرُؤْهُ ، فَإِنْ كَانَ

فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ » .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ مُوْتَقُونَ



مَرَّحَلُكَ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢- تَفْرِيفُ الْكُتَابَةِ السَّابِقَةِ فِي صُحُفِ زَمَنِ

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



مَرَّحَلُكَ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٣ - نَسَخُ عِدَّةٍ مَصَاحِفَ مِنْ الصُّحُفِ السَّابِقَةِ

زَمَنَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



مَرَّاحِلُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

أَرْسَلَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُصْحَفًا مِنْ الْمَصَاحِفِ السَّابِقَةِ إِلَى كُلِّ مِصْرٍ
مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ قَارِيٍّ مُتَقِنٍ يُقْرَأُ النَّاسَ .



مَرَّاحِكُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٤ - كتابة المسلمين لنسخ لا تحصى من المصاحف السابقة .



مَرَّاحِكُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٥ - ظُهُورُ مُؤَلَّفَاتٍ تَضْبِطُ خِصَائِصَ الْكِتَابَةِ الْقُرْآنِيَّةِ (عِلْمُ رَسْمِ الْمُصَاحَفِ)





النَّقْلُ الصَّوْتِيُّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١- نَزَلَ جَبْرِيْلُ الْعَلِيِّ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ

بِالْفَاظِ وَمَعَانِيهِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ .

٢- تَلَقَّى الصَّحَابَةُ الْكِرَامُ مِنْ فَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ

وَأَعَادُوهُ أَمَامَهُ ، حَتَّى أَقْرَهُمُ عَلَيْهِ .

٣- نَقَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ

بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِيهَا ، وَهَكَذَا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا .



شيوخ الذين قرأت عليهم القرآن العظيم



أَحَدُ الْأَسَانِيدِ الْمُصَلَّةِ لِلْقِرَاءِ الْكَرِيمِ

رَوَايَةُ حَفْصٍ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئَةِ

٢٧

مُحَمَّدٌ سَلِيمٌ الرَّفَاعِيُّ الْحَلَوَانِيُّ

توفي في ١٣٦٣ هـ

٢٨

عَبْدُ الْعَزِيزِ عَيُونُ السُّودِي

توفي في ١٣٩٩ هـ

أَيُّمَنُ رُشْدِي سُوَيْدِي

٢٤ اِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَحْمَدَ الْعُبَيْدِيِّ
كَانَ حَيًّا
١٢٣٧ هـ

٢٥ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِصْبَانَ بْنِ زَوْفِي
تُوفِيَ فِي ٢٦٢ هـ

٢٦ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاعِي الْجَلَوَانِي
تُوفِيَ فِي ٣٠٧ هـ

٢١

مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْبَقْرِيِّ

توفي ١١١١ هـ

٢٢

أَحْمَدُ بْنُ رَجَبِ الْبَقْرِيِّ

توفي ١١٨٩ هـ

٢٣

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنِ الْجُهْرِيِّ

توفي ١١٩٨ هـ

١٨

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمْدِيُّ

توفي ٩٣٢ هـ

١٩

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمِ الْمُقَدِسِيِّ

توفي ١٠٠٠ هـ

٢٠

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَّارَةَ الْيَمَنِيِّ

توفي ١٠٥٠ هـ

١٥

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِي

توفي ٧٨١ هـ

١٦

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزِينِي

توفي ٨٣٣ هـ

١٧

أَحْمَدُ بْنُ أَسْبَكِ الْأَمِيوِي

توفي ٨٧٢ هـ

١٢

القاسم بن زهير الشايطي

توفي ٥٩٠ هـ

١٣

علي بن شجاع العباسي

توفي ٦٦١ هـ

١٤

محمد بن أحمد الصانع

توفي ٧٢٥ هـ

٩ أَبُو عَمْرٍو عِمْرَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّائِي
توفي ٤٤٤ هـ

١٠ أَبُو رُوْدُرٍ سُلَيْمَانُ بْنُ نَجَّاحٍ
توفي ٤٩٦ هـ

١١ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هُدَيْلٍ
توفي ٥٦٤ هـ

٥

عَبْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ النَّهْشَبِيُّ

توفي ٢٢٥ هـ

٦

أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْجَبَانِيُّ

توفي ٣٠٧ هـ

٧

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ

توفي ٣٦٨ هـ

٨

طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمُعْزِمِ بْنِ غَلْبُونِ

توفي ٣٩٩ هـ

١
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
رضي الله عنه

توفي ٤٥ هـ

٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ السَّلَمِيُّ

توفي ٧٤ هـ

٣
عَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجَوْدِ

توفي ١٢٧ هـ

٤
حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَرَزِيُّ

توفي ١٨٠ هـ

رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جِبْرِيلَ الْكَرِيمِ
السَّلَامِ عَلَيْكَ

سَيِّدِكَ نَارِ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَوْفِي أَبِي وَأُمِّي سَنَةَ ١١٠٠ هـ

فَاتَّعَالَى فِي كِتَابِ الْعَزِيزِ

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ صَظَفْنَا مِنْ عِبَادِنَا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَيْنُ السُّودِ

عندما يَذْكُرُ هَذَا الْإِسْنَادَ يَقُولُ :

رُبَّتُهُ بِالِاتِّفَاقِ الْعُلْيَا

هَذَا أَعَزُّ سَنَدٍ فِي الدُّنْيَا

وَقَدْ أَتَانَا سَائِغًا بِلا ثَمَنٍ

لِمِثْلِهِ يُرْحَلُ شَامًا وَيَمَنُ



عِلْمُ التَّجْوِيدِ

تعريف علم التجويد

اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

حُكْمُ الْإِلْتِزَامِ بِالتَّجْوِيدِ

حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ الْمَوْسِيقِيَّةِ

سُرْعَاتُ التَّلَاوَةِ



تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ

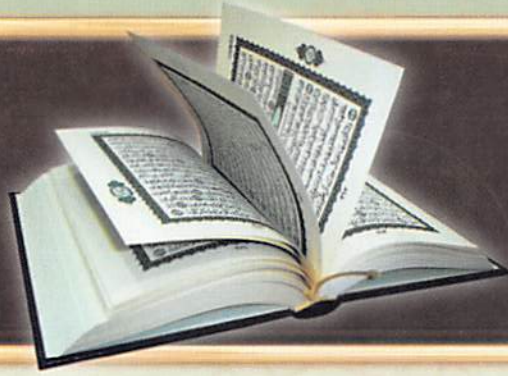
التَّجْوِيدُ فِي اللُّغَةِ : التَّحْسِينُ .

جَوْدٌ ، يُجَوِّدُ : حَسَّنَ ، يُحَسِّنُ .

وَفِي الإِصْطِلَاحِ : هُوَ عِلْمٌ يُعْرِفُ بِهِ النُّطْقُ الصَّحِيحُ

لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ مَخَارِجِهَا ، وَصِفَاتِهَا

الذَّاتِيَّةِ وَالْعَرَضِيَّةِ ، وَمَا يَنْشَأُ عَنْهَا مِنْ أَحْكَامٍ .



تَعْرِيفُ الْجَوِيدِ

قال الإمام ابنُ الجزريِّ في النشر: « ولا أعلمُ سبباً لبُلوغِ نهايةِ

الإِتقانِ والتجويدِ ، ووصولِ غايةِ التصحيحِ والتسديدِ مثلِ

رياضةِ الألسُنِ ، والتكرارِ على اللفظِ المُتلقَى من فَمِ المُحسِنِ . .

فليسَ التجويدُ بتمضيغِ اللِّسانِ ، ولا بتقَعيرِ الفَمِ ، ولا بتعويجِ

الفَكِّ ، ولا بترعيدِ الصوتِ ، ولا بتمطيطِ الشَّدِّ ، ولا بتقطيعِ المدِّ =



تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ

= ولا بتظنين الغنات ، ولا بحصرمة الراءات ، قراءة تنفرُ
عنها الطُّبَاعُ ، وتمُّجُّها القلوبُ والأسماع ، بل القراءةُ السهلةُ
العذبةُ الحلوةُ اللطيفةُ : التي لا مَضُغَ فيها ولا لَوْكَ ، ولا تعسُّفَ
ولا تكلُّفَ ، ولا تصنُّعَ ولا تنطُّعَ ، ولا تخرُجَ عن طباعِ العربِ
وكلامِ الفُصَحَاءِ ، بوجهٍ من وجوهِ القراءاتِ والأداءِ « اهـ .



أَهْمُ مَبَاحِثِ عِلْمِ النَّجْوِيِّ

- مخارج الحروف العربية .
- الصفات الذاتية للحروف .
- الصفات العرضية ، وأهمها :
 - إدغام الحرفين المتماثلين والمتجانسين .
 - أحكام اللام الشمسية والقمرية .
 - أحكام الميم الساكنة .
 - أحكام النون الساكنة والتنوين .
 - أحكام المد والقصر .



اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

اللَّحْنُ لُغَةً : الْمَيْلُ عَنِ الصَّوَابِ .

وَاصْطِلَاحًا : الْخَطَأُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

- ١ - اللَّحْنُ الْجَلْبِيُّ .
- ٢ - اللَّحْنُ الْخَفِيُّ .



اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١- اللَّحْنُ الْجَلْبِيُّ : هُوَ خَطَأٌ يَعْرِضُ لِلْفِظِّ فَيُخِلُّ بِالْمَعْنَى

أَوْ بِالْإِعْرَابِ ، نَحْوُ :

(أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) ، (فَكَسَّرَكُمُ) بَدَلَ ﴿ فَكَثَّرَكُمُ ﴾

(عَصَى) بَدَلَ ﴿ عَسَى ﴾ ، (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢- اللَّحْنُ الْخَفِيُّ : هو خطأ يعرض لللفظ فيخلُ بكمالِ صفاته دون أن يُخرجه عن حيزه ، نحو :

﴿ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ بتركِ زيادةِ المدِّ في الواو .

﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾ بإظهارِ النونِ .

ولا بُدَّ أن تكون التلاوةُ (في مقامِ التلقيِّ والمُشافهةِ) سالمةً من كلا اللَّحْنَيْنِ .



حُكْمُ الْإِتِّزَامِ بِالْجَوِيدِ

النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَ مُتَشَدِّدٍ وَمُتْسَاهِلٍ ، وَحَتَّى يَكُونَ
الْكَلَامُ دَقِيقًا فَإِنَّا نُنْزِقُ فِيهِ بَيْنَ مَا يَلِي :

١- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ :

الِإِتِّزَامُ بِهَا وَاجِبٌ ، وَالِإِخْلَالُ بِهَا حَرَامٌ مُطْلَقًا ، كَتَغْيِيرِ
حَاءِ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ بِالْخَاءِ أَوْ بِالْهَاءِ .



حُكْمُ الْإِتِّزَامِ بِالْجَوِيدِ

٢- صفات الحروف ، وتنقسم إلى قسمين :

أ- صفاتٌ تغيُّرُها يُخرِجُ الحرفَ عن حَيْزِهِ :

الإلتزامُ بها واجبٌ ، والإِخْلَالُ بها حرامٌ مطلقاً

كتفخيم سين ﴿ عَسَى ﴾ وترقيق صاد ﴿ عَصَى ﴾

وترقيق طاء ﴿ الطَّلِقُ ﴾ وتفخيم تاء ﴿ التَّلَاقُ ﴾



حُكْمُ الْإِثْرَامِ بِالْجَمُودِ

ب - صفات تزيينية تحسينية :

كترقيق الراء المفتوحة والمضمومة نحو : ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
وعدم تبين الهمس والتفشي ، وعدم تطويل زمن الحرف
الرَّخْوِ الساكن مُقارنَةً بالشديد ، وكلُّ ما اصطَلَحَ عليه
العلماءُ باسمِ اللَّحْنِ الخفيِّ ، **فِيُفْرَقُ فِيهِ بَيْنَ حَالَتَيْنِ :**



حُكْمُ الْإِتِّزَامِ بِالْجَوِيدِ

أ - على سبيلِ التلقي والمشافهة :

الإلتزامُ بها واجبٌ ، **والإِخْلَالُ بِهَا حَرَامٌ** ؛ لأنه كذبٌ في الرواية .

ب - على سبيلِ التلاوة المعتادة : **يُفْرَقُ فِيهِ بَيْنَ حَالَتَيْنِ** :

١ - من شخصٍ مُتَقِنٍ عَالِمٍ بِالْأَحْكَامِ : **مَعْيِبٌ فِي حَقِّهِ** .

٢ - من عامَّةِ المسلمين : **تَرَكَ الْأَكْمَلَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ** .



حُكْمُ الْإِتِمَامِ بِالْجَوِيدِ

صفات الحروف

مخارج الحروف

الإلتزام بها واجبٌ
والإخلالُ بها حرامٌ
مُطلقاً

صفات تزيينية تحسينية : يُفرَّقُ فيها بين حالتين :

على سبيل التلاوة المعتادة

من عامّة المسلمين
تَرَكَ الأَكْمَلَ
ولا شيءَ عليه

من مُتَقِنٍ
عالمٍ بالأحكام
مَعِيبٌ في حقّه

على سبيل التلقّي
والمشافهة :

الإلتزام بها واجبٌ
والإخلالُ بها حرامٌ
لأنّه كَذِبٌ في الرّواية

صفات تغييرها
يُخرِجُ الحرفَ
عن حيزه :

الإلتزام بها واجبٌ
والإخلالُ بها
حرامٌ مُطلقاً

حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ

الموسيقا : علمٌ صوتيٌّ أعجميٌّ ، له قواعدُه وضوابطُه ، ومِن

أهمَّ أبحاثِه :

- ١ - طبقاتُ الصَّوتِ المختلفةِ .
- ٢ - أزمنةُ التطويلِ .

وهذانِ المبحثانِ يتقاطعانِ مع **علمِ التجويد :**

أما الطبقاتُ الصَّوتيةُ : فلا مانعَ من أن ينتقلَ قارئُ القرآنِ

من طبقةٍ إلى أُخرى ، إذا كانَ ذلكَ من حرفٍ إلى حرفٍ .

حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ

وَأَمَّا ضِمْنُ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ - كحروف المدِّ والغنات - فعلى القارئ

أَنْ يَلْتَزِمَ فِي الْوَاحِدِ مِنْهَا بِطَبَقَةِ صَوْتِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْإِخْلَالَ بِذَلِكَ يُقَطِّعُ الْحَرْفَ إِلَى حُرُوفٍ عَدِيدَةٍ ، وَقَدْ نَهَى الْأئِمَّةُ عَنْ ذَلِكَ .

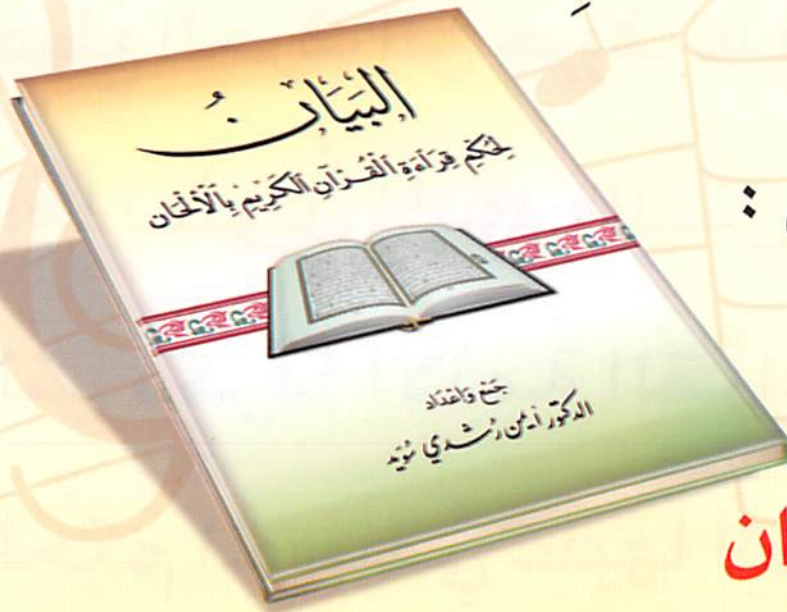
وَأَمَّا تَطْوِيلُ الْمَدُودِ وَالْغُنْنِ : فعلى القارئ أَنْ يَلْتَزِمَ بِالْمَوَازِينِ

الَّتِي ذَكَرَهَا الْأئِمَّةُ الْقُرَّاءُ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ أَخْلَّ بِهَا مُقَدِّمًا

الْحُكْمَ الْمَوْسِيقِيَّ عَلَيْهَا أَثِمَ .

حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ

وقد أمرنا بقراءة القرآن الكريم بلحون العرب وأصواتها
وهو القراءة بالطبع والسليقة كما جُبلوا عليه .



وللتوسع في هذا يرجع إلى كتابي :

البيان

لِحُكْمِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ

سُرْعَاتِ التَّلَاوَةِ





سُرْعَاتُ التَّلَاوَةِ

لتلاوة القرآن الكريم **ثلاثُ سرعاتٍ** ، هي :

١- **التحقيق** : هو البُطءُ في التلاوة من غير تمطيط .

٢- **التدوير** : هو التَّوسُّطُ في سرعة التلاوة .

٣- **الحدْر** : هو السُّرعةُ في التلاوة من غير دمج للحروف .

ويُعْمُ الثلاثةُ مصطلحُ **الترتيل** ؛ لأنه : **تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوف**

ولا غنى لقارئ القرآن عن الترتيل مهما كانت سرعة قراءته .



التَّعَوُّذُ وَالْبِسْمَلَةُ

حُكْمُ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

الأوجهُ الجائزةُ عندَ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

أوجهُ البِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ



حُكْمُ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمِلَةِ

• إذا أراد القارئ أن يقرأ شيئاً من كتابِ الله تعالى

فلا بُدَّ له من البدءِ بالتعوُّذِ امثالاً لقوله تعالى :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾

سواءً كانت تلاوته من بداية سورة أو من وسطها.



حِكْمُ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

• **أَمَّا الْبِسْمَلَةُ فَلَا بُدَّ مِنْهَا** فِي ابْتِدَاءِ أَيِّ سُورَةٍ مِنْ سُورِ

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ **إِلَّا سُورَةَ التَّوْبَةِ** .

• فَإِذَا أَرَادَ الْقَارِئُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ وَسْطِ سُورَةٍ مَا وَلَيْسَ مِنْ

أَوَّلِهَا **فَهُوَ مُخَيَّرٌ** بَيْنَ الْبِسْمَلَةِ وَعَدَمِهَا .

وَلَكِنَّ التَّعَوُّذَ لَا بُدَّ مِنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ .



بِسْمِ اللَّهِ

- هناك بعض المواضع **الأولى فيها للقارئ أن لا يُسْمَل** عندها ، وهي الآيات التي تتعلق بالكفار والدُّعَاءِ عليهم ، أو فضح المنافقين ، أو ذكر النار وأخبارها ، أو ذكر الشيطان ، نحو :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾

- وقد **تتعينُ البسْملةُ** إن كانت الآية تبدأ بضمير يعودُ على الله تعالى

نحو : ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ﴾



الأوجِبُ الجائِزةُ عِنْدَ التَّعَوُّذِ وَالبِسْمَلَةِ

• عند التَّعَوُّذِ وَالبِسْمَلَةِ أربعةُ أوجهٍ كُلُّها صحیحةٌ جائِزةٌ ، وهي :

١- قَطْعُ الجَمِيعِ :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿قَطْعُ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قَطْعُ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿قَطْعُ﴾

٢- قَطْعُ التَّعَوُّذِ عَنِ البِسْمَلَةِ وَوَصْلُ البِسْمَلَةِ بِأَوَّلِ التَّلَاوَةِ :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿قَطْعُ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَصْلُ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿وَصْلُ﴾



الأَجْمَلُ الْجَائِزَةُ عِنْدَ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

٣- وصلُ التعوذُ بالبسملةِ مع قطعِ البسملةِ عن أوّلِ التلاوةِ :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

٤- وصلُ الجميعِ :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾



أُجِبُّ الْبِسْمَلَةَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

لِلْبِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ عَقْلِيَّةٌ : **ثَلَاثَةٌ** مِنْهَا **جَائِزَةٌ** ، وَوَاحِدٌ مَمْنُوعٌ .

الوجه	آخِرُ السُّورَةِ مَعَ الْبِسْمَلَةِ	الْبِسْمَلَةُ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ	الحكم
١	قطع	قطع	جائز
٢	قطع	وصل	جائز
٣	وصل	وصل	جائز
٤	وصل	قطع	ممنوع



أَجْمَعُ الْبِسْمَلَةَ الْجَائِزَةَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

١- قطع الجميع :

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَكُفُؤًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

٢- الوقف على آخر السورة المنقضية ووصل البسملة بأول الآتية :

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَكُفُؤًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

٣- وصل الجميع :

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَكُفُؤًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾



الوجه الممنوع عند البسملة بين السورتين

• ويمتنع وجهه **وصل آخر السورة** المنقضية بالبسملة ، مع **قطع**

البسملة عن أول السورة الآتية :

﴿ **وصل** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ **قطع** قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

ومنع هذا الوجه لأنه **يوهم** أن البسملة للسورة المنقضية .



بَدَائِيَّةٌ

على القارئ أن يُراعي الإعرابَ وقواعدَ العربيةِ عندَ وصلِهِ التَّعوذُ
والبِسْمَةَ وأوَّلَ السُّورَةِ ، نحو :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ وَصَل ﴾ ﴿ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ وَصَل ﴾

فيكسرُ الميمَ التي في آخرِ التَّعوذِ ، والميمَ من ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ وَيُسْقِطُ

همزةَ الوصلِ من : ﴿ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ .

الحروف العربية

الحروف الهجائية (المنطوقة)

الحروف الأبجدية (المكتوبة)

حالات الحرف العربي عدا الألف

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ

الْحُرُوفُ الْأَبْجَدِيَّةُ

(مَلِكُوتِيَّةٌ)

٢٨ حُرُوفًا

الْحُرُوفُ الْمَهْجَائِيَّةُ

(مَنْطُوقِيَّةٌ)

٢٩ حُرُوفًا

أَلْحُرُوفُ الْمَهْجَائِيَّةُ (لِمَنْطُوقَةٍ)

الْحُرُوفُ الْمَهْجَائِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ (٢٩) حَرْفًا رَتَّبَهَا الْإِمَامُ
نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ (ت ٩٠ هـ) بِحَسَبِ تَشَابُهِهَا
فِي الْخَطِّ ، وَنَقَطَهَا لِيُفَرِّقَ بَيْنَ الْمُتَمَاثِلَاتِ .

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي

بَدَائِيَّةٌ

الألفُ التي في أوَّلِ الحروفِ الهجائيةِ هي الهمزةُ

وأما الألفُ المَدِّيَّةُ فهي الحرفُ قبلَ الأخيرِ ويعبرُ

عنها بـ (لا) لأنها لا تكونُ إلا ساكنةً ولا يكونُ

ما قبلها إلا مفتوحًا .

حَالَاتُ الْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ عَدَا الْأَلْفِ

مُتَحَرِّكٌ

سَاكِنٌ

مَكْسُورٌ

مُضْمُومٌ

مَفْتُوحٌ

- أَمَّا الْأَلْفُ : فَلَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا .
- وَالْحَرْفُ الْمَشْدُودُ : يَتَأَلَّفُ مِنْ حَرْفَيْنِ : الْأَوَّلُ سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ .

الْحُرُوفُ الْأَبْجَدِيَّةُ (مَكْتُوبَةً)

ترتيبها عند المشاركة :

أَبْجَدٌ ، هَوَزٌ ، حُطِّيٌّ ، كَلَمُنٌ ، سَعْفَضٌ ، قَرَشَتٌ ، ثَخَذٌ ، ضَظْغٌ .

وعند المغاربة :

أَبْجَدٌ ، هَوَزٌ ، حُطِّيٌّ ، كَلَمُنٌ ، صَعْفَضٌ ، قَرَسَتْ ، ثَخَذٌ ، ظَغَشٌ .

وعلى ترتيب المغاربة مشى الشاطبي في حرز الأمانى وتبعه ابن الجزري في الطيبة .

أَعْضَاءُ النَّطْقِ وَكَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْأَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ

المخارجُ الرئيسيةُ للحروفِ العربيَّةِ

صورٌ لأعضاءِ النُّطقِ

كَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَعْرِيفُ الْحَرْفِ وَكَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النَّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

المخارج الرئيسة للحروف العربية

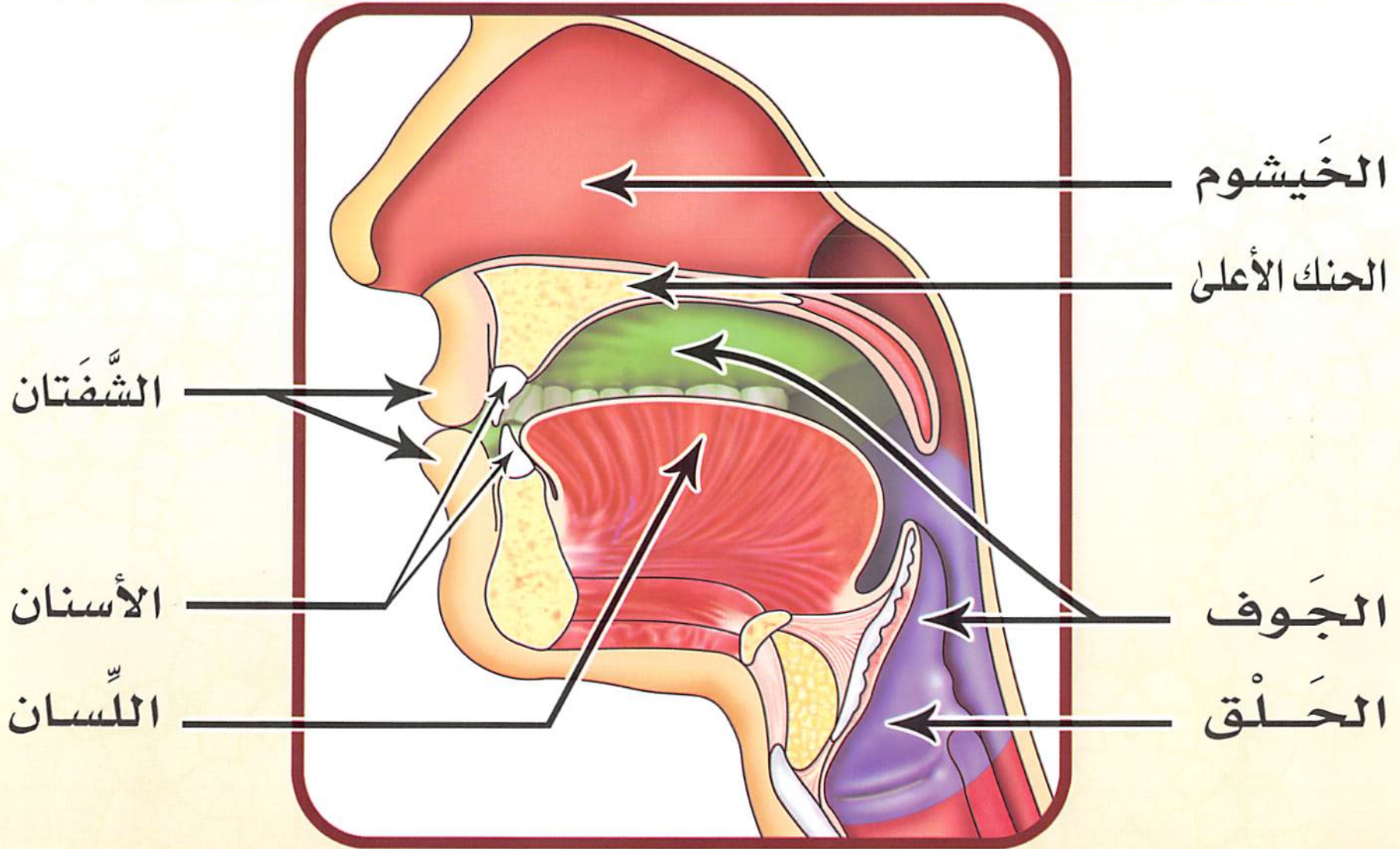
• الجوف (خلاء الحلق والضم) .

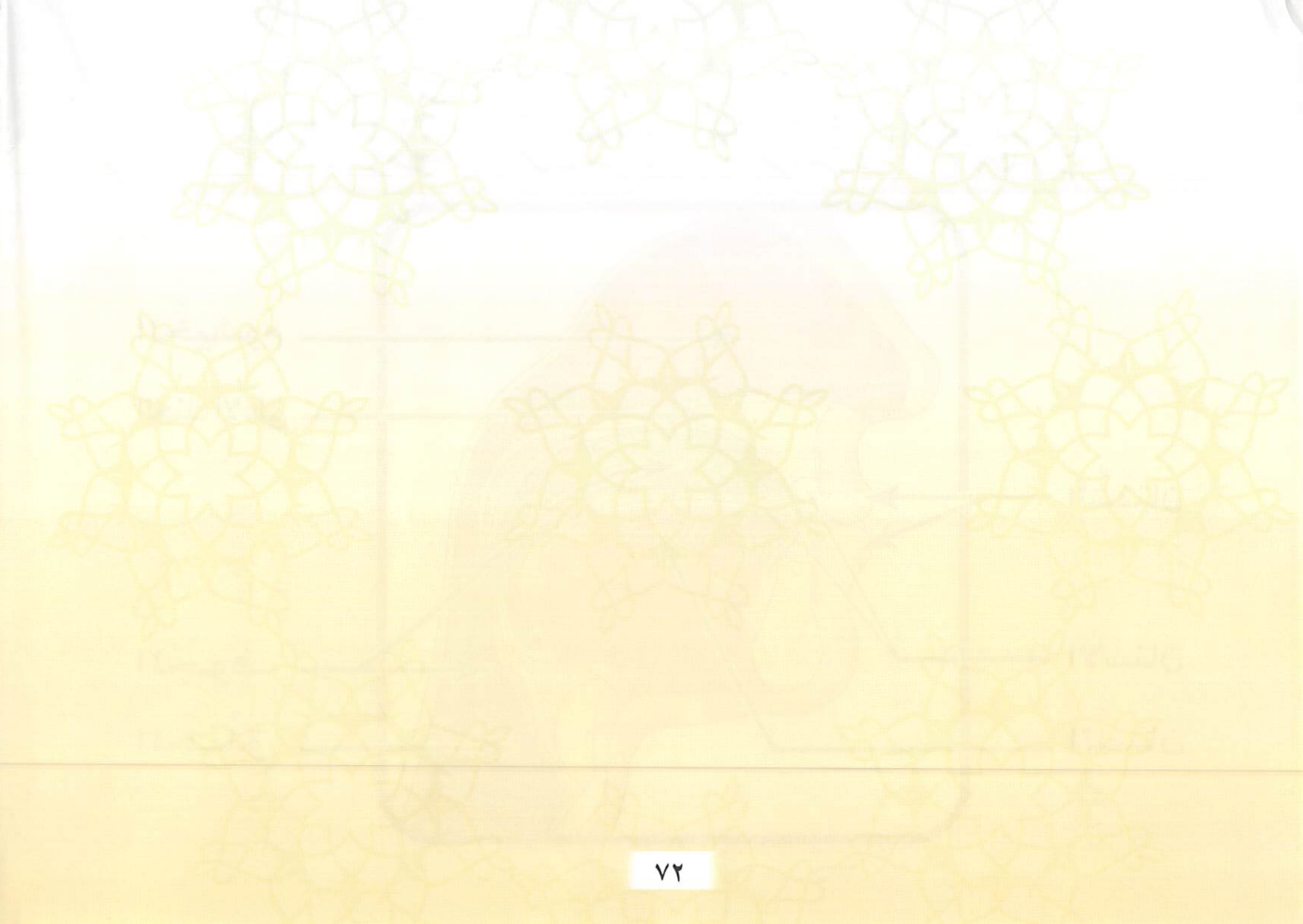
• الحلق .

• الفم (الحنك الأعلى ، اللسان ، الأسنان ، الشفتان) .

• الخيشوم .

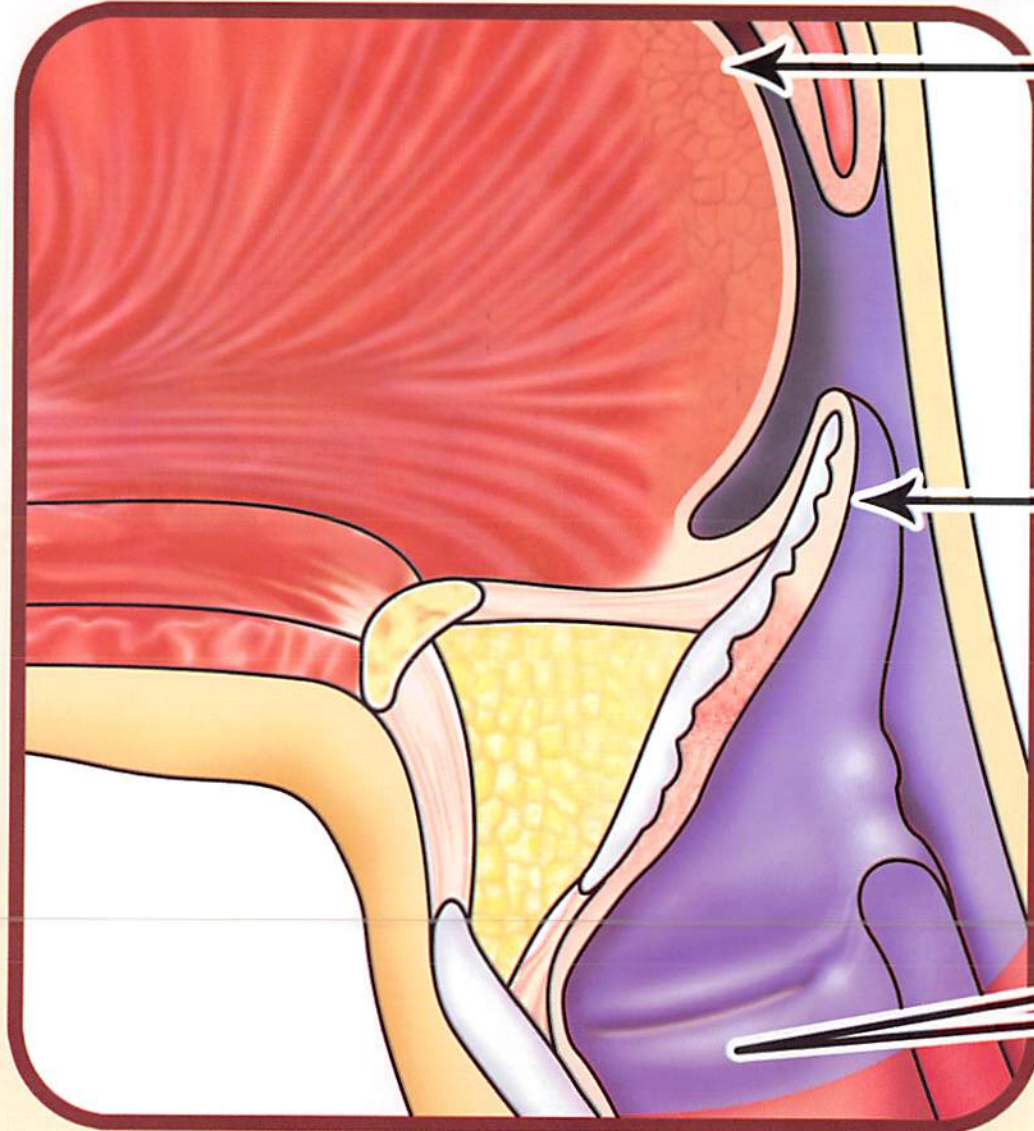
المخارج الرئيسية للحروف العربية





صُورُ الْأَعْضَاءِ الْبَطْنِ

أَقْسَامُ الْحَلَقِ



(جَنْزُ اللِّسَانِ)

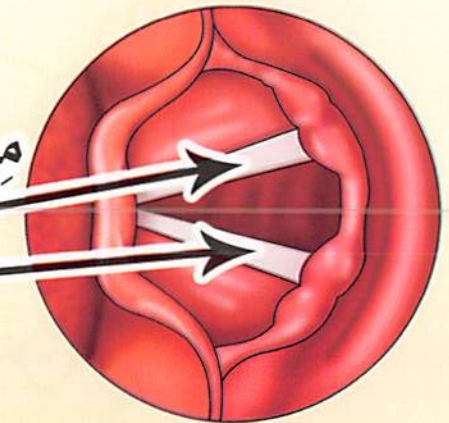
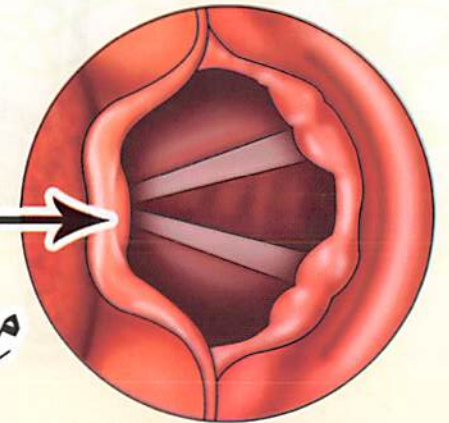
مِنْطَقَةُ أَدْنَى الْحَلَقِ

(لِسَانُ الْمِزْمَارِ)

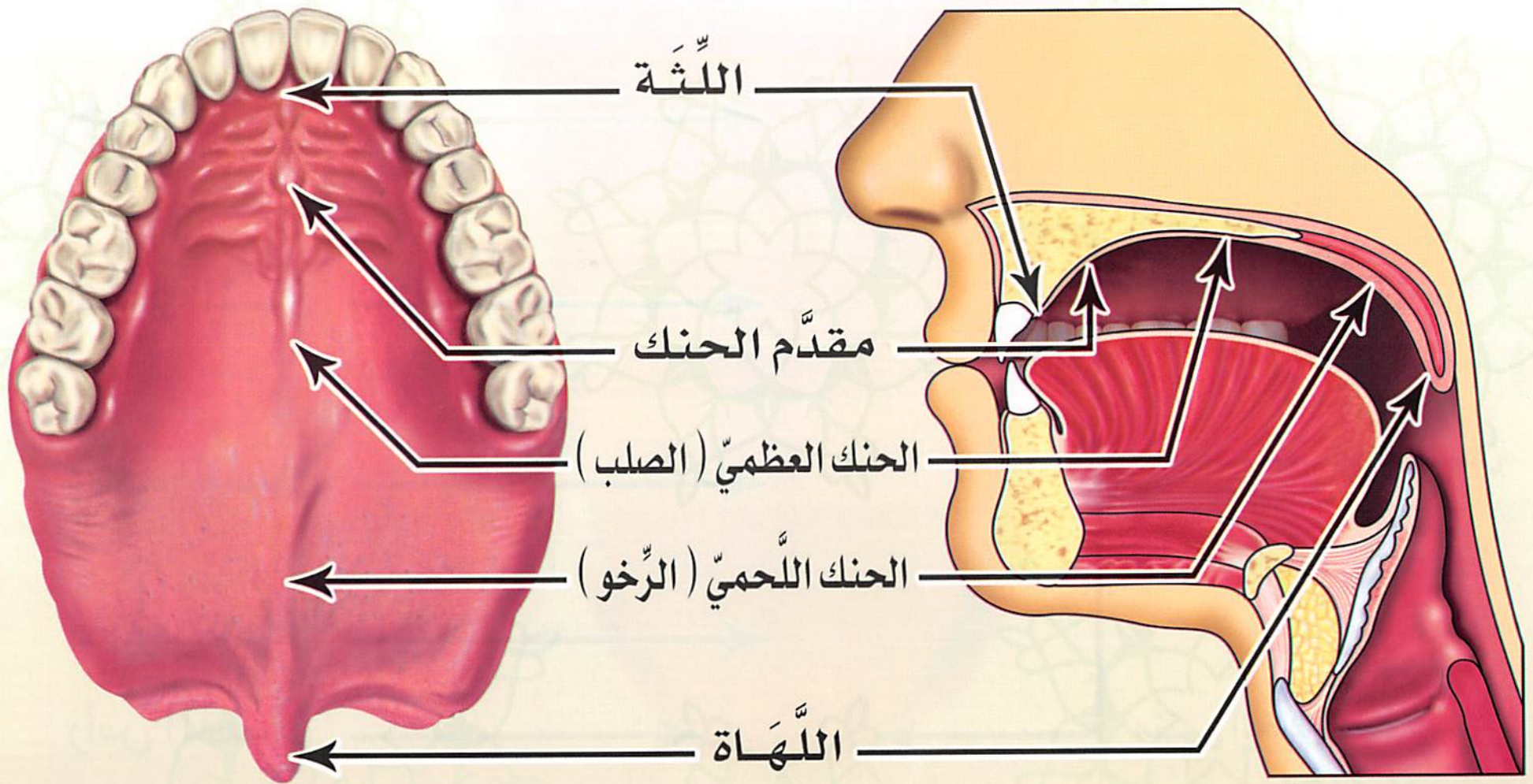
مِنْطَقَةُ وَسْطِ الْحَلَقِ

(الْأَوْتَارُ الصَّوْتِيَّةُ)

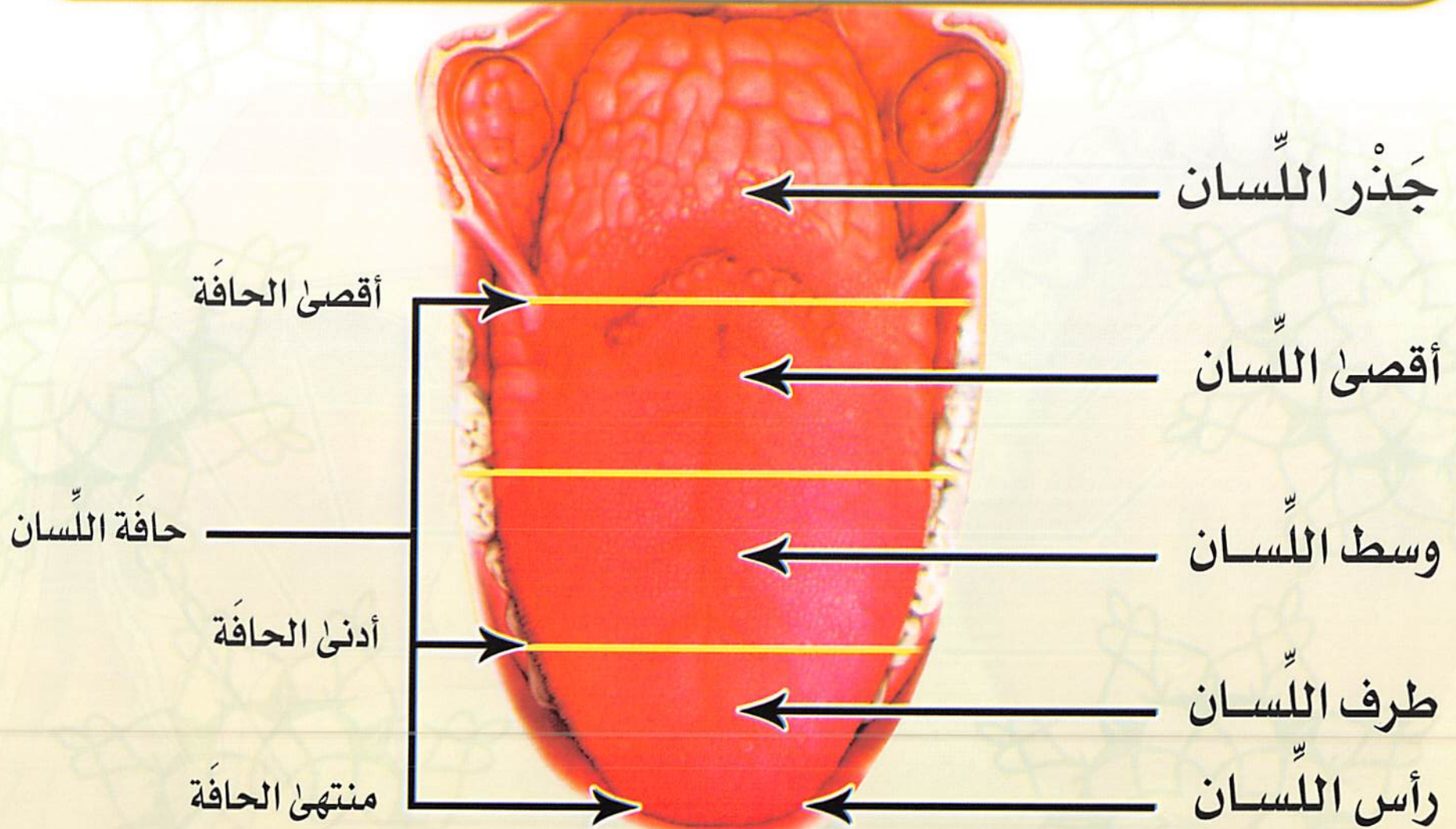
مِنْطَقَةُ أَقْصَى الْحَلَقِ



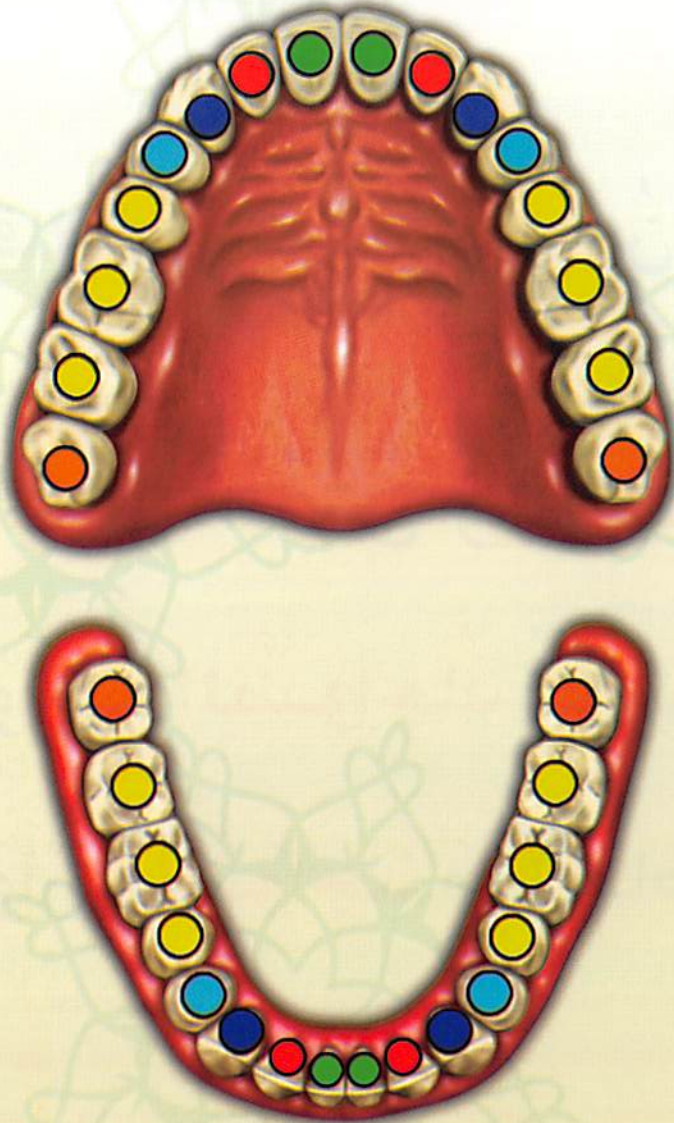
الْحَنَكُ الْأَعْلَى



أَقْسَمُ اللِّسَانِ



الأسنان (٣٢)



- الثَّيَابِ (٤)
- الرَّبَاعِيَّاتِ (٤)
- الْأَنْيَابِ (٤)
- الضَّوَّاحِكِ (٤)
- الطَّوَّاحِنِ (١٢)
- النَّوَّاجِذِ (٤)

الأسنان

قال أبو زكريا يحيى بن يوسف الصَّرْصَرِيُّ (ت ٦٥٦ هـ) :

وَأَنْيَابُ الْفَتَى كُلُّ رِيَاءُ

ثَنِيَّاتُ الْفَتَى وَرَبَاعِيَّاتُ

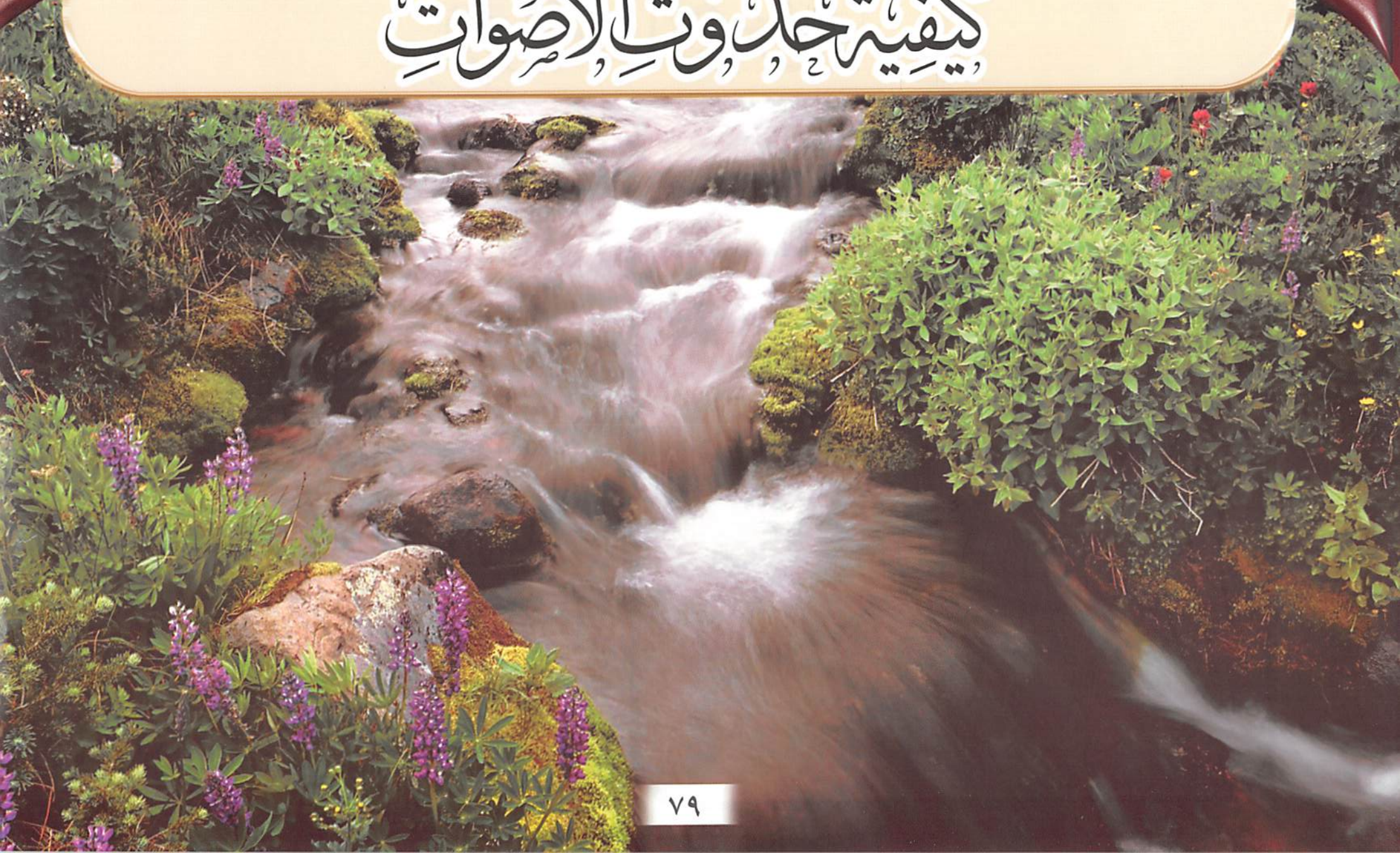
وَسِتِّ فِي طَوَاحِنِهَا انْتِفَاعُ

وَأَرْبَعُ الضَّوَاجِكُ ثُمَّ سِتِّ

إِذَا عَرِيَ الْفَتَى عَنْهَا ارْتِجَاعُ

وَأَرْبَعُ النَّوَاجِدُ مَا لِمَاضٍ

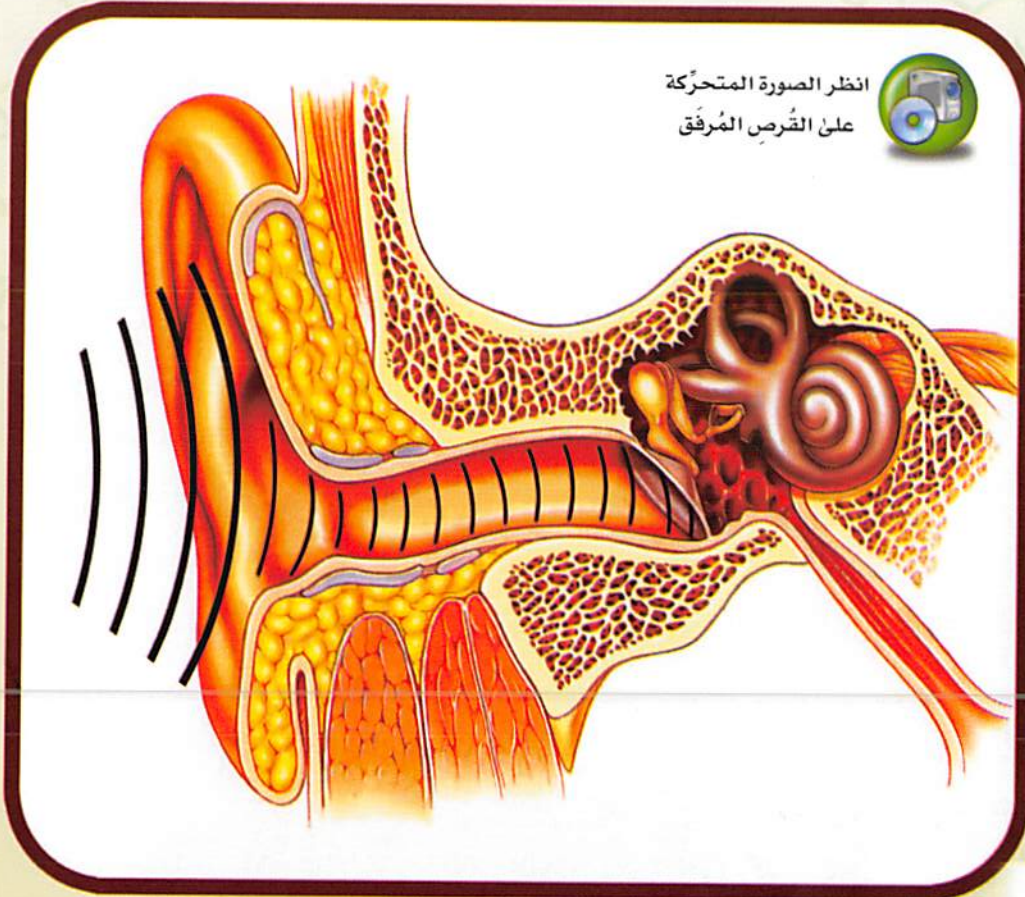
كَيْفِيَّةُ حِكْمِ وَثِيقِ الْأَصْوَاتِ



تَعْرِيفُ الصَّوْتِ

الصَّوْتُ : هو تَخَلُّلُ (اهْتِزَازُ) طَبَقَاتِ الهَوَاءِ تَخَلُّلاً تُدْرِكُهُ

الأذُنُ البَشَرِيَّةُ .



• تُدْرِكُ الأذُنُ البَشَرِيَّةُ

الأصواتَ إِذَا كان اهْتِزَازُها

من (٢٠) إلى (٢٠,٠٠٠)

ذبذبةً في الثانية تقريباً .

كَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحَدُّثُ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :

١- تَصَادَمُ جِسْمَيْنِ .

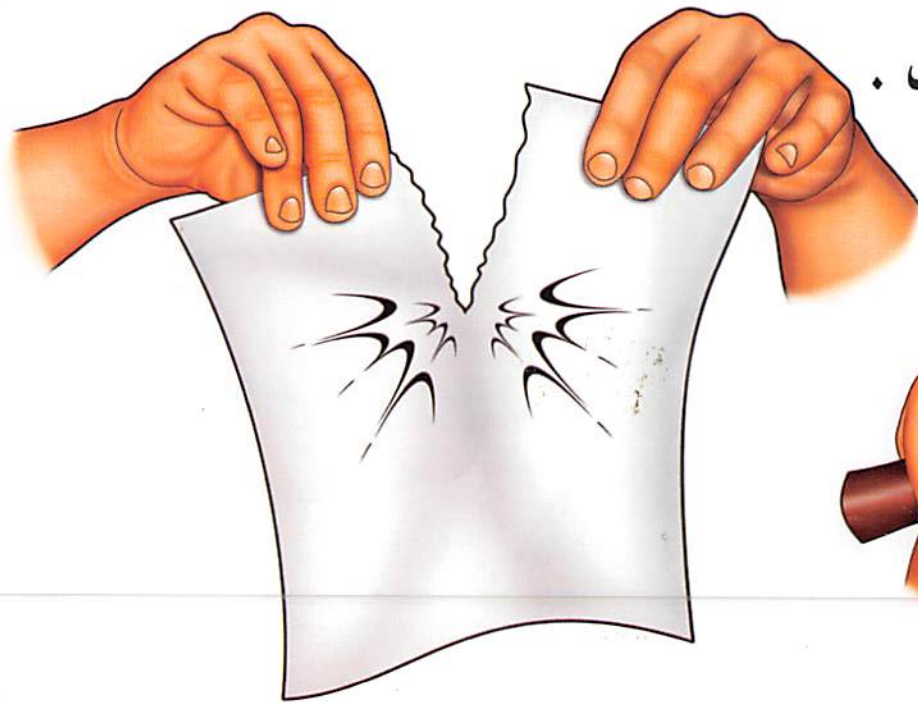


انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق

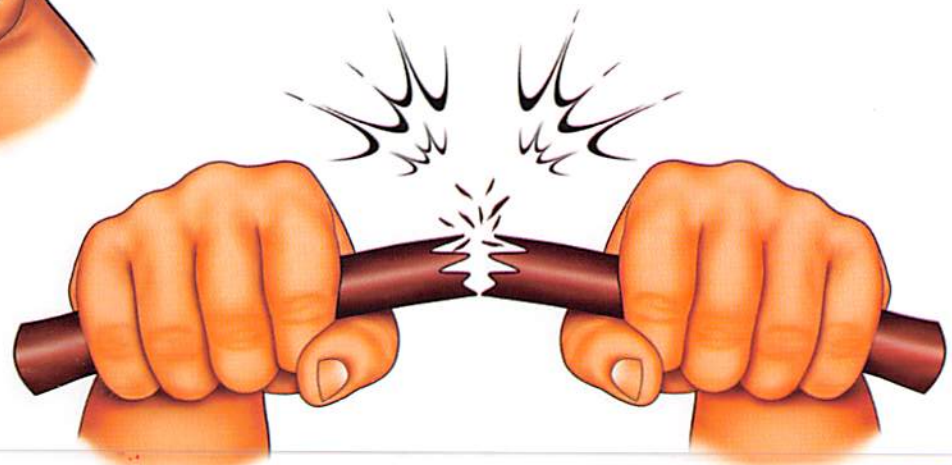


كَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحْدُثُ الْأَصْوَاتُ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :



٢- تَبَاعُدُ جِسْمَيْنِ بَيْنَهُمَا قُوَى تَرَابُطٍ .



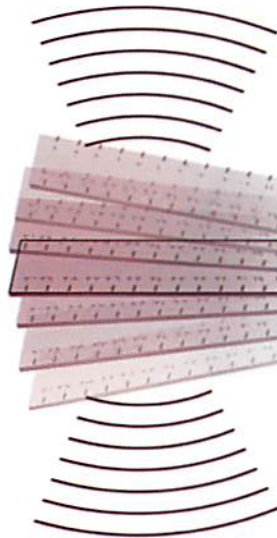
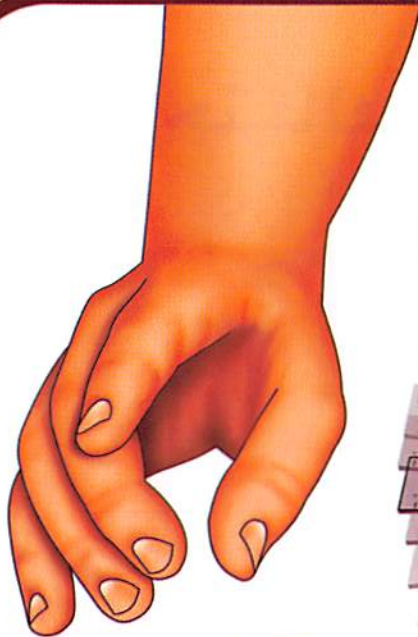
انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق



كَيْفِيَّةُ جَدُّوْثِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحْدُثُ الْأَصْوَاتُ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :

٣- اهتزاز جسم من الأجسام .



انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق



كَيْفِيَّةُ خُذُوتِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحَدُّثُ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :

٤- احتكاك جسم خشن بآخر .



انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق

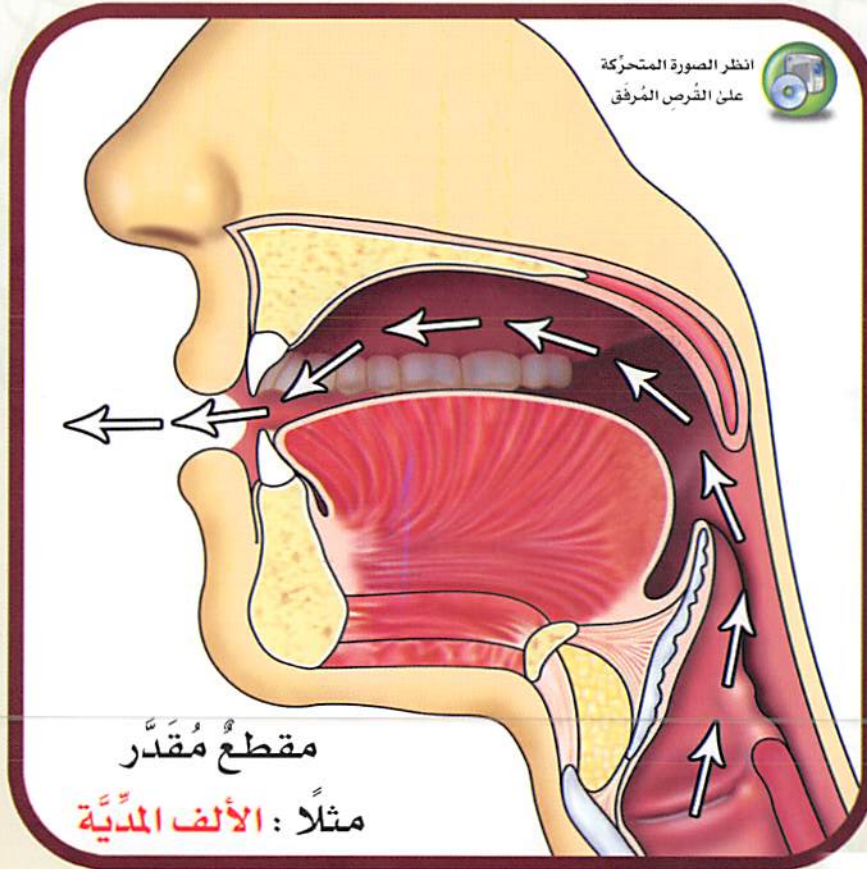


تَعْرِيفُ الْحَرْفِ

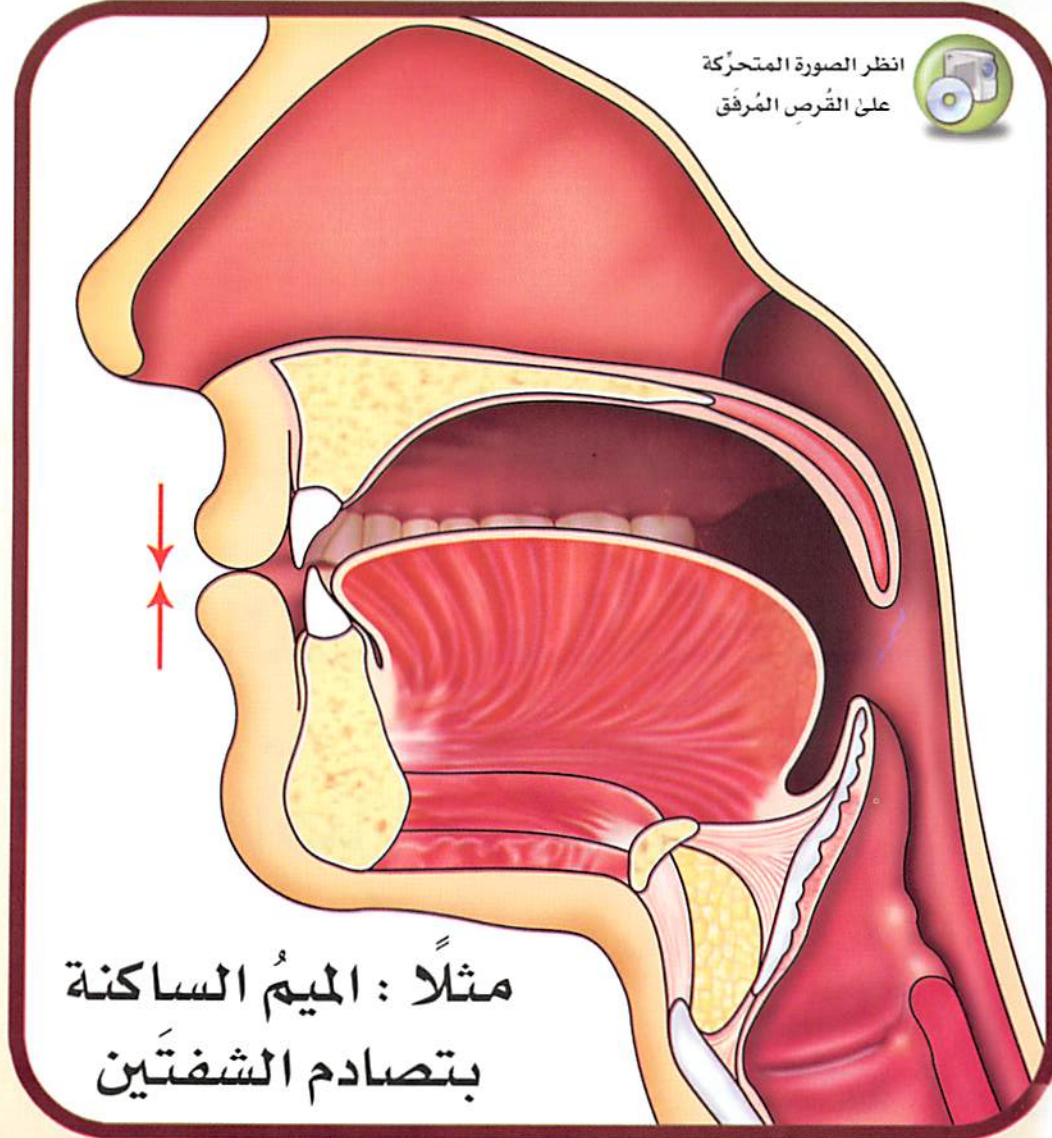
وَكَيْفِيَّةُ حُرُوفِ الْجِهَازِ النَّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

تَعْرِيفُ الْحَرْفِ

الحرفُ : هو صوتٌ يَعْتَمِدُ عَلَى مَقْطَعٍ (مَخْرَجٍ) مُحَقِّقٍ أَوْ مُقَدِّرٍ .



كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النَّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ



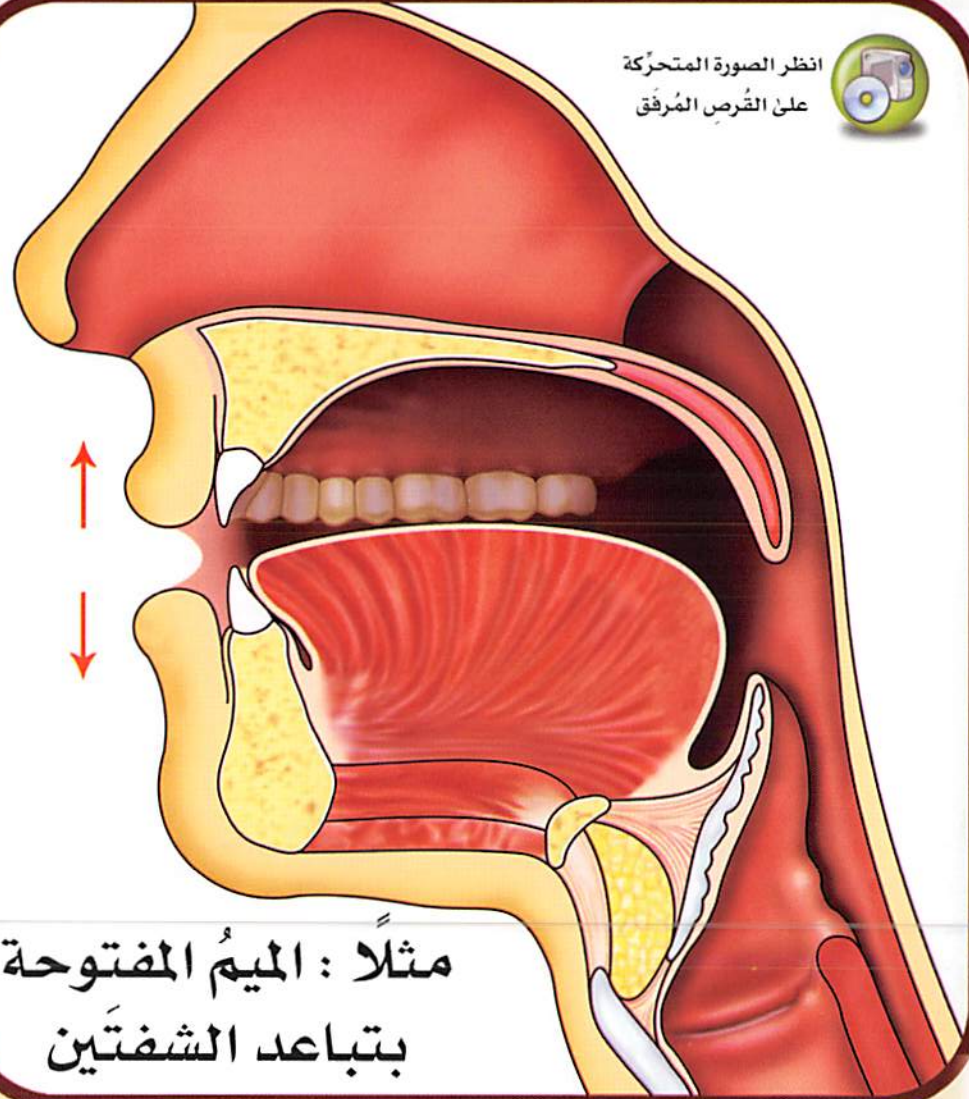
١- الحرف الساكن :

يخرج بالتصادم بين

طرفي عضو النطق .

كَيْفِيَّةُ حُرُوكِ وَثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النَّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق



مثلاً : الميم المفتوحة
بتباعد الشفتين

٢- الحرف المتحرك :

يخرج بالتباعد بين طرفي
عضو النطق ويصاحب ذلك
مخرج أصل حركته : م م م

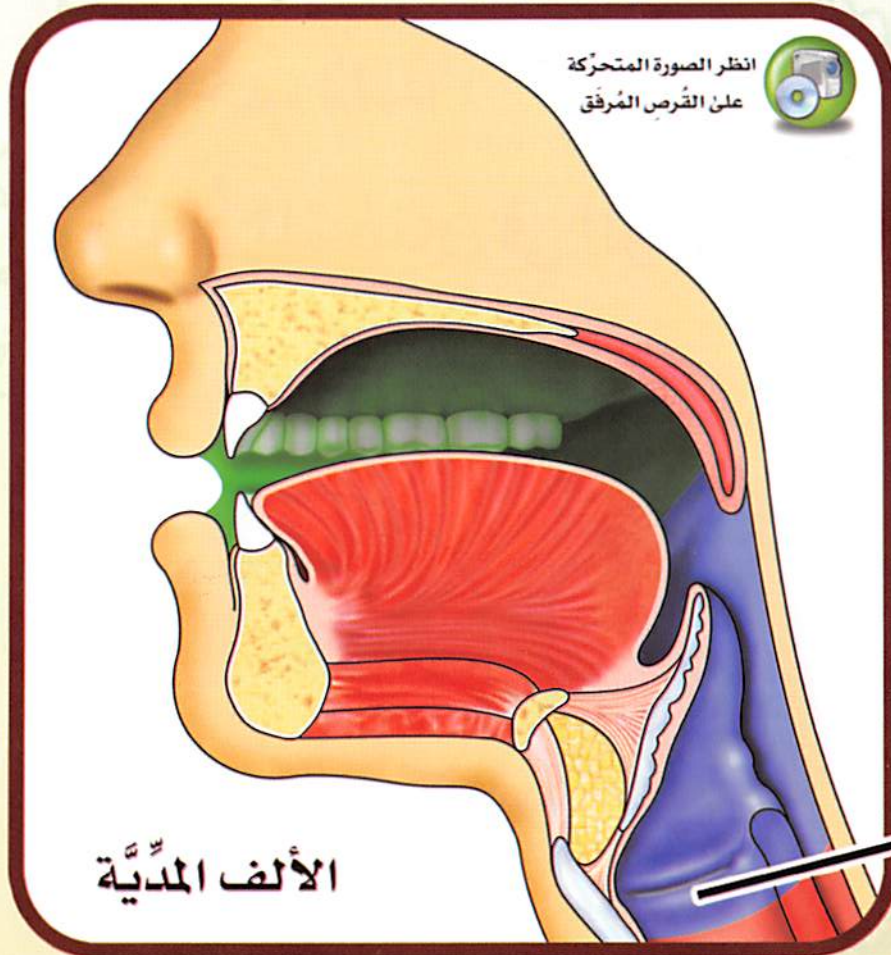
كَيْفِيَّةُ حُرُوفِ الْجُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة

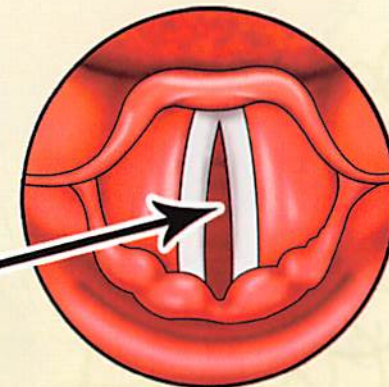
ويصاحبُ ذلك :

انفتاحُ للفم في الألف ، ويكون اللسانُ

في وضعِ الراحة .



الألف المدية



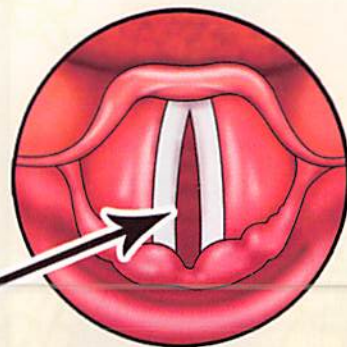
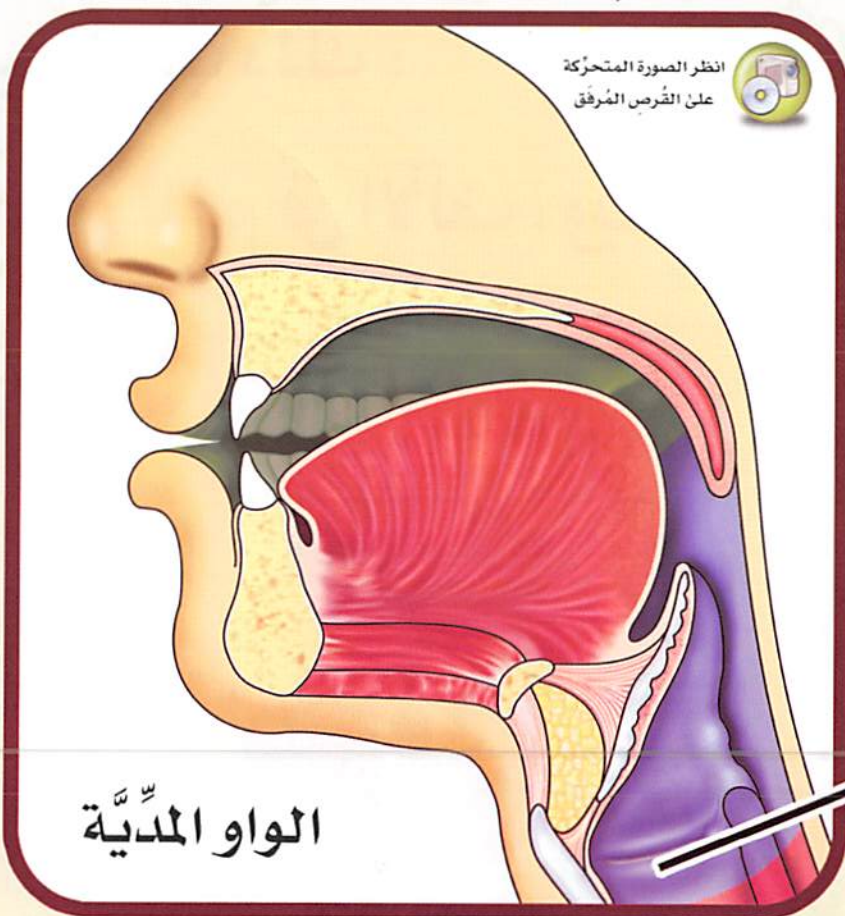
الأوتار الصوتية

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ حُرُوفِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

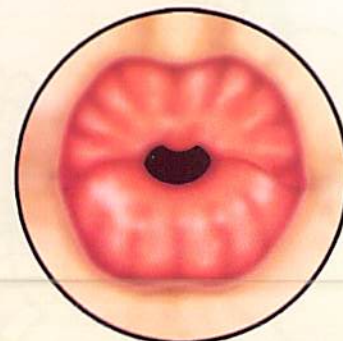
٣- حروف المد واللين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة

ويصاحب ذلك :

انضماماً للشفتين في الواو مع ارتفاع
أقصى اللسان .



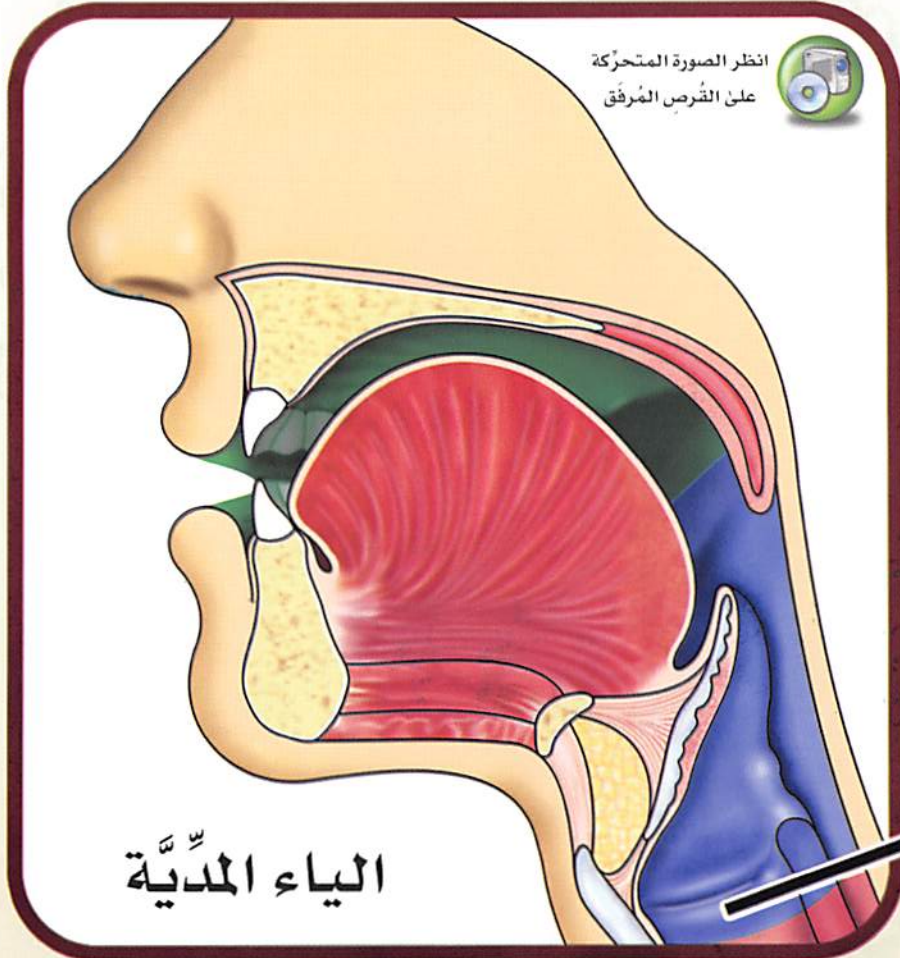
الأوتار الصوتية



الشفتان أثناء نطق الواو

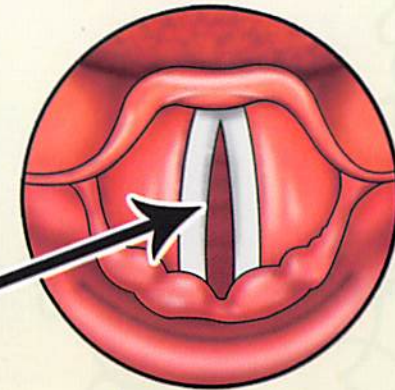
كَيْفِيَّةُ حُرُوفِ وَثِ الْجُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللينِّ : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة



ويصاحبُ ذلك :

انخفاضٌ لللكِّ السفليِّ وارتفاعٌ
لوسطِ اللسانِ في البياء .



الأوتار الصوتية

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ

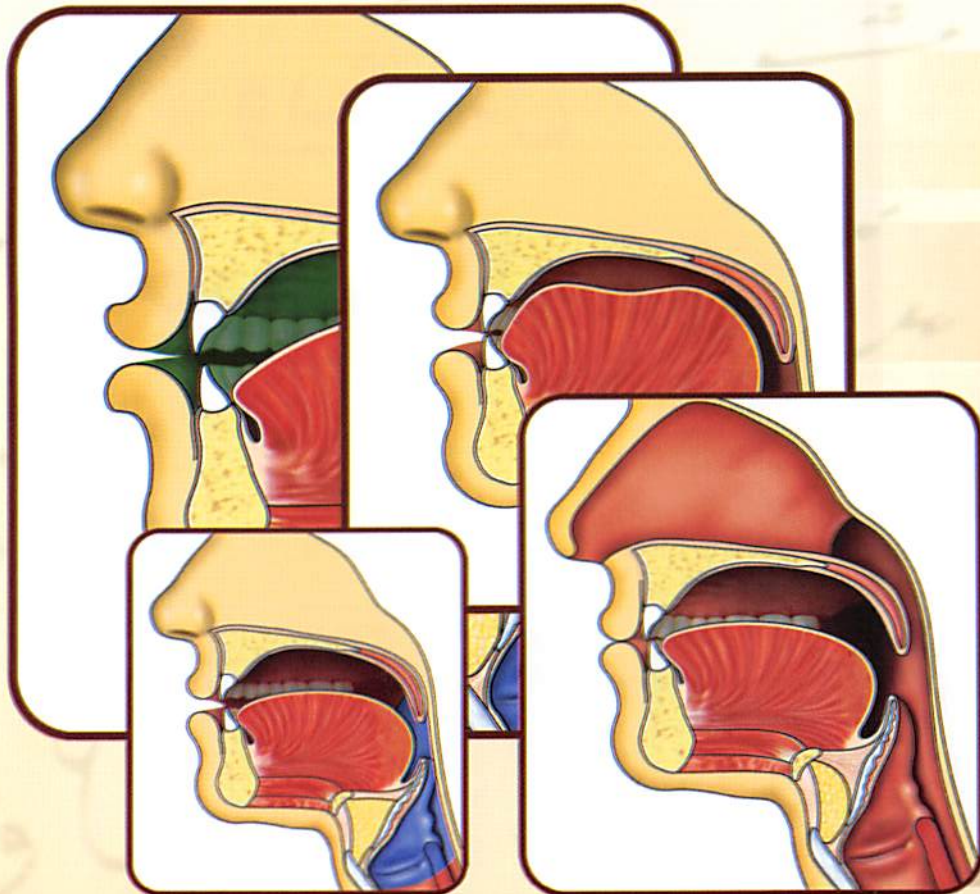
١ - الْجَوْفُ

٢ - الْحَلْقُ

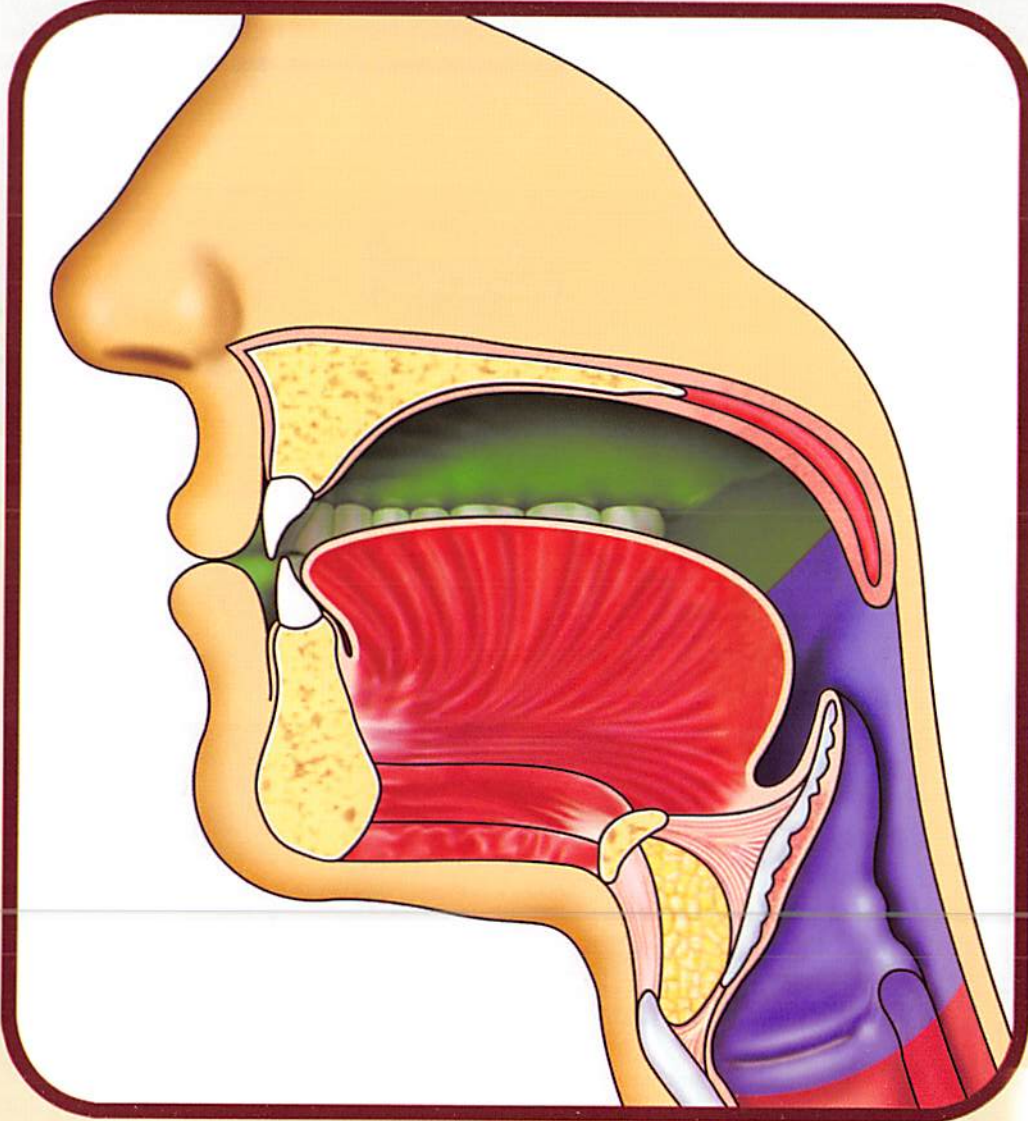
٣ - أَحْرَفُ اللِّسَانِ

٤ - الشِّفَتَانِ

٥ - الْخَيْشُومُ



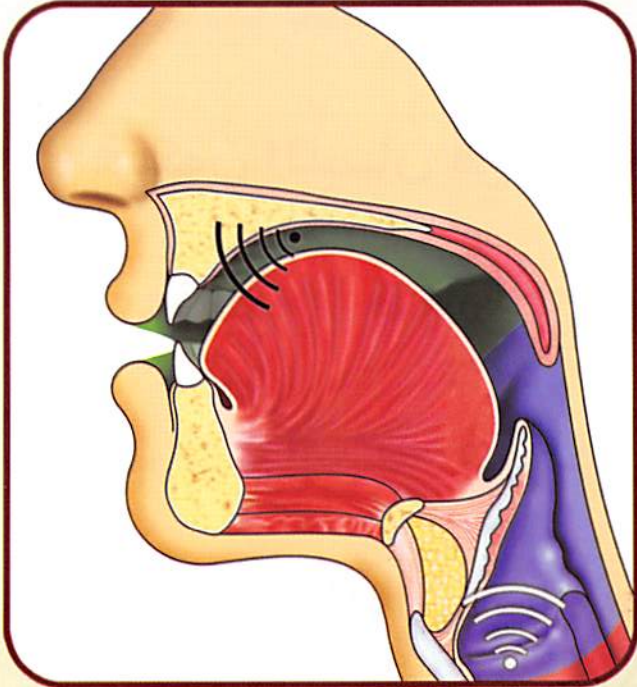
الجَوْفُ



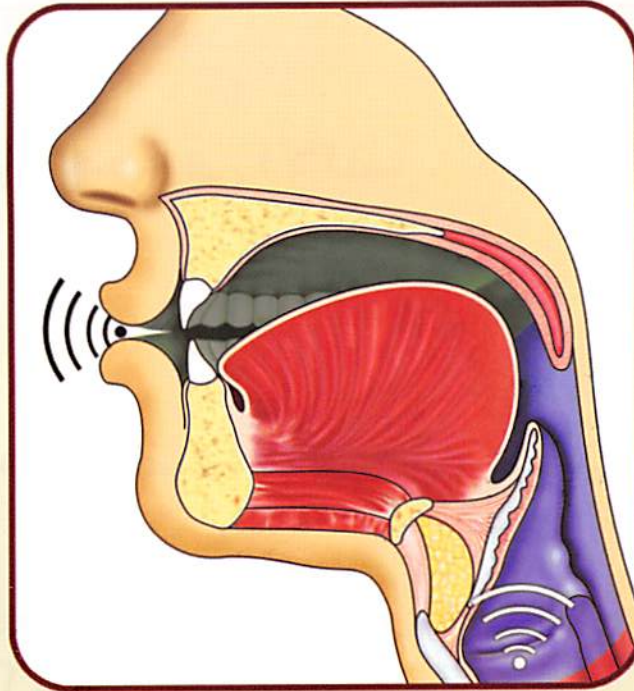
ويشمل
تَجْوِيفُ الحَلْقِ
+
تَجْوِيفُ الفَمِ

يُخْرِجُ مِنَ الْجَوْفِ حُرُوفَ الْمَدِّ الثَّلَاثِيَّةِ

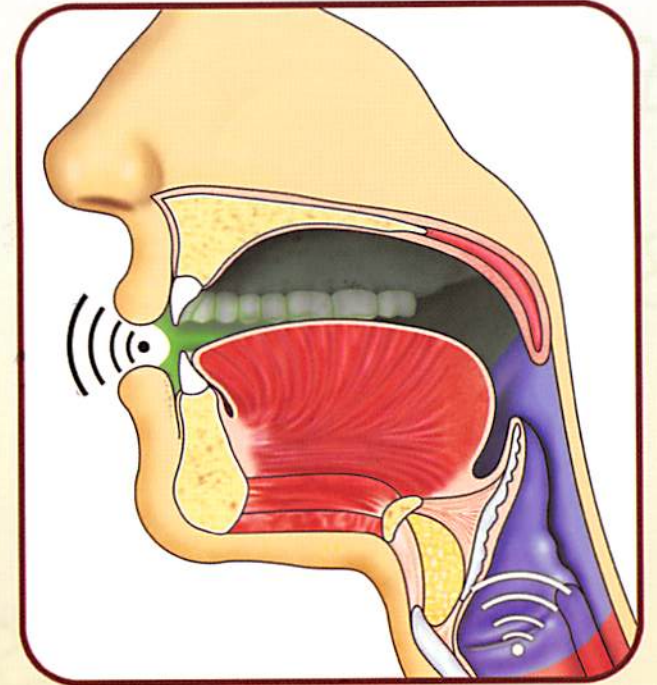
وتقدّم بيانها ص (٨٩ - ٩١)



الياء المدّية



الواو المدّية



الألف المدّية

تَنْبِيْهِ

نُسِبَتْ حُرُوفُ الْمَدِّ إِلَى الْمَجْرَى الصَّوْتِيِّ كُلِّهِ (الْجَوْف) لِأَنَّهَا تَخْرُجُ بِأَقْلٍ

انضغاطٍ للصوت :

- فيكونُ اللِّسَانُ فِي وَضْعِ الرَّاحَةِ فِي الْأَلْفِ .

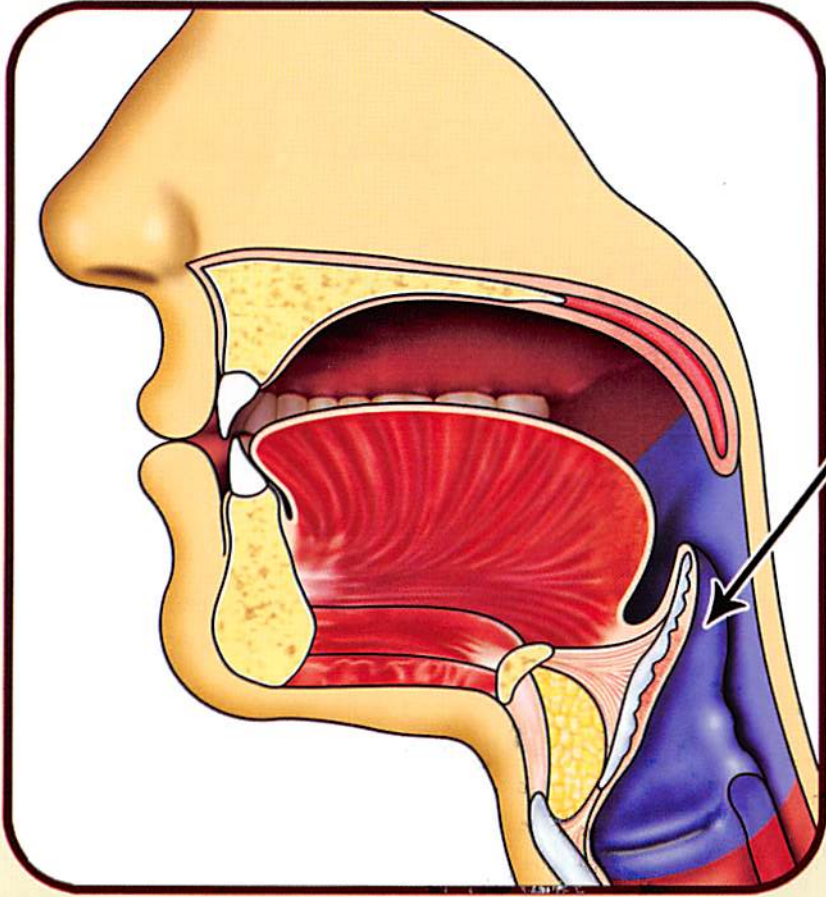
- وَيَرْتَفِعُ وَسَطُهُ فِي الْيَاءِ .

- وَيَرْتَفِعُ أَقْصَاهُ فِي الْوَاوِ مَعَ انضمامِ الشَّفَتَيْنِ فِيهَا .

وَنُسِبَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ غَيْرُ الْمَدِّيَّتَيْنِ إِلَى مَخْرَجَيْهِمَا لِأَنَّ انضغاطَ الصَّوْتِ

فِيهِمَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْمَدِّيَّتَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الحَلَقُ



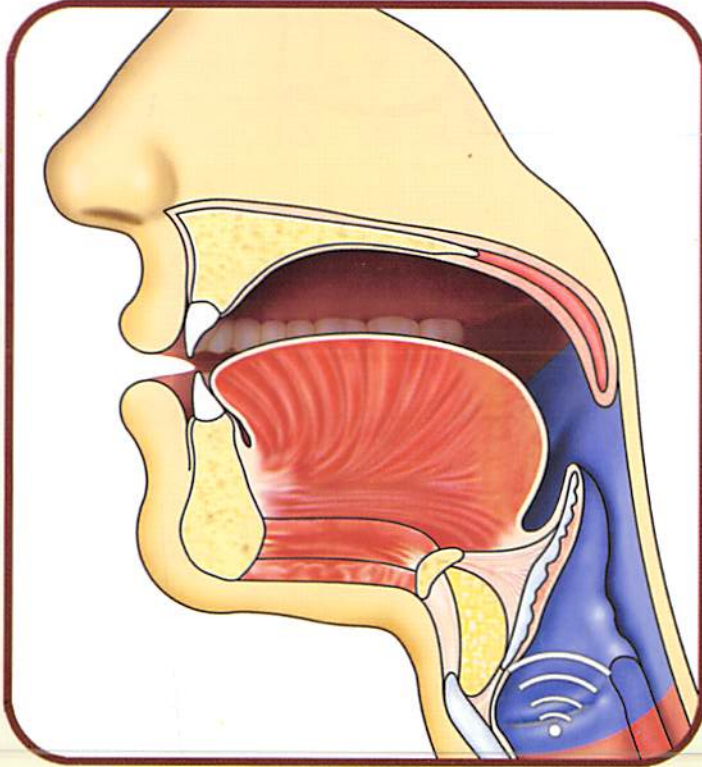
الحَلَقُ

وفيه **ثلاثة** مخارج **لِسِتَّةِ** أحرفٍ :

- ١ - **أقصى** الحَلَقِ : مخرجُ الهمزةِ والهاءِ .
- ٢ - **وَسَطِ** الحَلَقِ : مخرجُ العينِ والحاءِ .
- ٣ - **أدنى** الحَلَقِ : مخرجُ الغينِ والحاءِ .

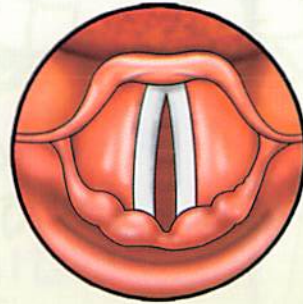
١ - أَقْصَى الْحَلْقِ

انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق

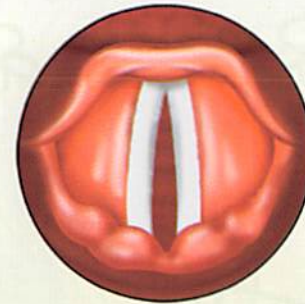


١ - أَقْصَى الْحَلْقِ : مَنْطِقَةُ الْأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ

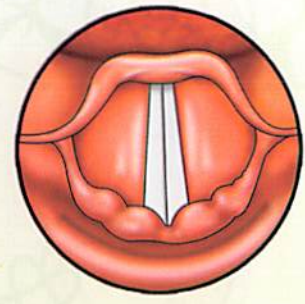
مَخْرَجُ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ



وتخرجُ الهاءُ
(بانفتاحهما الجزئي)



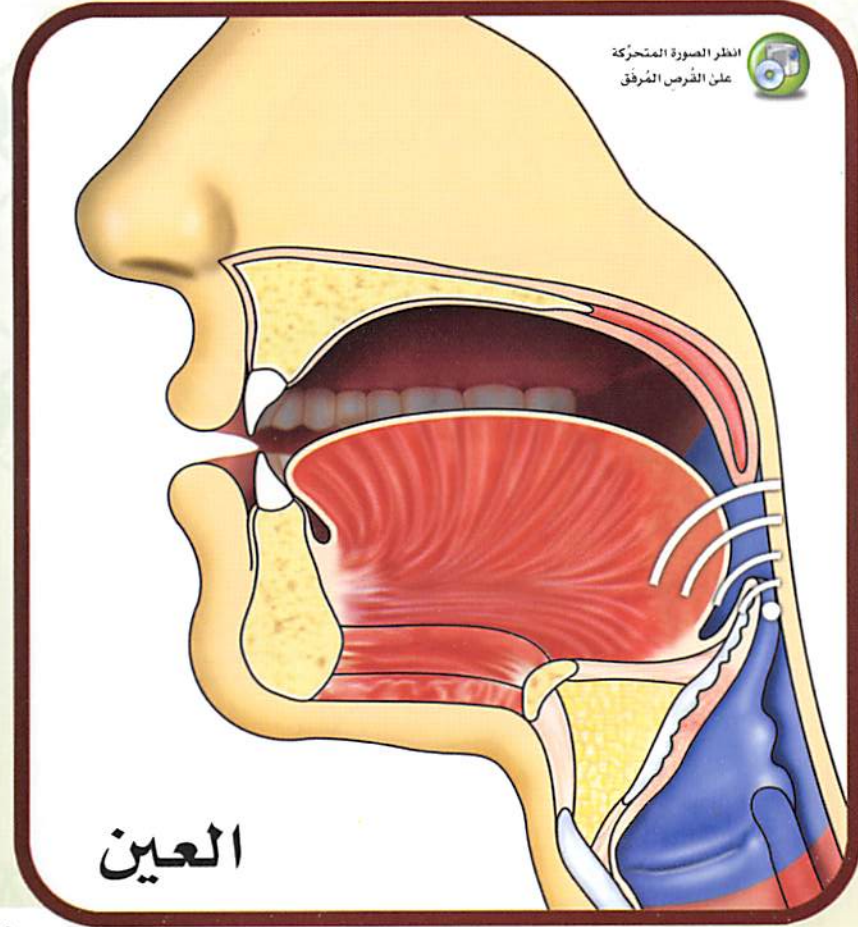
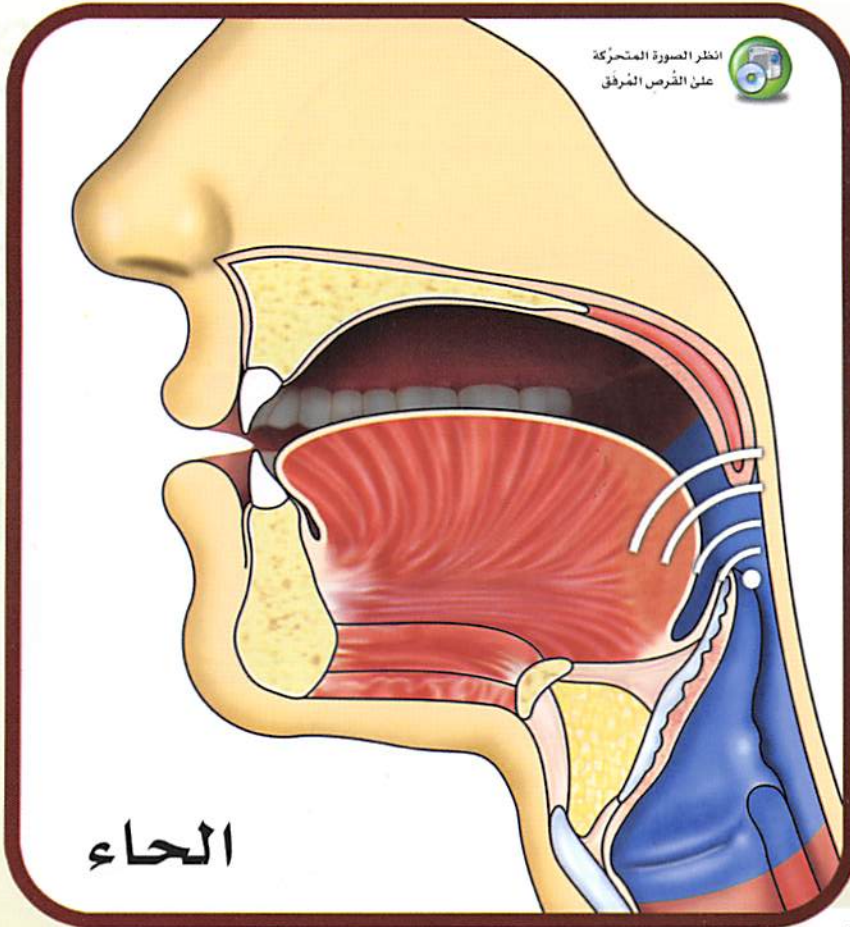
وتخرجُ الهمزة المتحركة
(بتباعدِهما)



تخرجُ الهمزة الساكنة
(بانطباقِ الوترين الصوتيين)

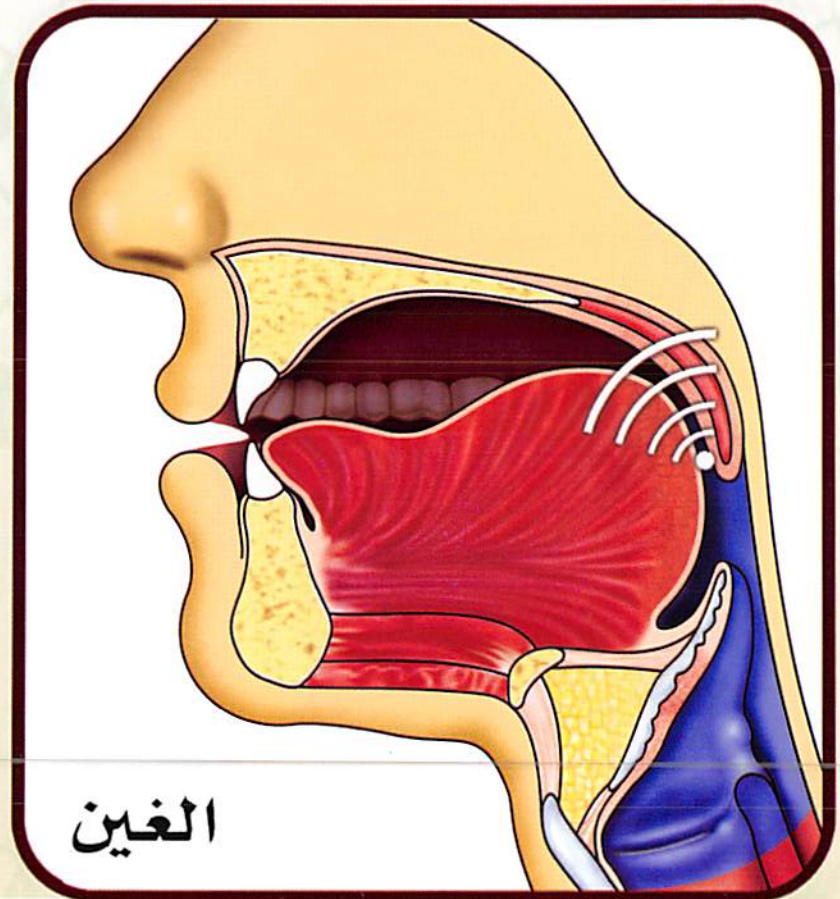
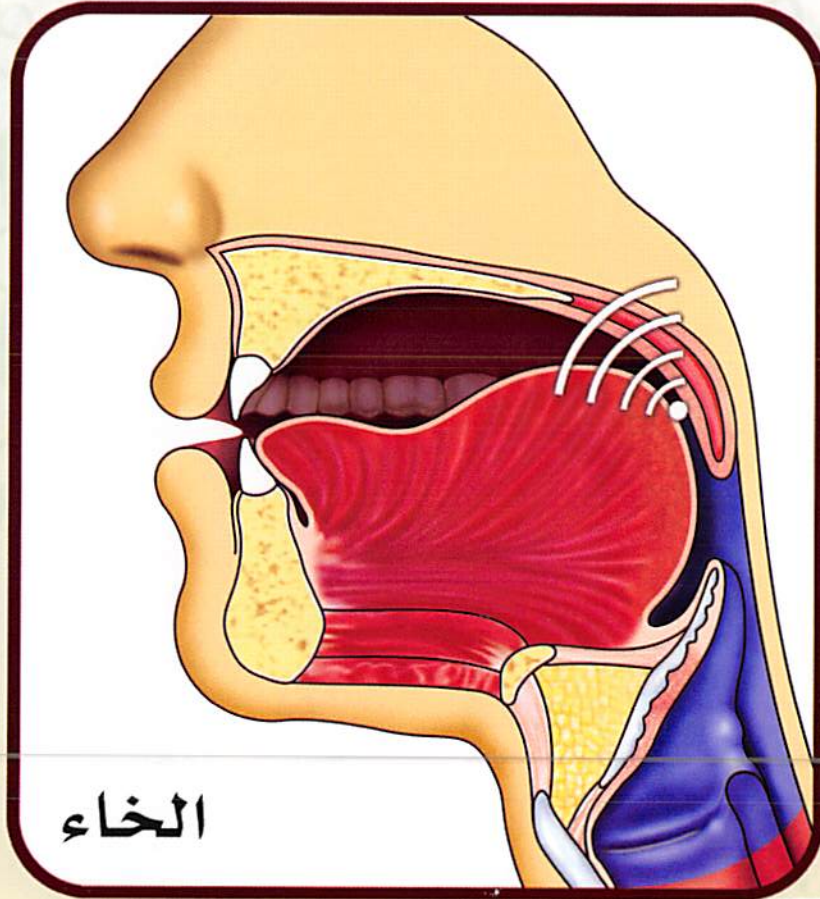
٢ - وَسْطُ الْجَلْقِ

(منطقة لسان المزمار) مخرج العين ثم الحاء



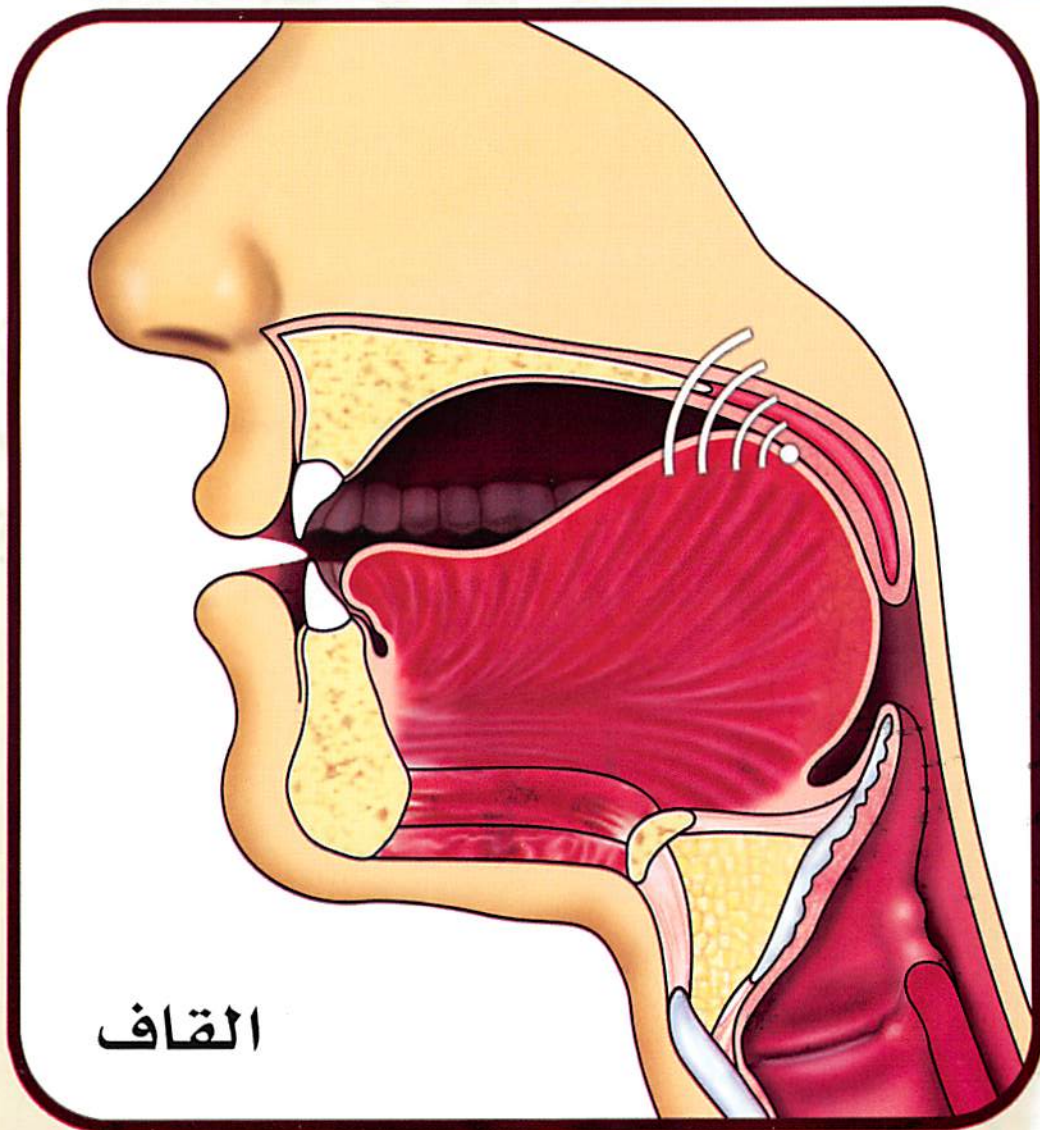
٣ - أَرْزَاقُ الْجَلْقِ

(منطقة جَذْرِ اللِّسَانِ مع الحَنَكِ اللَّحْمِيِّ) مخرجُ الغينِ ثُمَّ الخاءِ



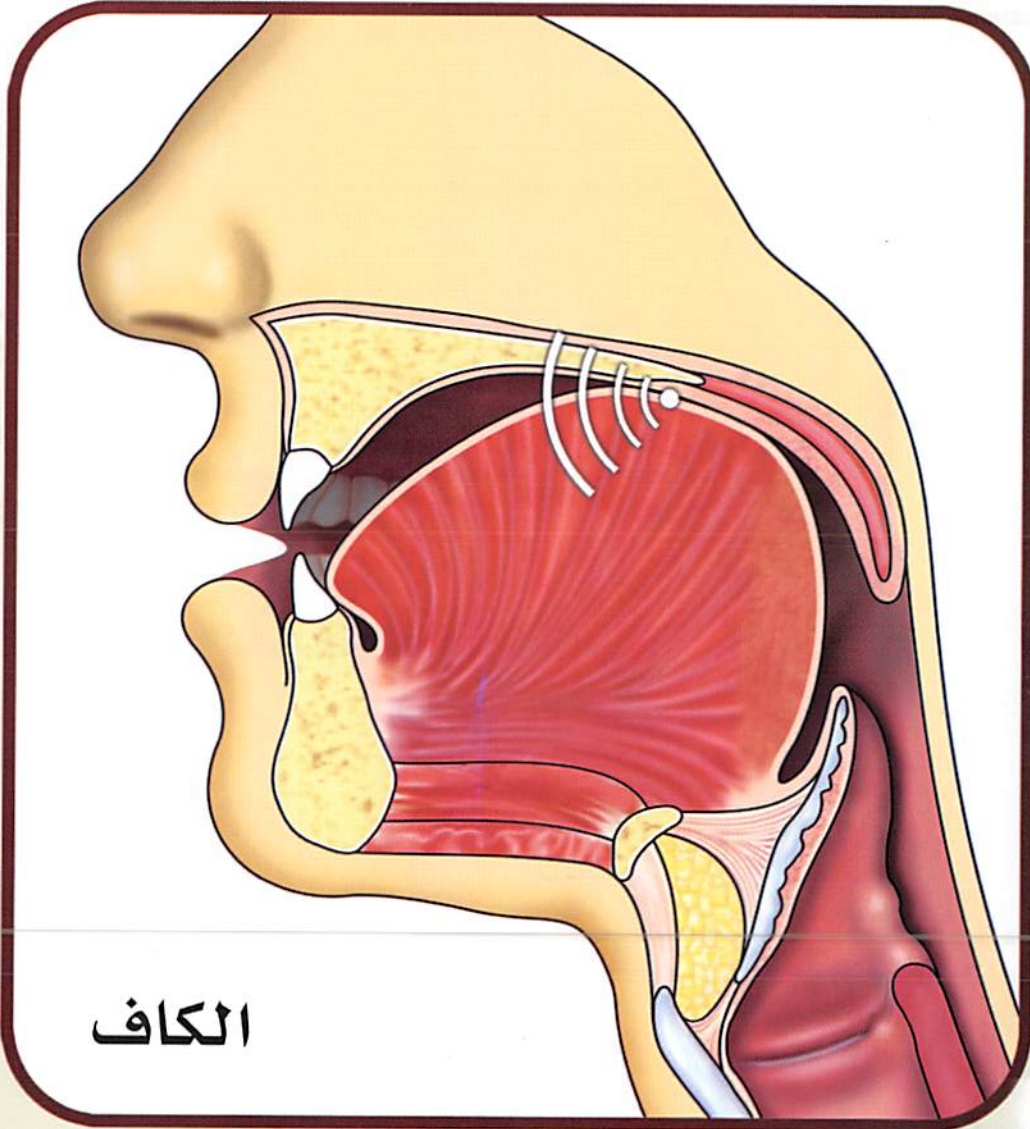
مَخْرَجُ الْقَافِ

أَقْصَى اللِّسَانِ مَعَ
الْحَنْكِ اللَّحْمِيِّ



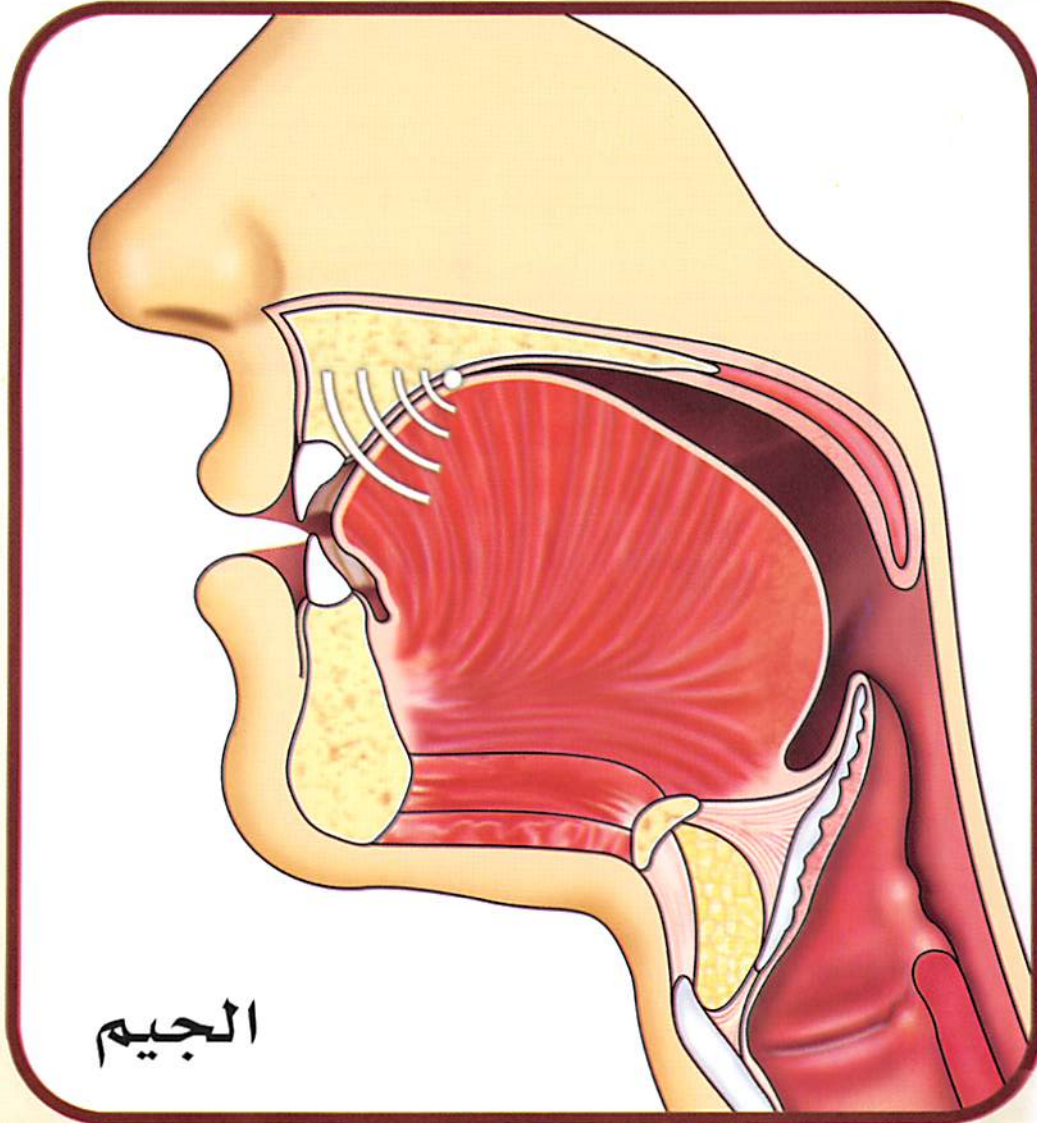
القاف

مَخْرَجُ النَّكَافِ



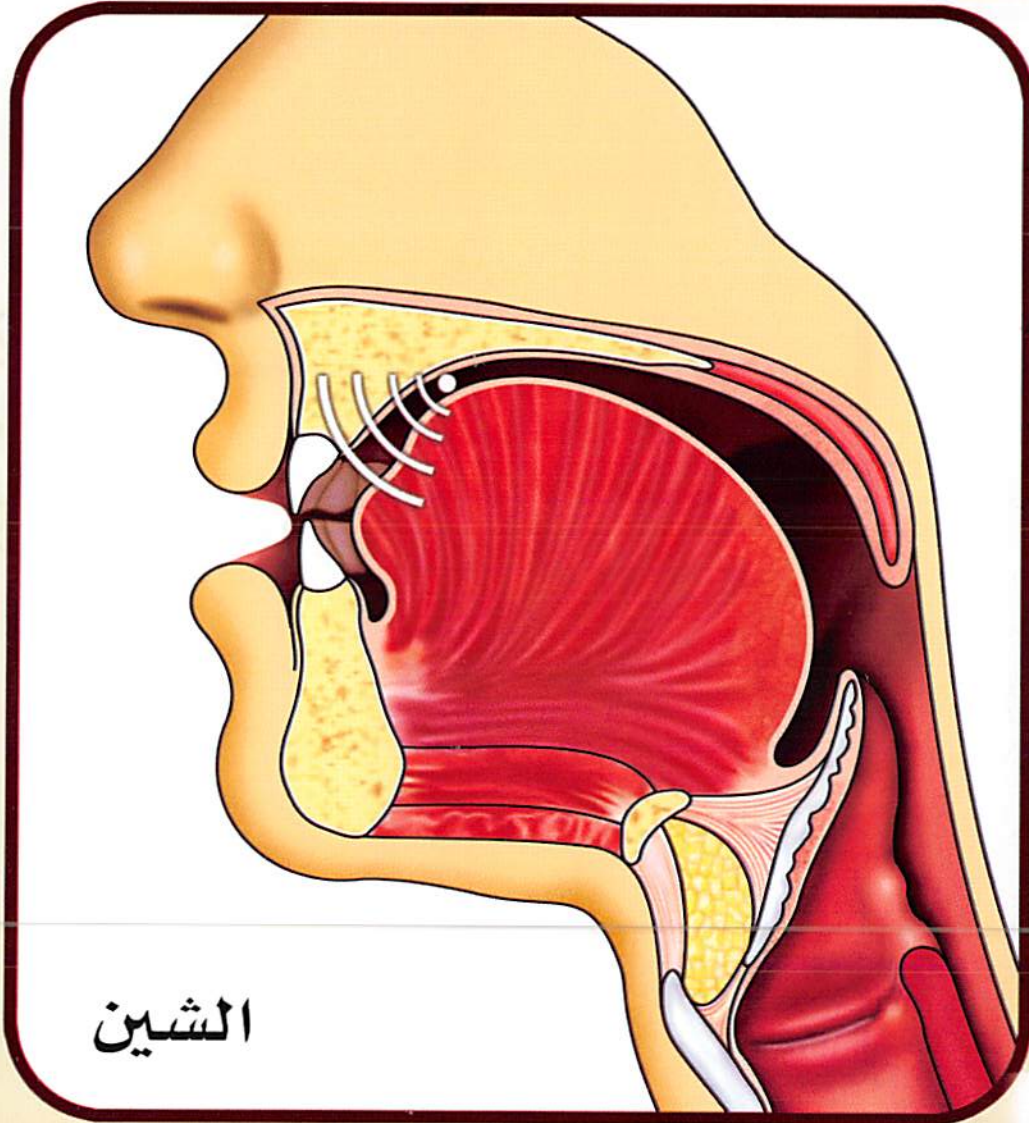
أَقْصَى اللِّسَانِ مَعَ
الْحَنَكِ اللَّحْمِيِّ وَالْعِظْمِيِّ

مخرج الحنك



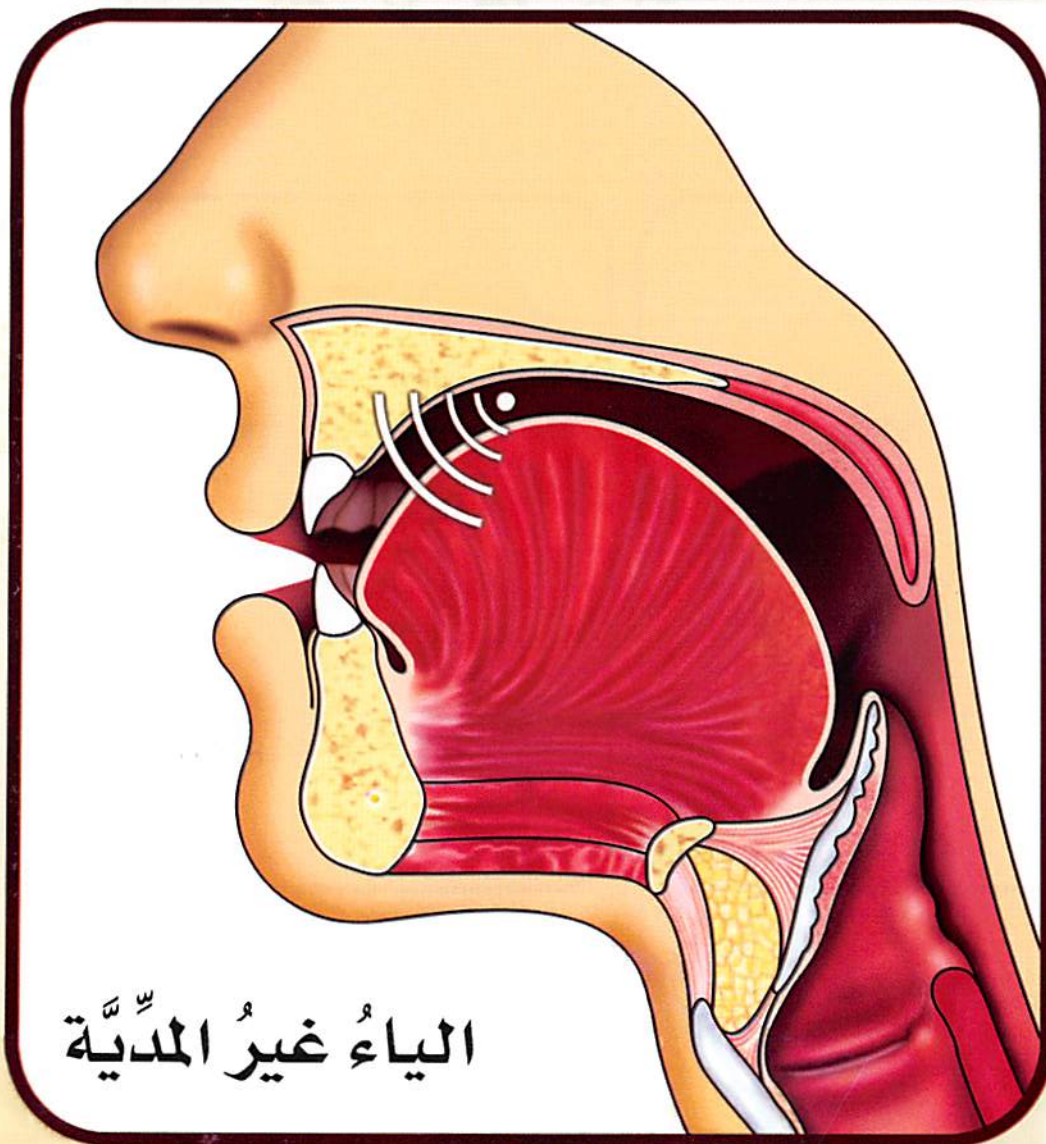
من وَسَطِ اللِّسَانِ مَعَ
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى

مَخْرَجُ الشَّيْنِ



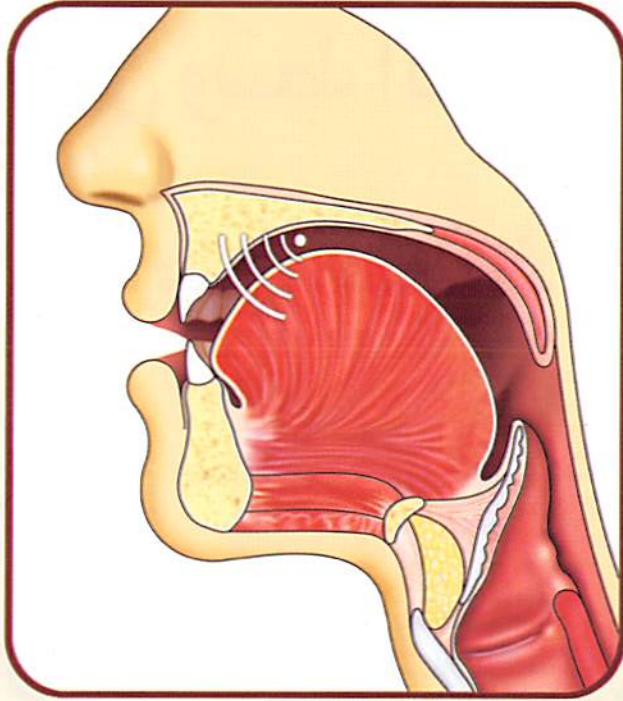
من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى

مَخْرَجُ الْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِيَّةِ

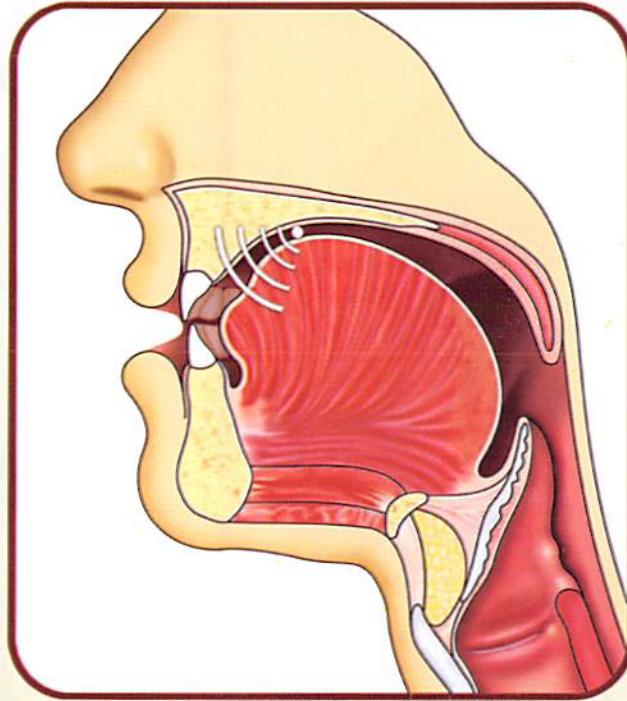


من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى
وتقدِّمُ سببُ التفريقِ بينها
وبين الياءِ المديَّةِ ص ٩٦

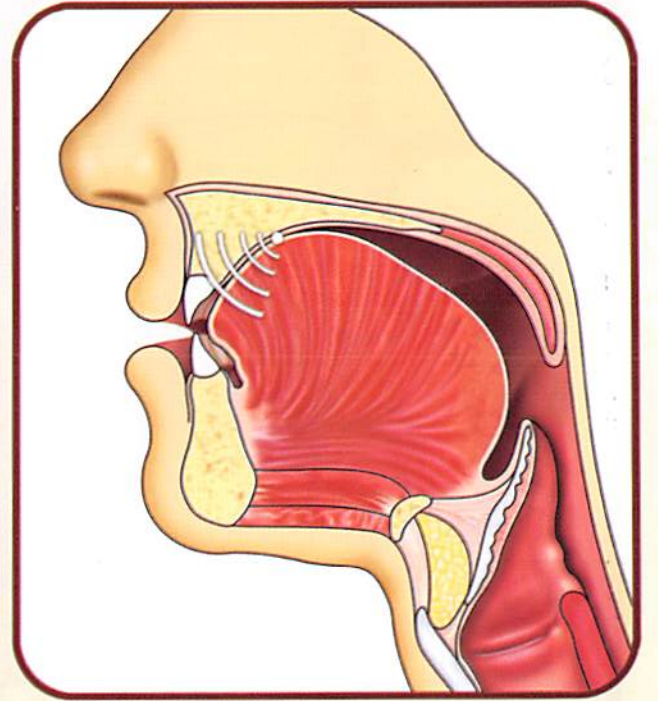
مُقَارَنَةٌ بَيْنَ مَخَارِجِ الْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالْيَاءِ غَيْرِ الْمُدِّيَّةِ



مخرج الياء غير المدية

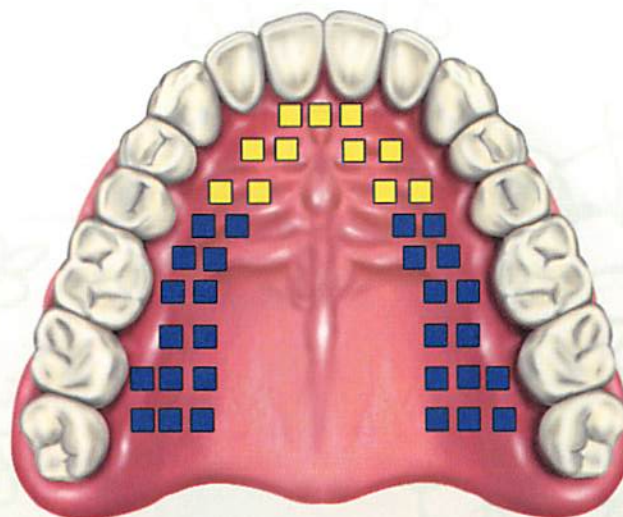
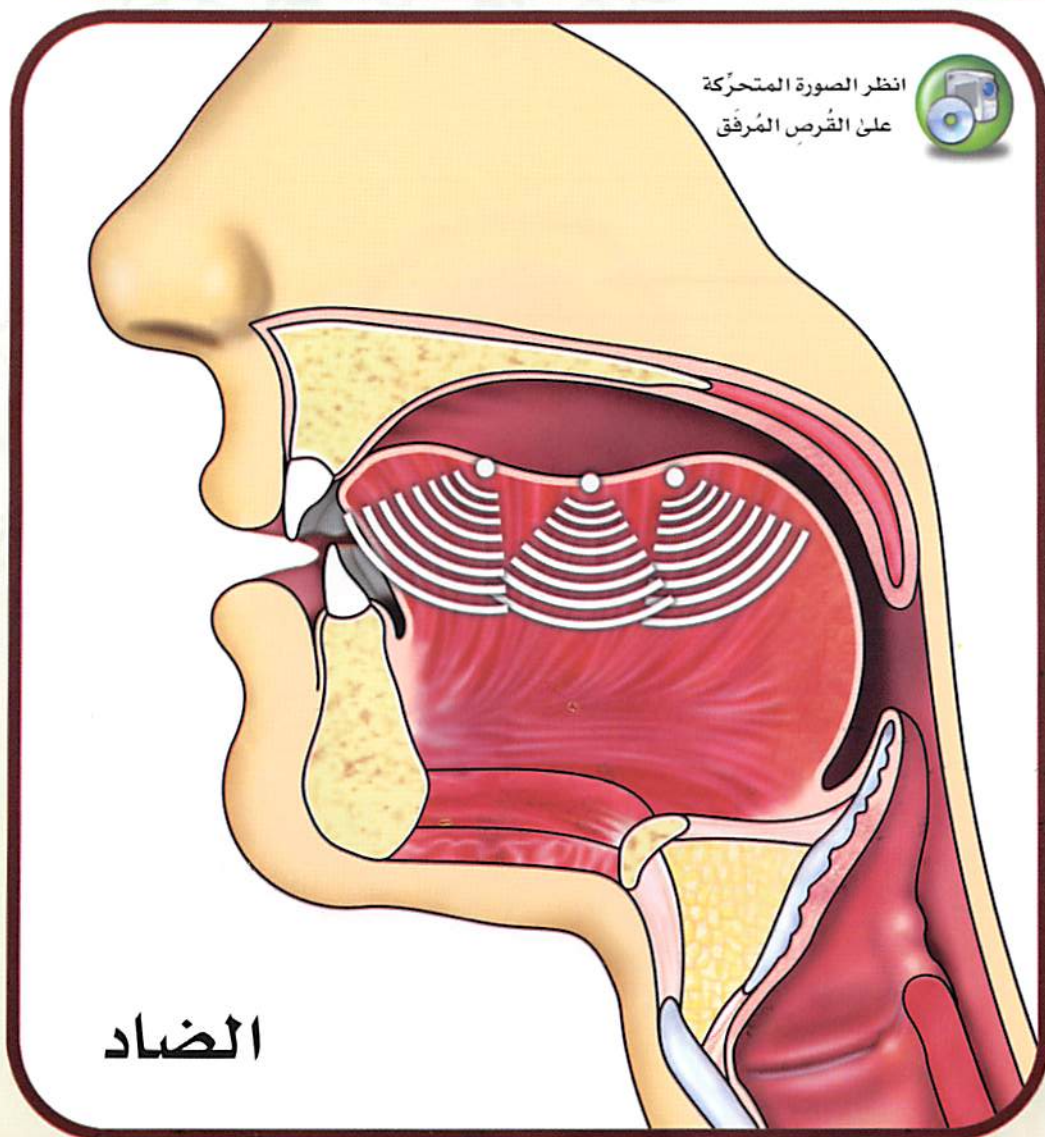


مخرج الشين



مخرج الجيم

مخرجات الضاد

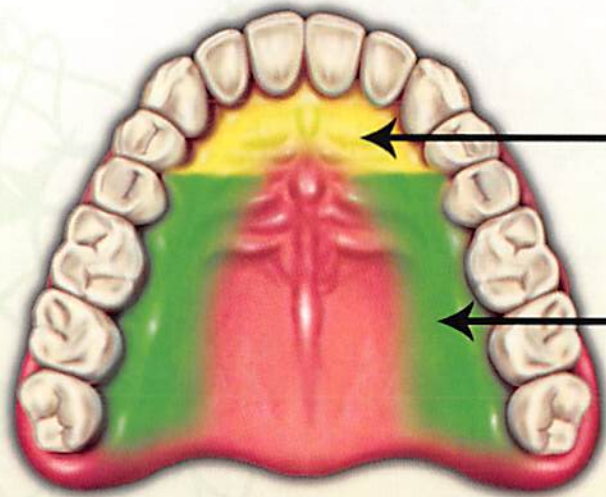


حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا

منطقة تلامس من غير ضغط

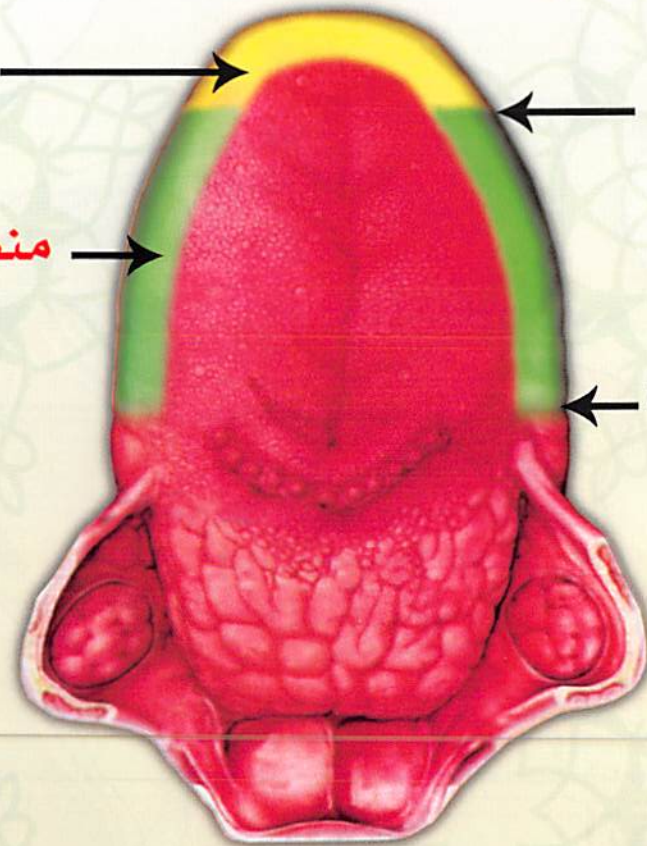
منطقة الضغط والالتكاء

الجِزُّ الَّذِي تَشْغَلُهُ الضُّرُوفُ مِنْ جِانِبَيْ اللِّسَانِ



منطقة التلامس

منطقة الضغط والارتكاء



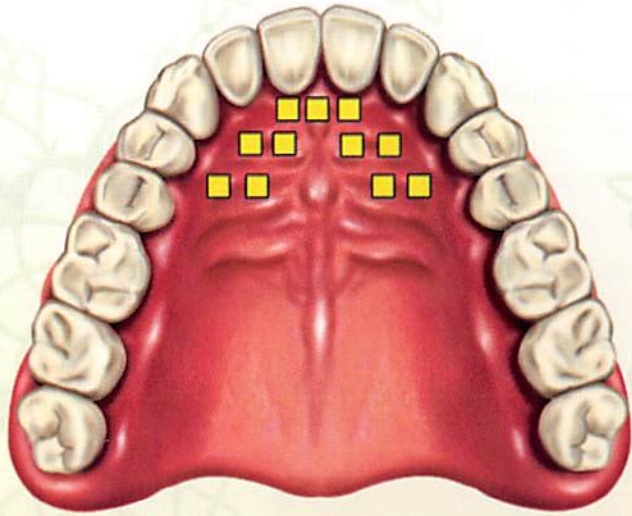
أدنى الحافة

أقصى الحافة

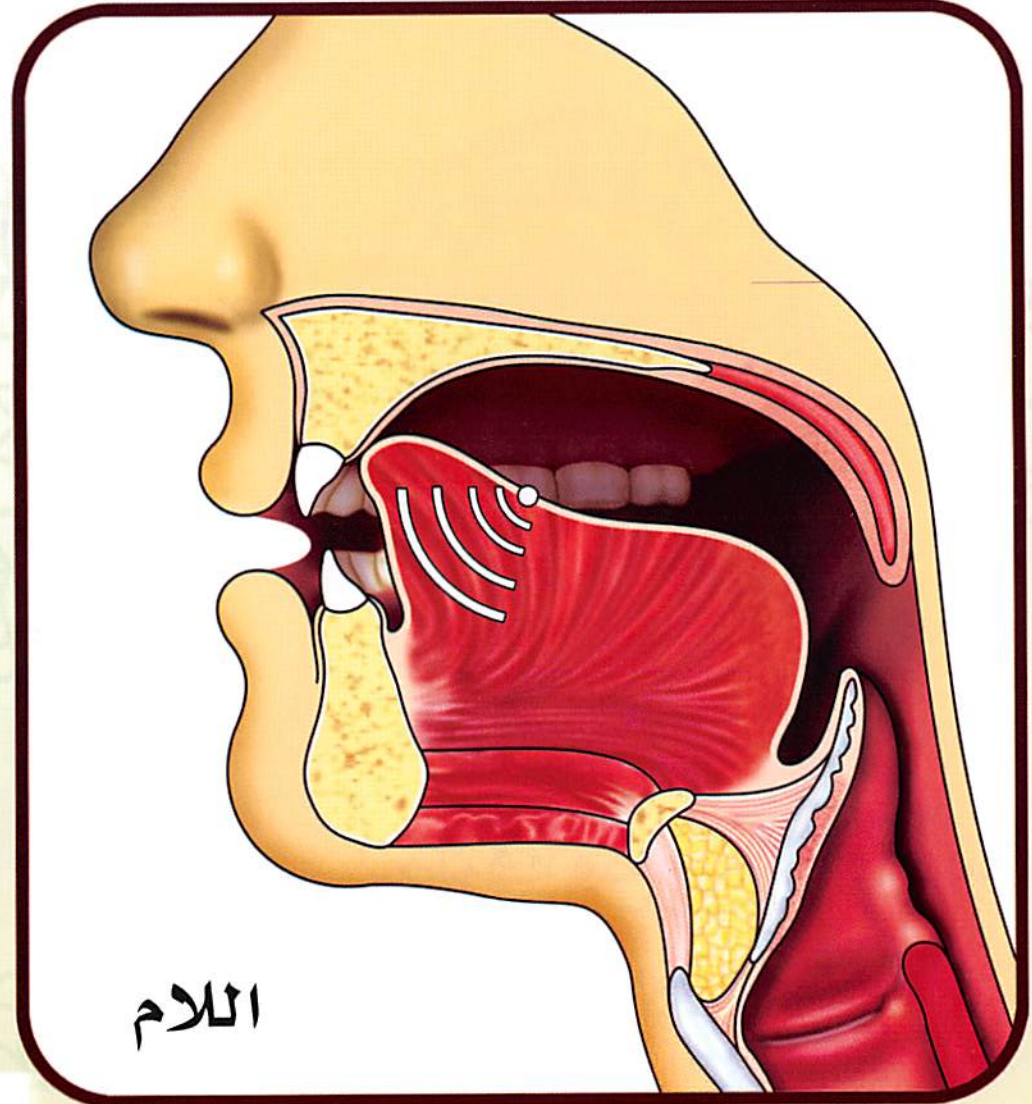
انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق



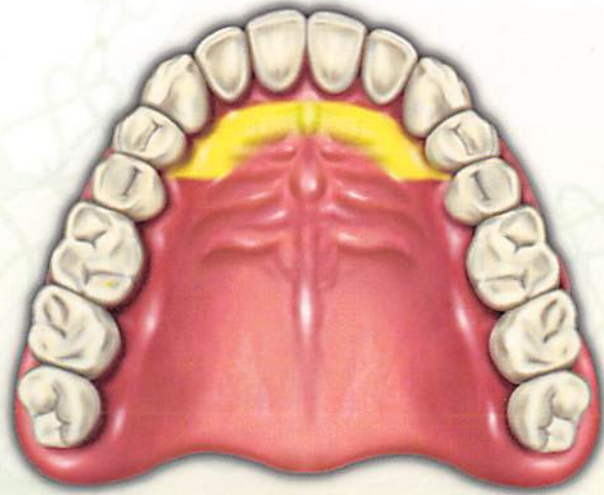
مَخْرَجُ اللَّامِ



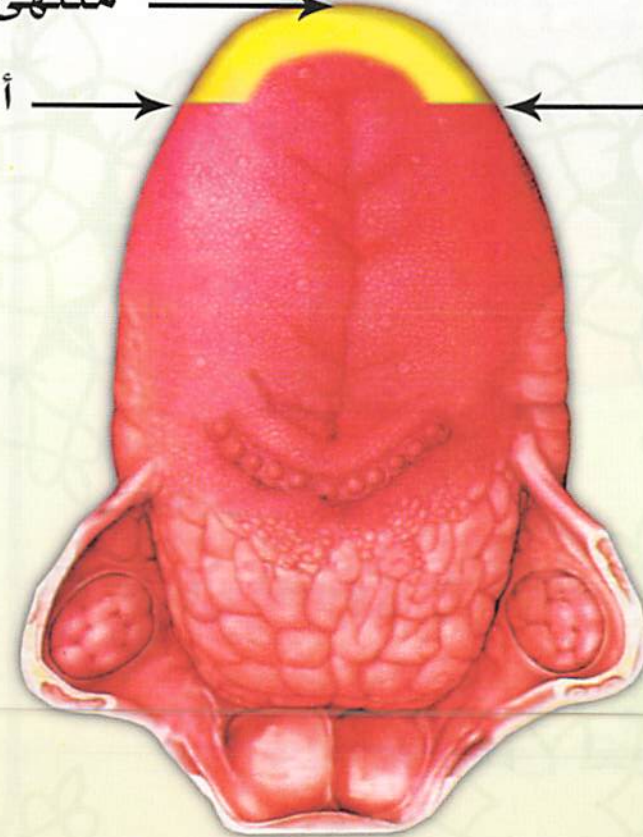
من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهى طرفه



الْحَيْزُ الَّذِي تَشْغَلُهُ اللِّامُ مِنْ حَافَتِي اللِّسَانِ



منتهى الحافة →
أدنى الحافة ←



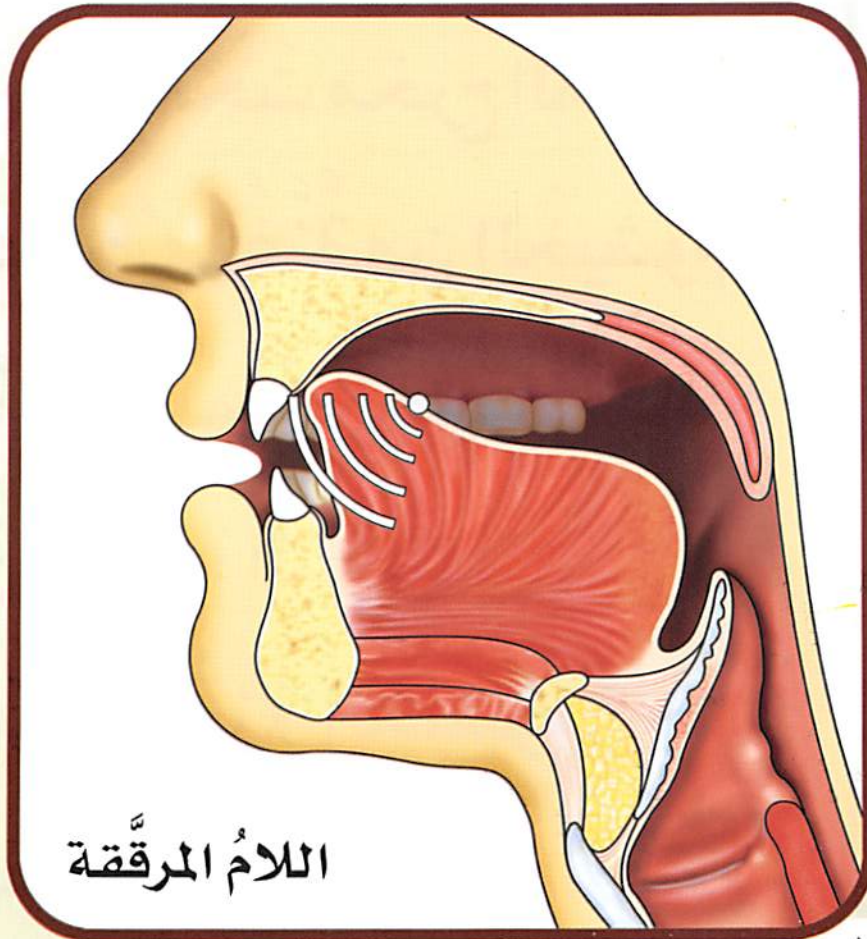
حيز اللام : من أدنى حافتي اللسان

إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيهما

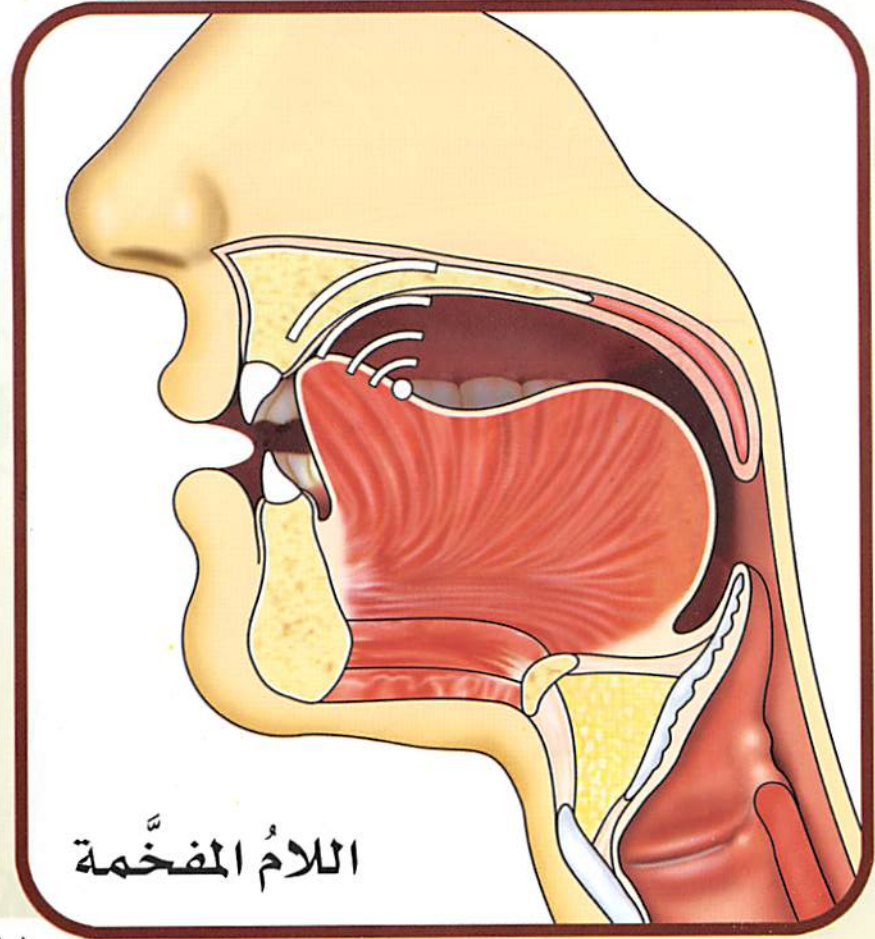
من الحنك الأعلى

مُقَارِنَةُ بَيْزِ اللَّامِ الْمَفْخَمَةِ وَاللَّامِ الْمَرْقَقَةِ

يُصَاحِبُ اللَّامَ الْمَفْخَمَةَ تَقَعْرُ لَوْسَطِ اللِّسَانِ وَتَضَيِّقُ فِي الْحَلْقِ بِخِلَافِ الْمَرْقَقَةِ

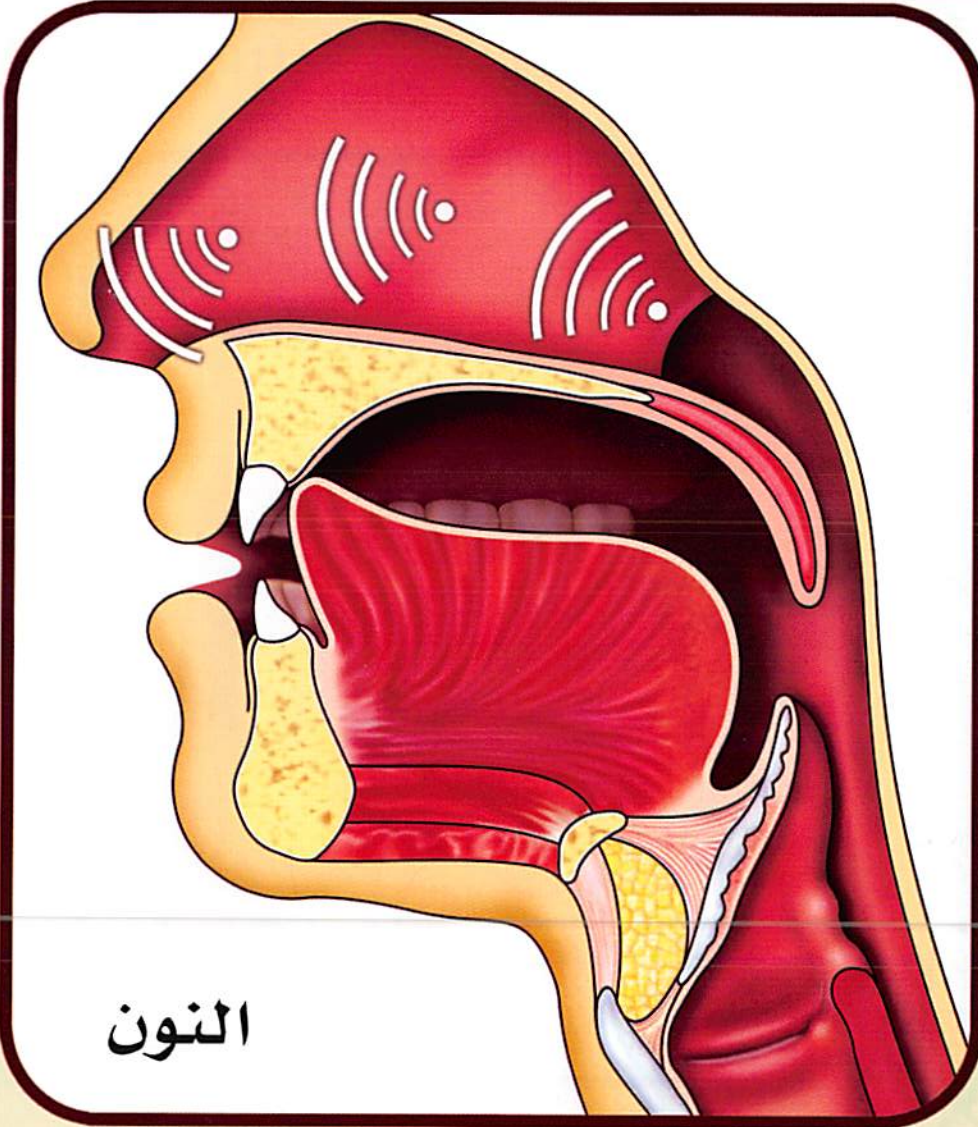


اللَّامُ الْمَرْقَقَةُ



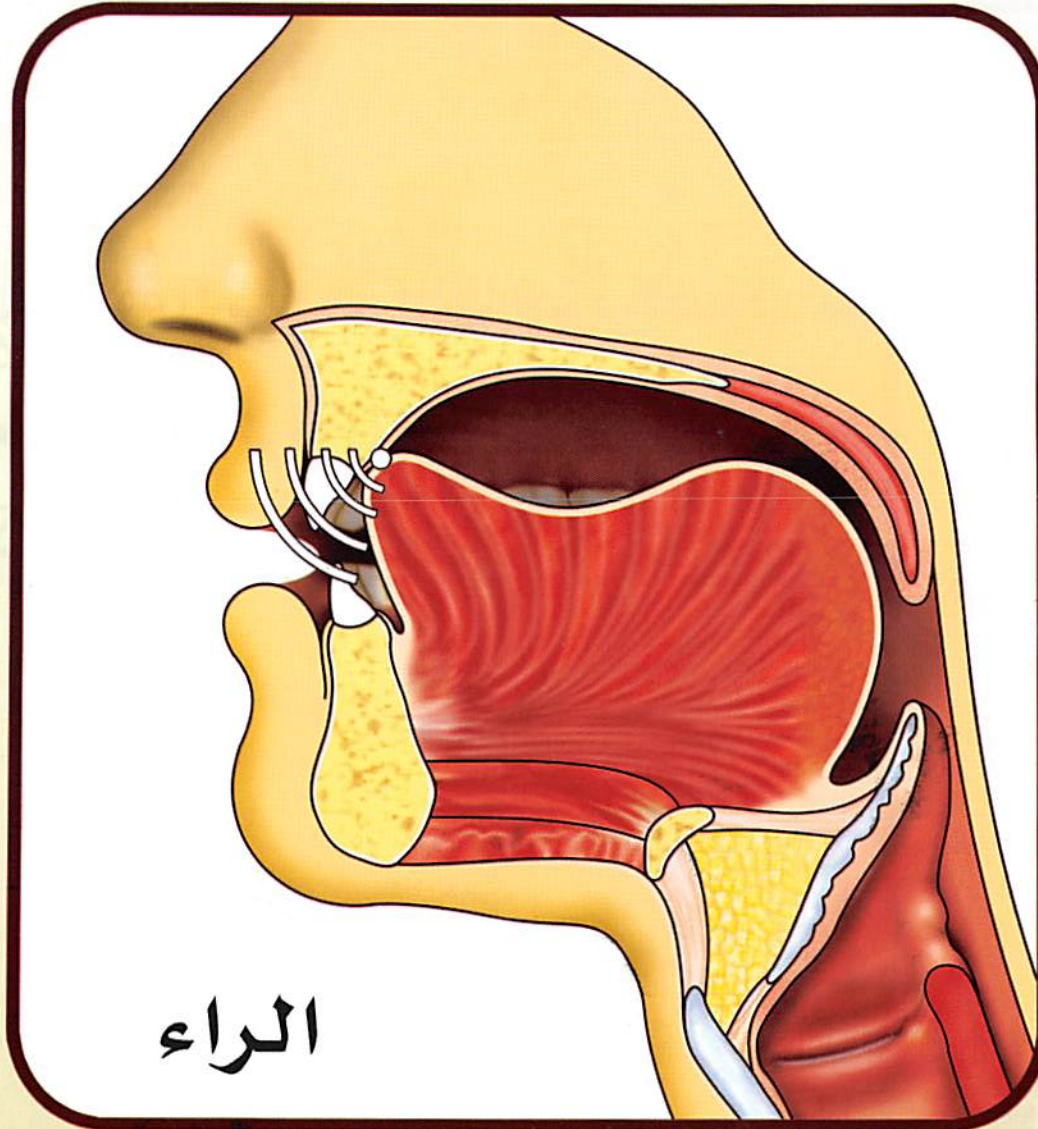
اللَّامُ الْمَفْخَمَةُ

مَخْرَجُ النُّونِ



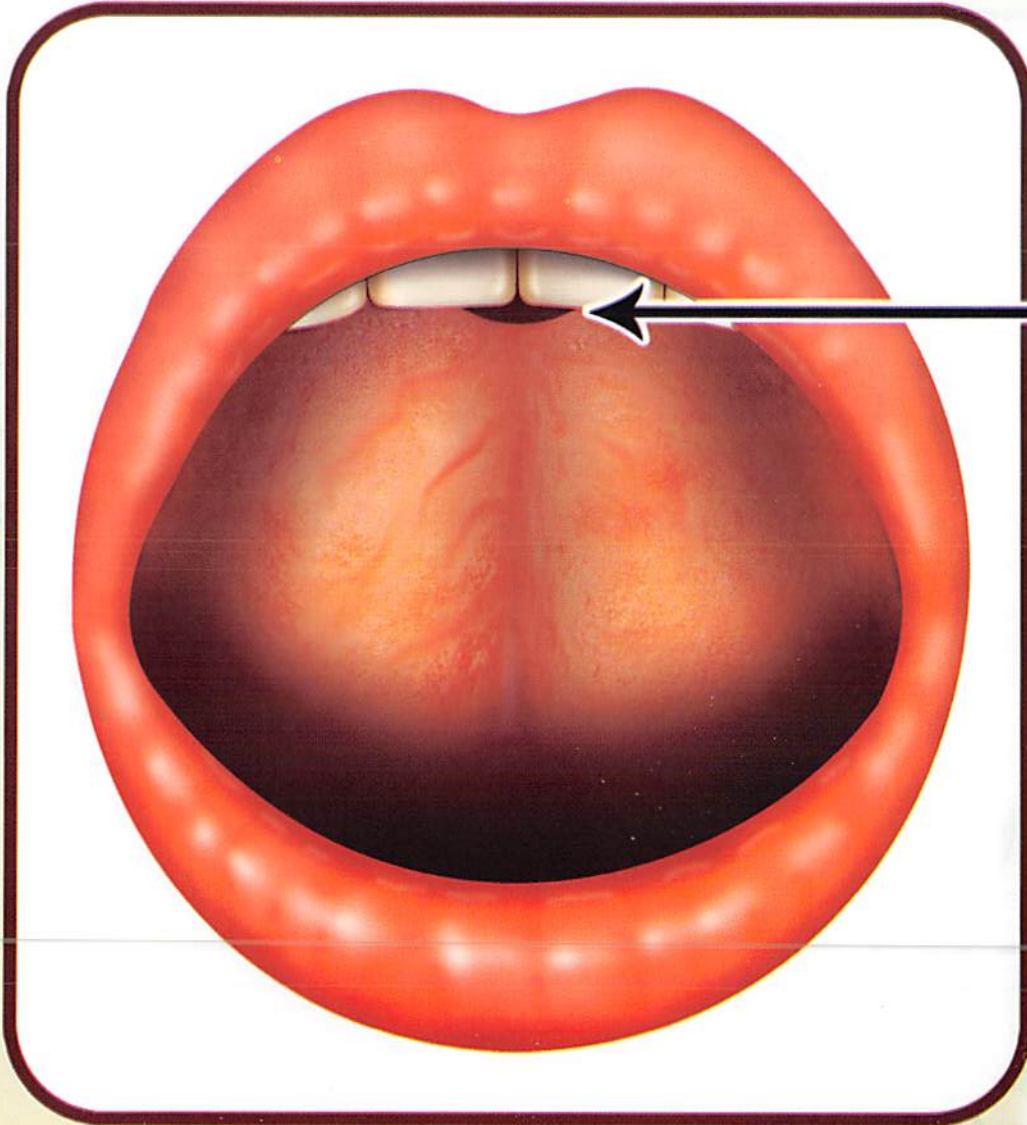
من طرفِ اللِّسَانِ مع ما يحاذيه
من اللِّثَّةِ تحتَ مخرج اللام بقليل
ويصاحبها غَنَّةٌ من الخيشوم .
سَمَّى العلماءُ الجزءَ اللِّسَانِيَّ
من النُّونِ : النُّصْفَ المُكَمَّلَ .
وسَمَّوا الجزءَ الخيشوميَّ :
النُّصْفَ المُكَمَّلَ .

مَخْرَجُ الرَّاءِ



من طرف اللسان مع
ما يحاذيه من اللثة
قريباً من مخرج النون

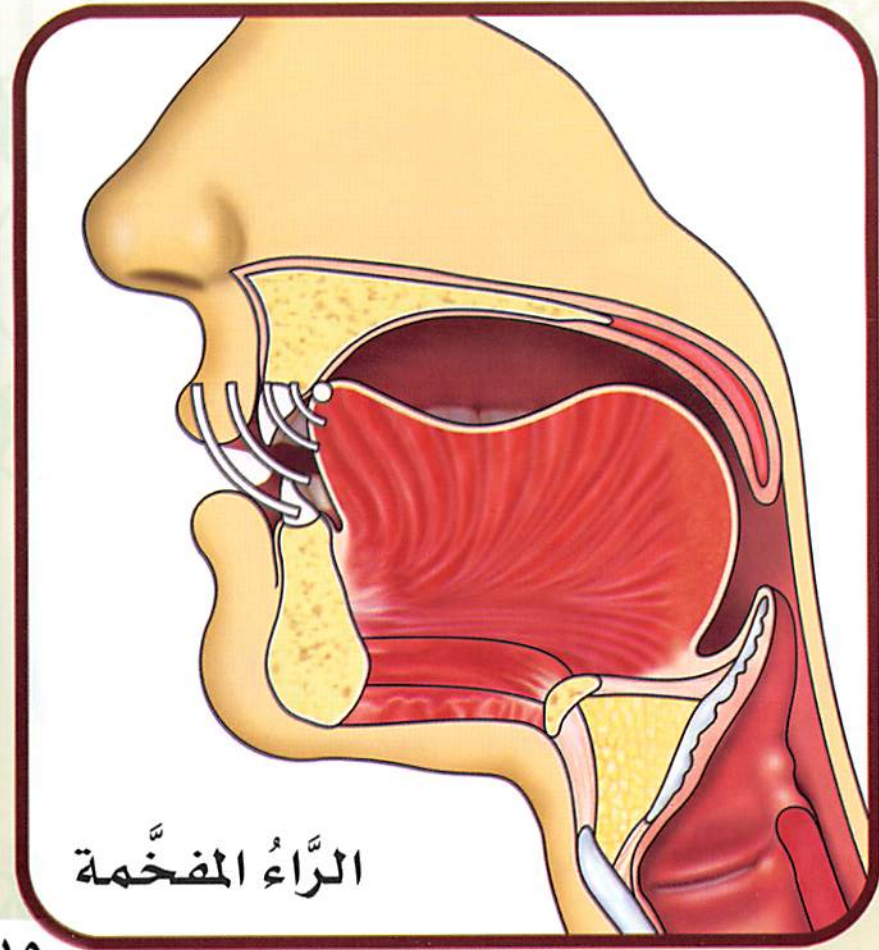
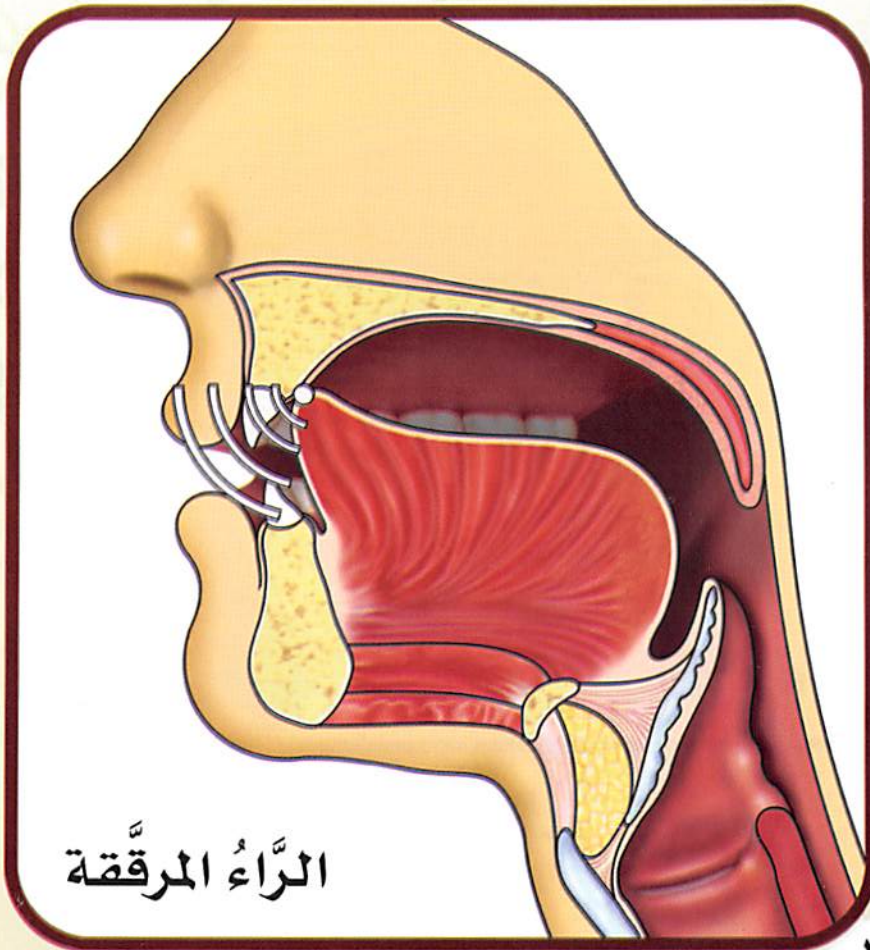
مَخْرَجُ الرَّاءِ



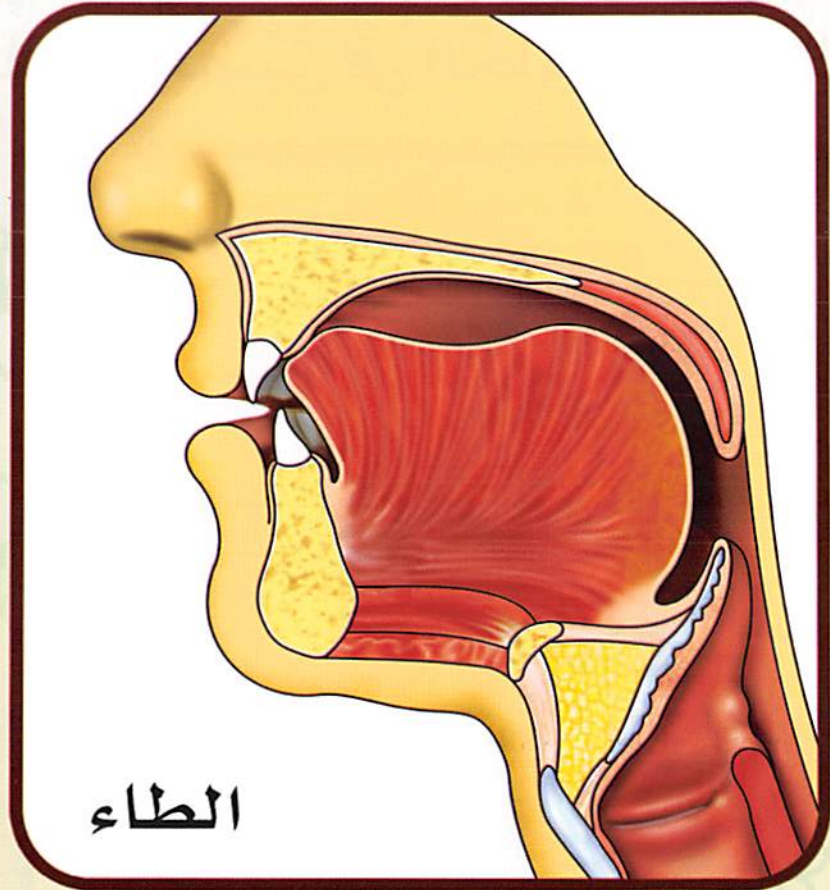
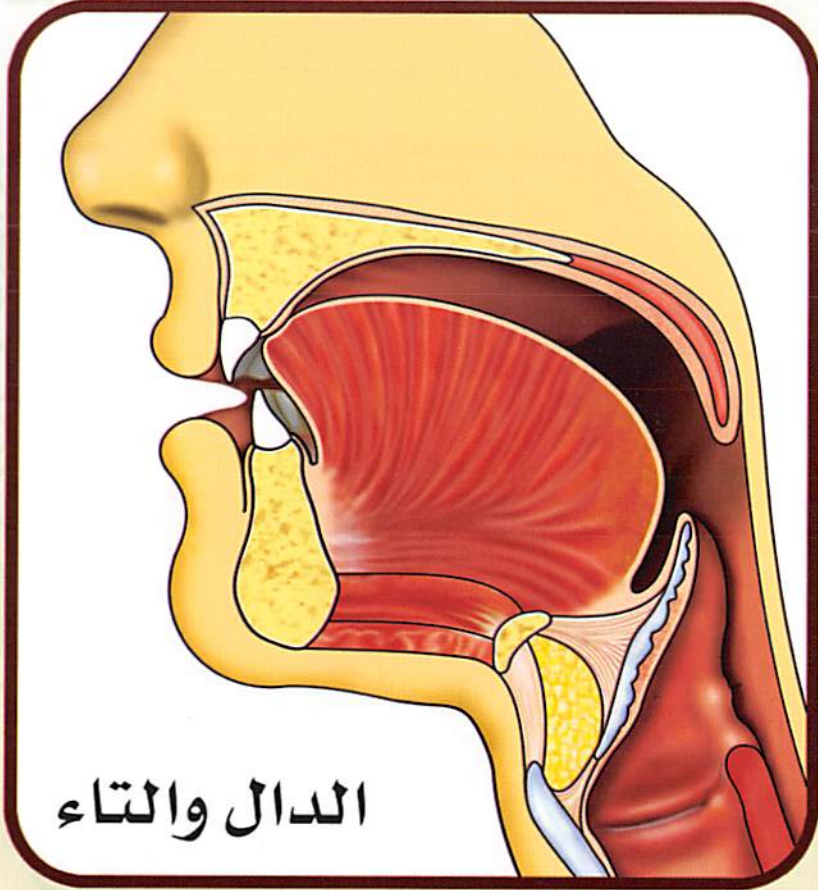
الفجوةُ التي يَمُرُّ منها جزءُ الصوتِ
عند نطقِ الرَّاءِ والتي لولاها لانقَضَ
المخرجُ تمامًا ممَّا يؤدي إلى التكريرِ
المنهيِّ عنه

مُقَارِنَةُ بَيْنِ الرَّاءِ الْمَفْخَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُرْقَقَةِ

يَصَاحِبُ الرَّاءَ الْمَفْخَمَةَ تَقَعْرُ لَوْسَطِ اللِّسَانِ وَتَضِيْقُ فِي الْحَلْقِ بِخِلَافِ الْمُرْقَقَةِ

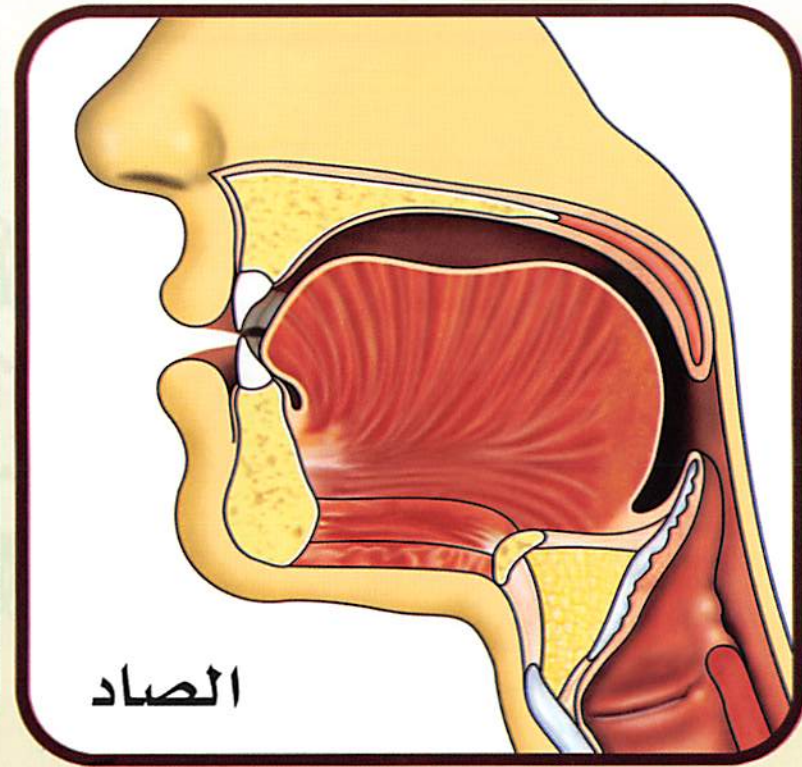
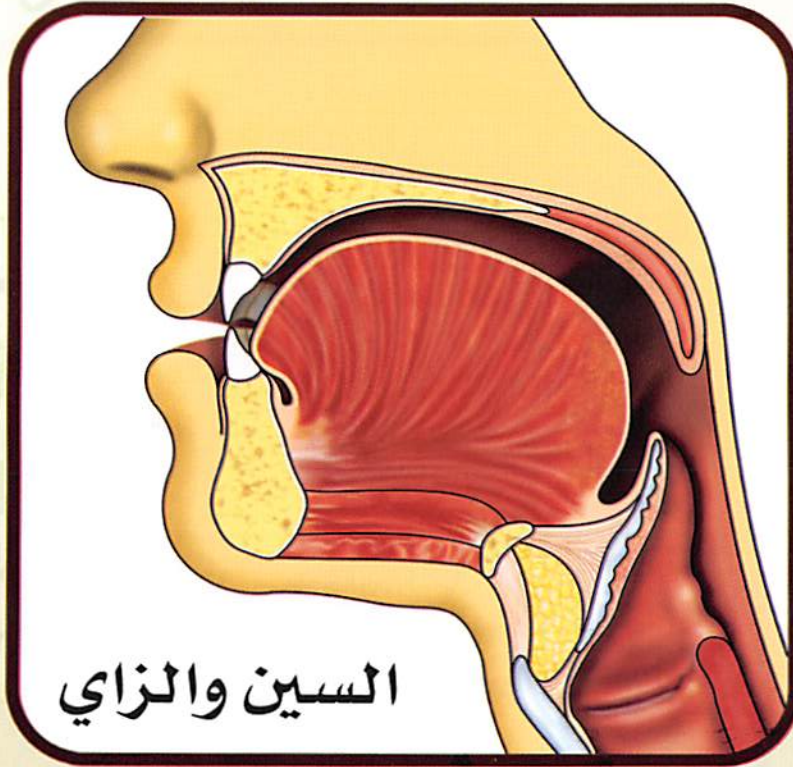


مَخْرَجُ حَجِّ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالنَّاءِ



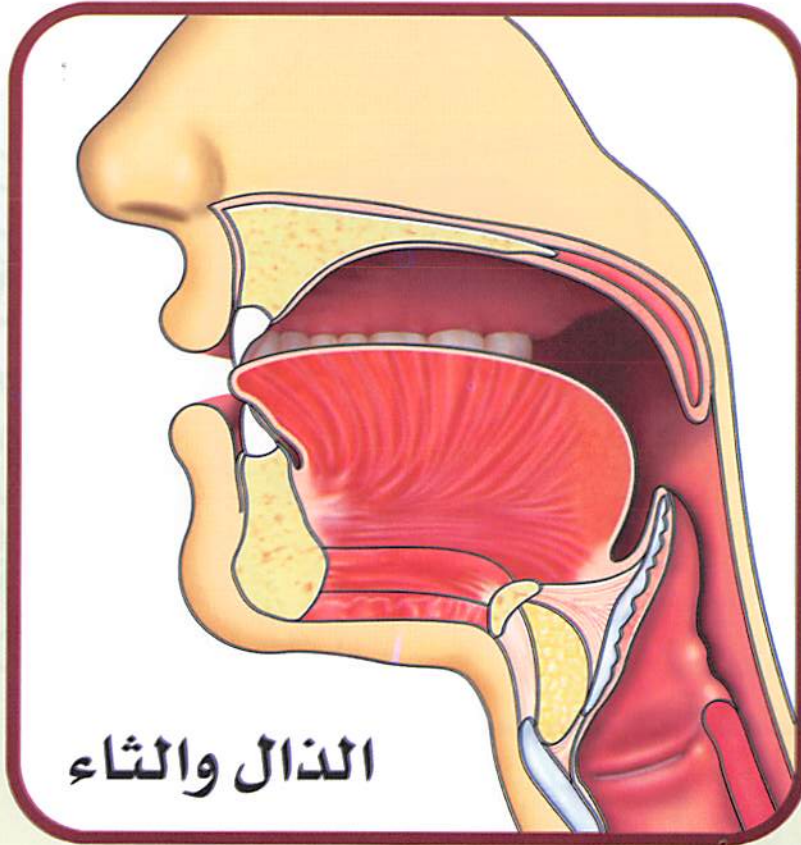
طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَصُولِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا

مَخْرَجُ الصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّايِ

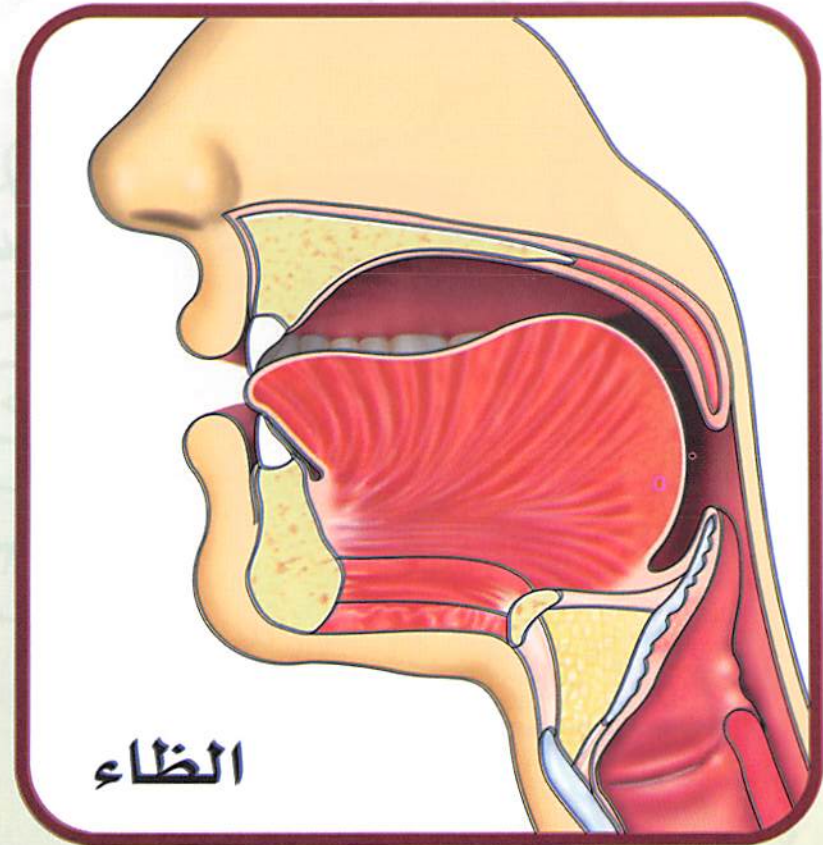


منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى
فيخرج الصوت من فوقها مرًا بين الثنايا العليا والسفلى

مَخْرَجُ الظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ



الذال والثاء

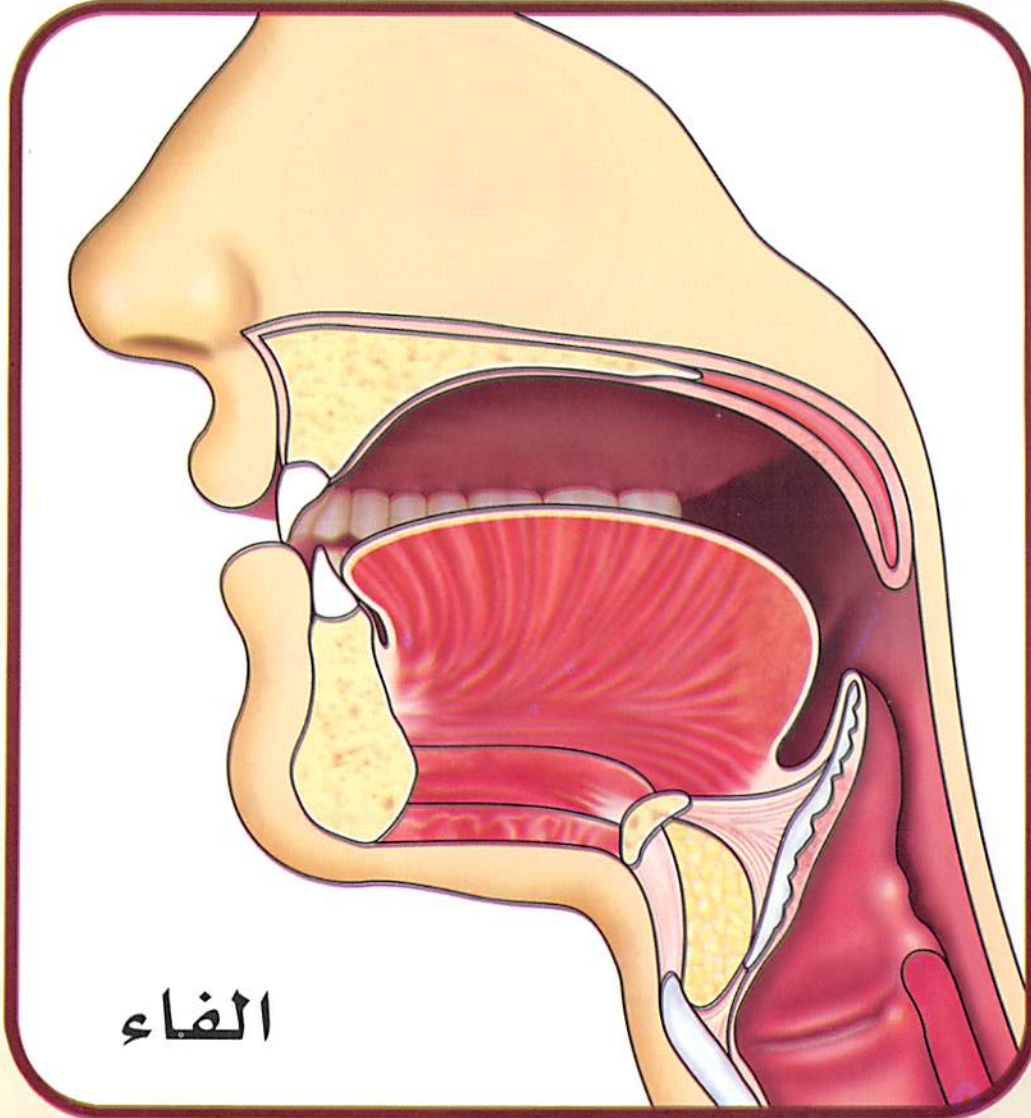


الظاء

طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا

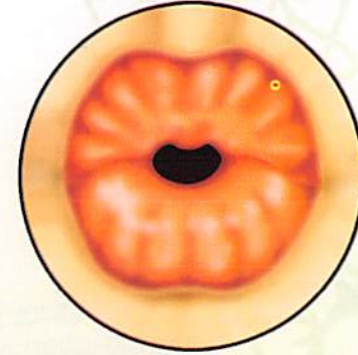
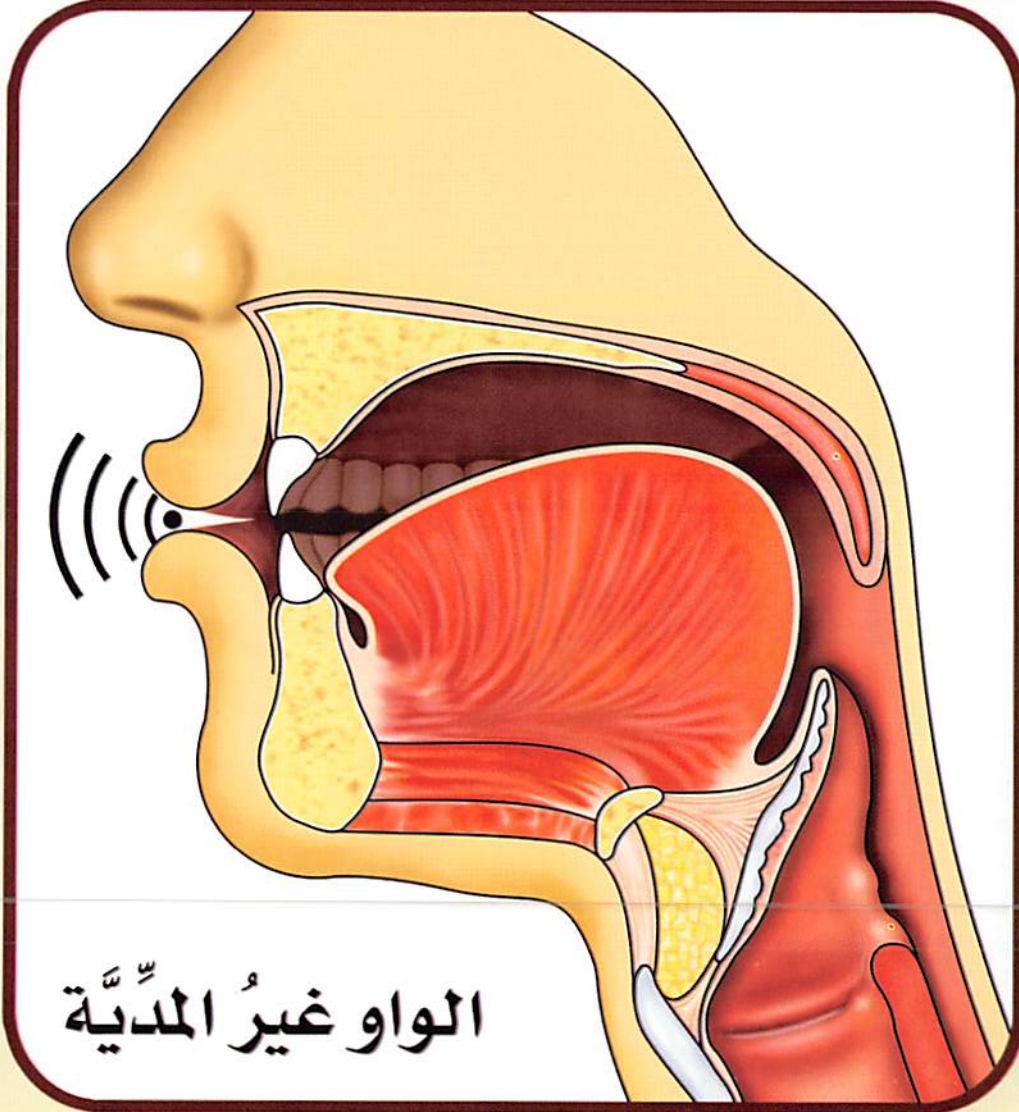
مَخْرَجُ الْفَاءِ

من باطنِ الشِّفَةِ السُّفْلَى
مع أطرافِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا



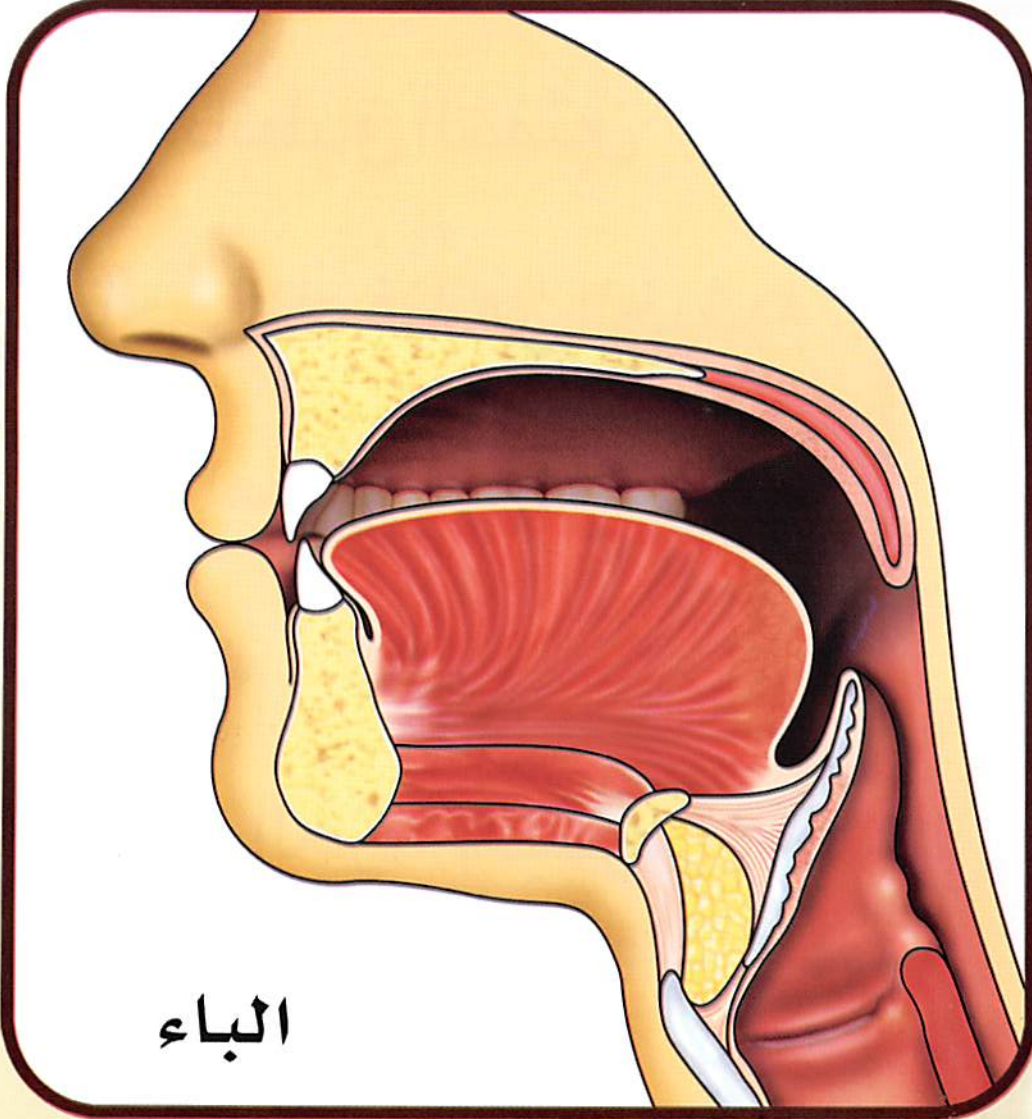
الفاء

مَخْرَجُ الْوَاوِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ



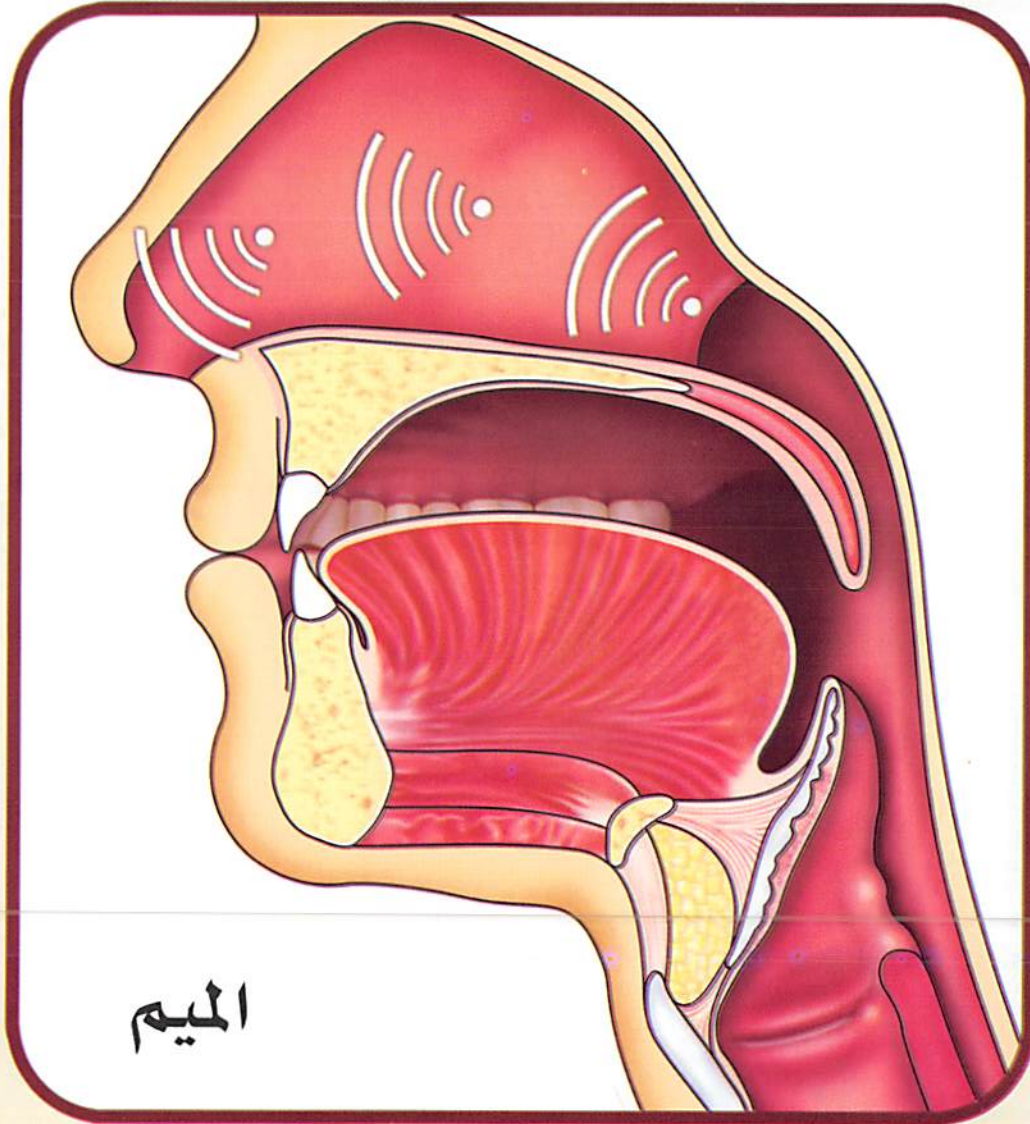
بانضمام الشفتين إلى الأمام
مع ارتفاع أقصى اللسان
وتقدم سبب التفريق بينها
وبين الواو المدية ص ٩٦

مَخْرَجُ الْبَاءِ



بانطباق الشفتين على بعضهما

مَخْرَجُ الْمِيمِ



بانطباق الشفتين

ويُصاحِبُ ذلك غنةٌ من الخيشوم .

سَمَّى العلماءُ الجزءَ الشفويَّ

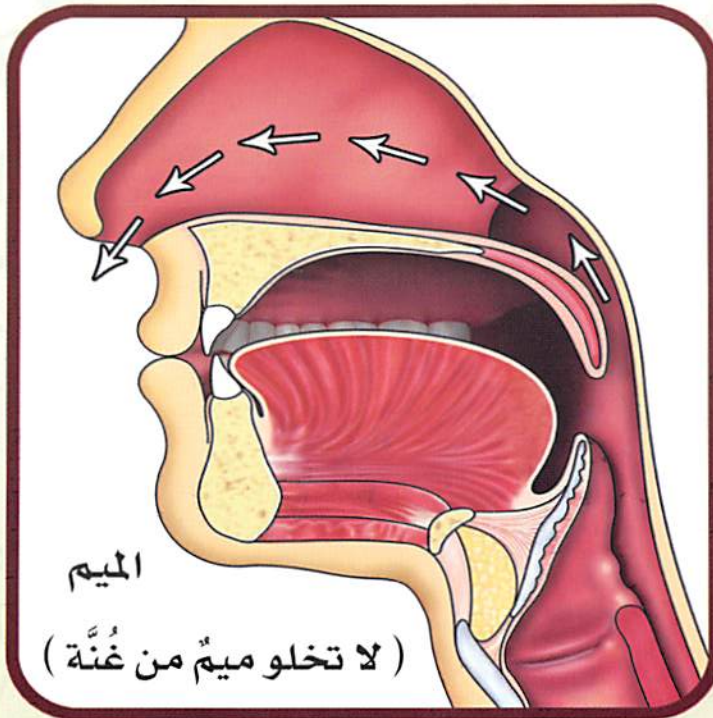
من الميم : النِّصْفَ المُكْمَلِ .

وسَمَّوا الجزءَ الخيشوميَّ :

النِّصْفَ المُكْمَلِ .

الغنة من حيث كونها حرفاً

هي صوتٌ يخرجُ من الخيشوم (التجويف الأنفي) وتكون مصاحبةً للنون والميم في كلِّ أحوالهما إلا أنَّ طولها يختلفُ بحسبِ وضعيهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغنن ص ٣٠٧ .



صِفَاتُ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ

١ - المقصودُ بصفاتِ الحروفِ العربيَّةِ وبيانُ أقسامِها

٢ - الهمسُ والجَهْرُ

٣ - الشدَّةُ والرَّخاوةُ والبينيَّةُ

٤ - قياسُ أزمنةِ الحروفِ الصحيحةِ

٥ - الاستعلاءُ والاستفال

٦ - مراتبُ التّفخيمِ لحروفِ الاستعلاءِ

٧ - الحروفُ التي تُفخَّمُ أحياناً (الألفُ واللامُ والراءُ)

٨ - الإطباقُ والانفتاح

٩ - صفاتُ الحروفِ العربيَّةِ التي لا ضدَّ لها

١٠ - توزيعُ الصفاتِ على الحروفِ العربيَّةِ

المقصود بصفات الحروف العربية

نعني - في علم التجويد - بصفات الحروف العربية تلك

الصفات التي يؤثر الإخلاق بها على صوت الحرف :

كالهمس والجهر ، والإستفال والإستعلاء ، بخلاف القاب

الحروف التي ينسب فيها الحرف إلى حيز معين في الفم :

كالحروف الشجرية والنطعية .

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

صِفَاتٌ لَهَا ضِدٌّ

صِفَاتٌ لَهَا ضِدٌّ

الصفات المتضادة للحروف العربية

١- الجهر والهمس .

٢- الشدة والرخاوة والبينية .

٣- الاستعلاء والاستفال .

٤- الإطباق والانفتاح .

أما صفتا الإذلاق والإصمات فهما من علم الصريف

وليس لهما أثر في النطق .

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي لا ضِدَّ لَهَا

- ١- الصَّفِير .
- ٢- القَلْقَلَة .
- ٣- اللِّين .
- ٤- الإِنْحِرَاف .
- ٥- التَّكْرِير .
- ٦- التَّفْشِي .
- ٧- الإِسْطِطَالَة .
- ٨- الغُنَّة .

أَهْمَسُ وَالْجَهْرُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ جَرَّ يَأْزُوقُ وَالنَّجْبَاسُ وَالنَّفْسُ

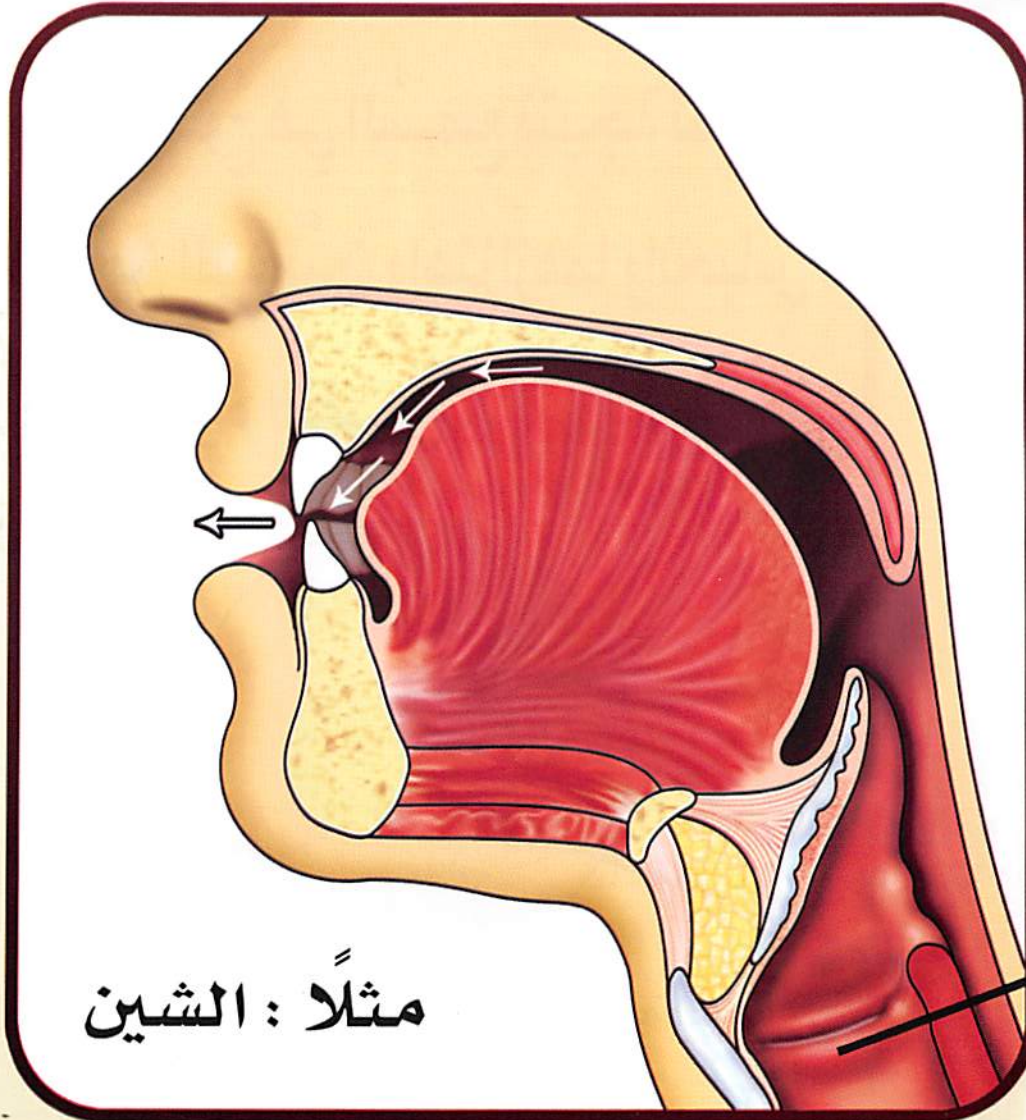
مجهورة (١٩)

(باقي الحروف)

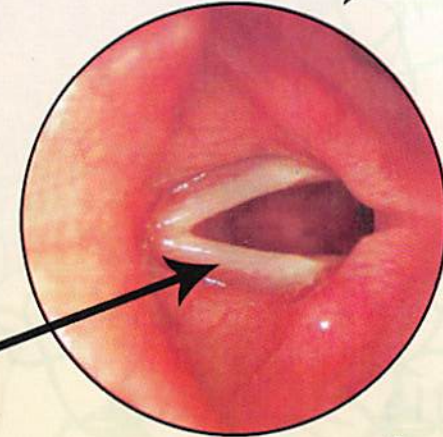
مهموسة (١٠)

(سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)

الهمس

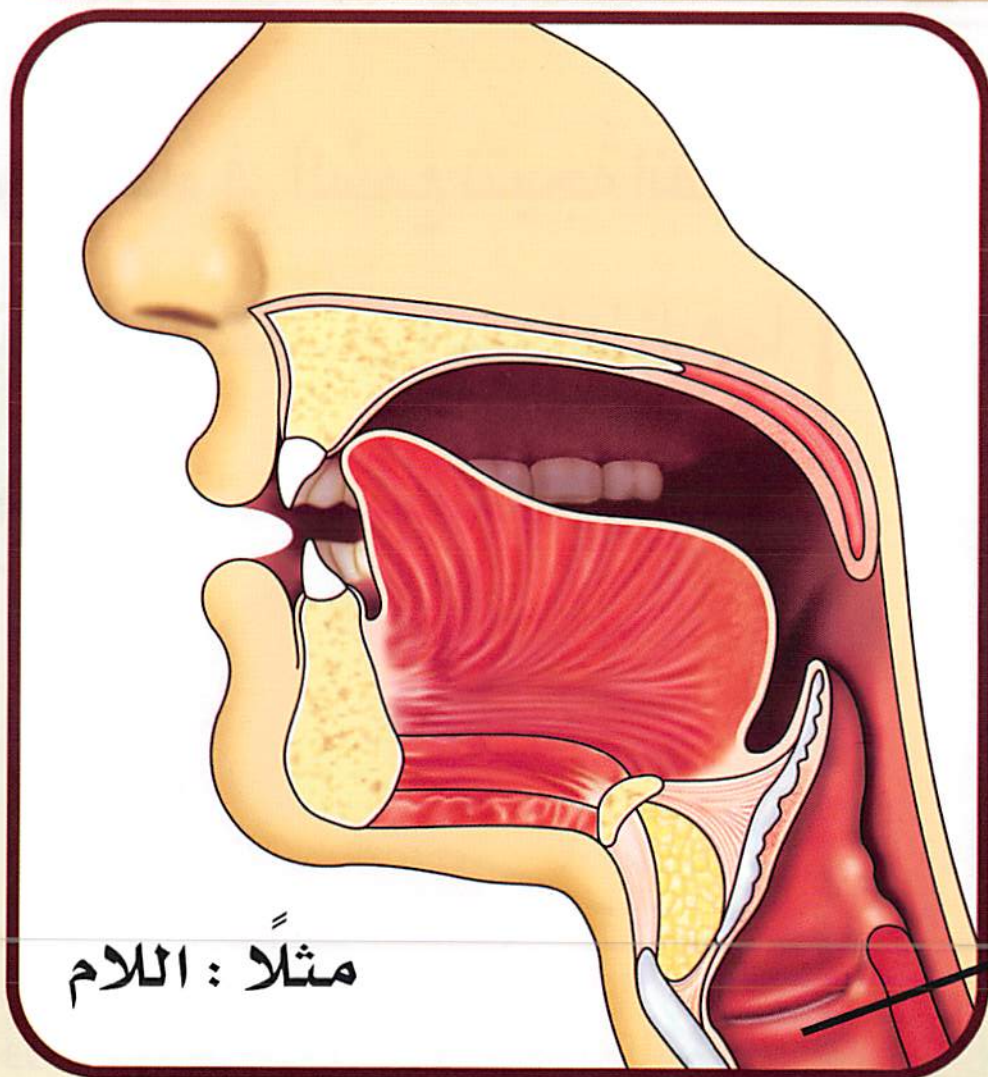


هو الخفاء في السَّمع نتيجة انفتاح
الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما
وجريان كثير لهواء النَّفس .



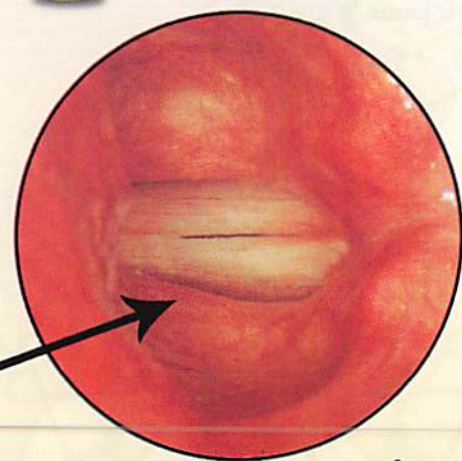
صورة حقيقية للأوتار الصوتية حالة الهمس

الجهر



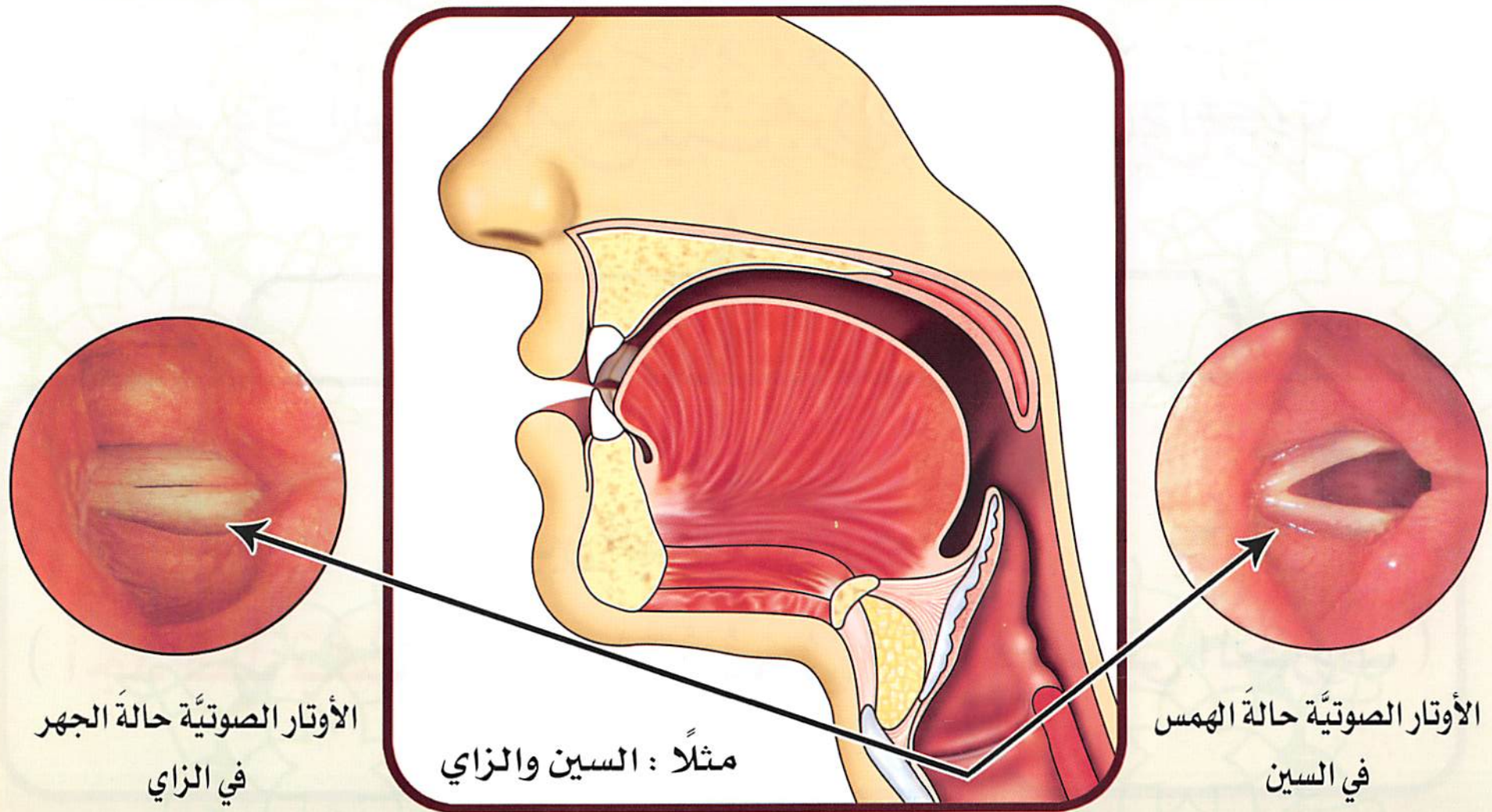
هو الوضوح في السَّمع نتيجة تضامِّ
الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباسِ
كثيرٍ لهواءِ النفس .

انظر الصورة المتحركة
على القرص المُرَفَّق



صورةٌ حقيقيَّةٌ للأوتارِ الصوتيَّةِ حالةَ الجهرِ

وَضَعُ الْوَتِينَ الصَّوْتِيَّ حَالَةَ الْهَمْسِ وَالْجَهْرِ



الأوتار الصوتية حالة الجهر
في الزاي

مثلاً : السين والزاي

الأوتار الصوتية حالة الهمس
في السين

لَشِدَّةٌ و الرَّخَاوَةٌ و لَبِينِيَّةٌ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ مَرُورِ الصَّوْتِ فِي الْمَخْرَجِ

رِخْوَةٌ

(بَاقِي الْحُرُوفِ)

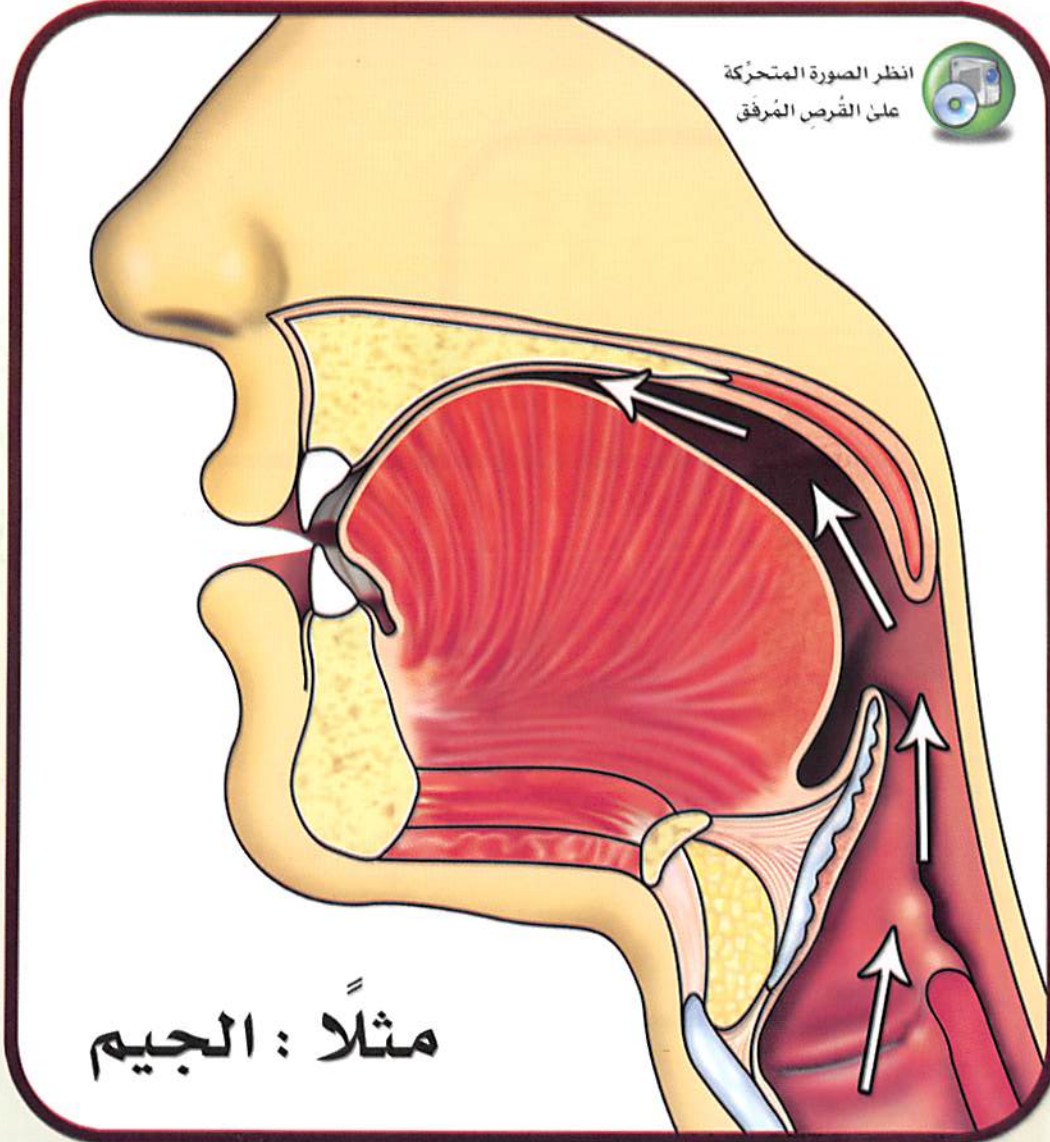
بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ

(لِئِنْ عَمَرُ)

شَدِيدَةٌ

(أَجْدُ قَطِ بَكَتُ)

الشَّدِيدُ



هي انحباسُ جريانِ الصوتِ
عندَ النُّطقِ بالحرفِ الشَّدِيدِ
نتيجةً غَلْقِ المَخْرَجِ

الْحُرُوفُ الْوُفَا لِشَيْدِكِ يَدَا : أَجَدُ قَطِ بِكَتِّ

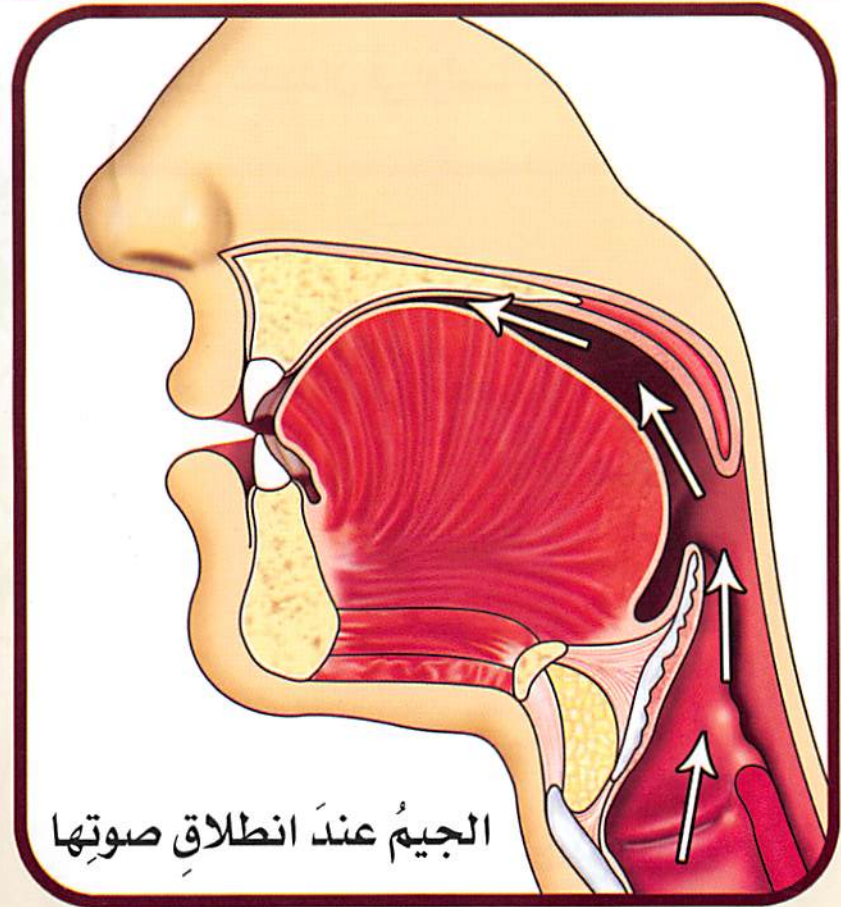
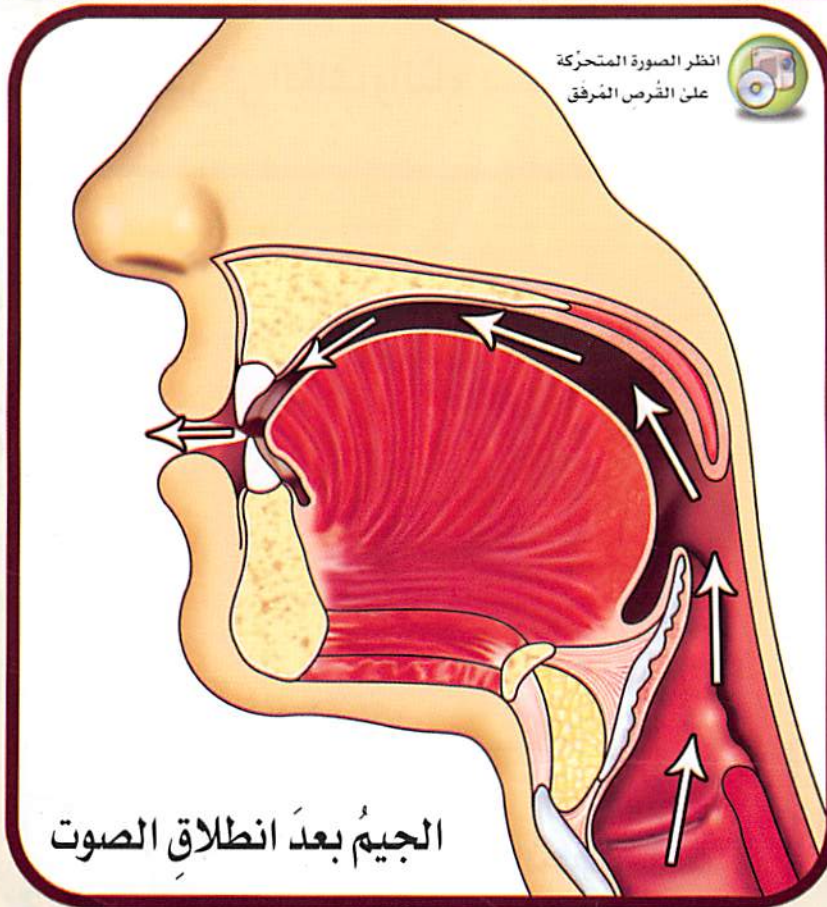
مهموسة

(ك ، ت)

مجهورة

(قُطْبُ جَدُّ + الهمزة)

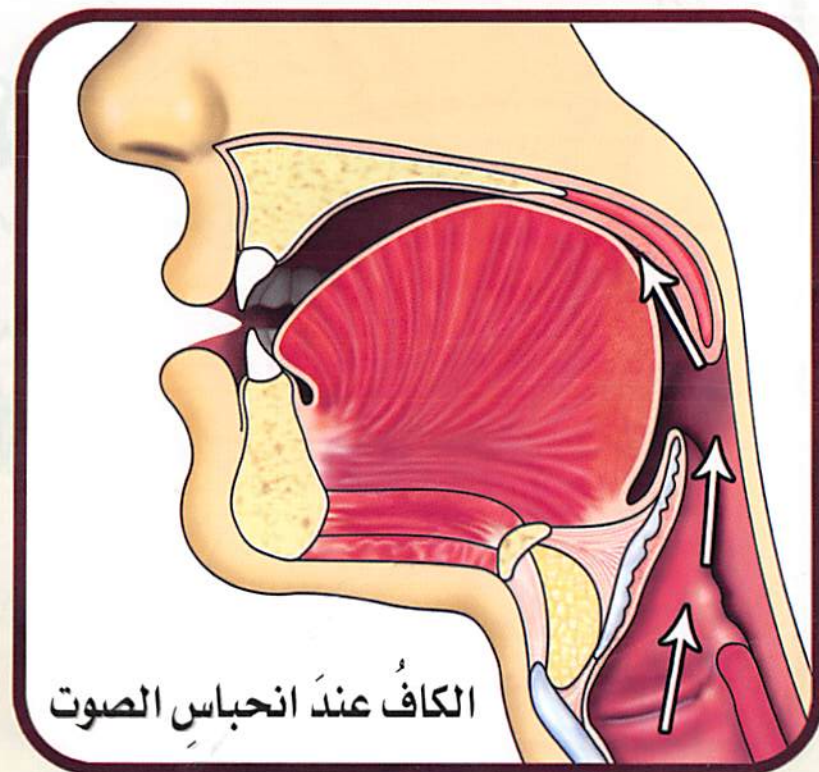
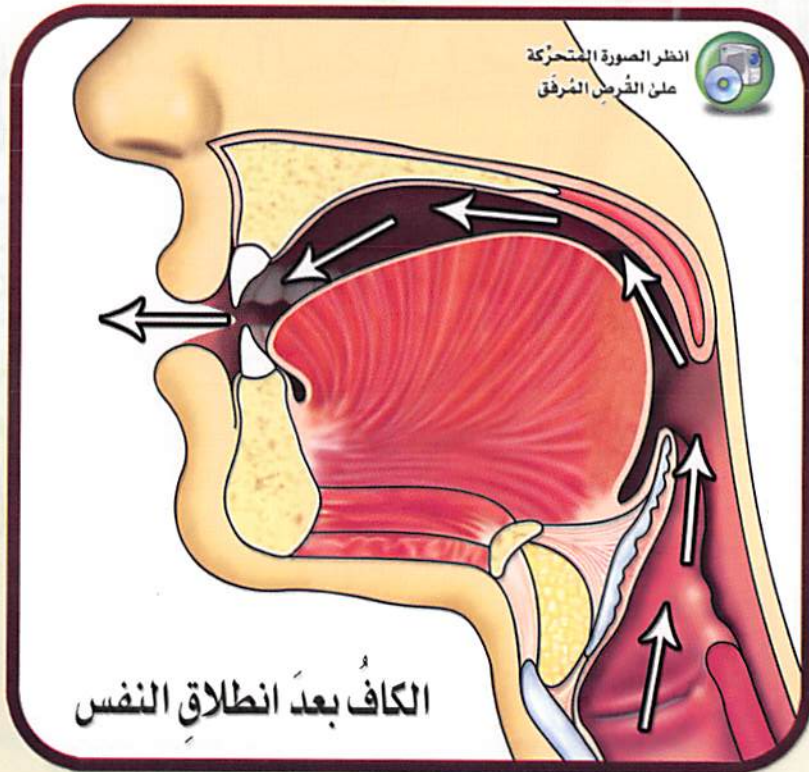
انطلاق الصوت بعد انقباضه في الحرف الشديد المجهود



ضغط الصوت المحبوس خلف المخرج وانطلاقه يُحدّدان معالم الصوت

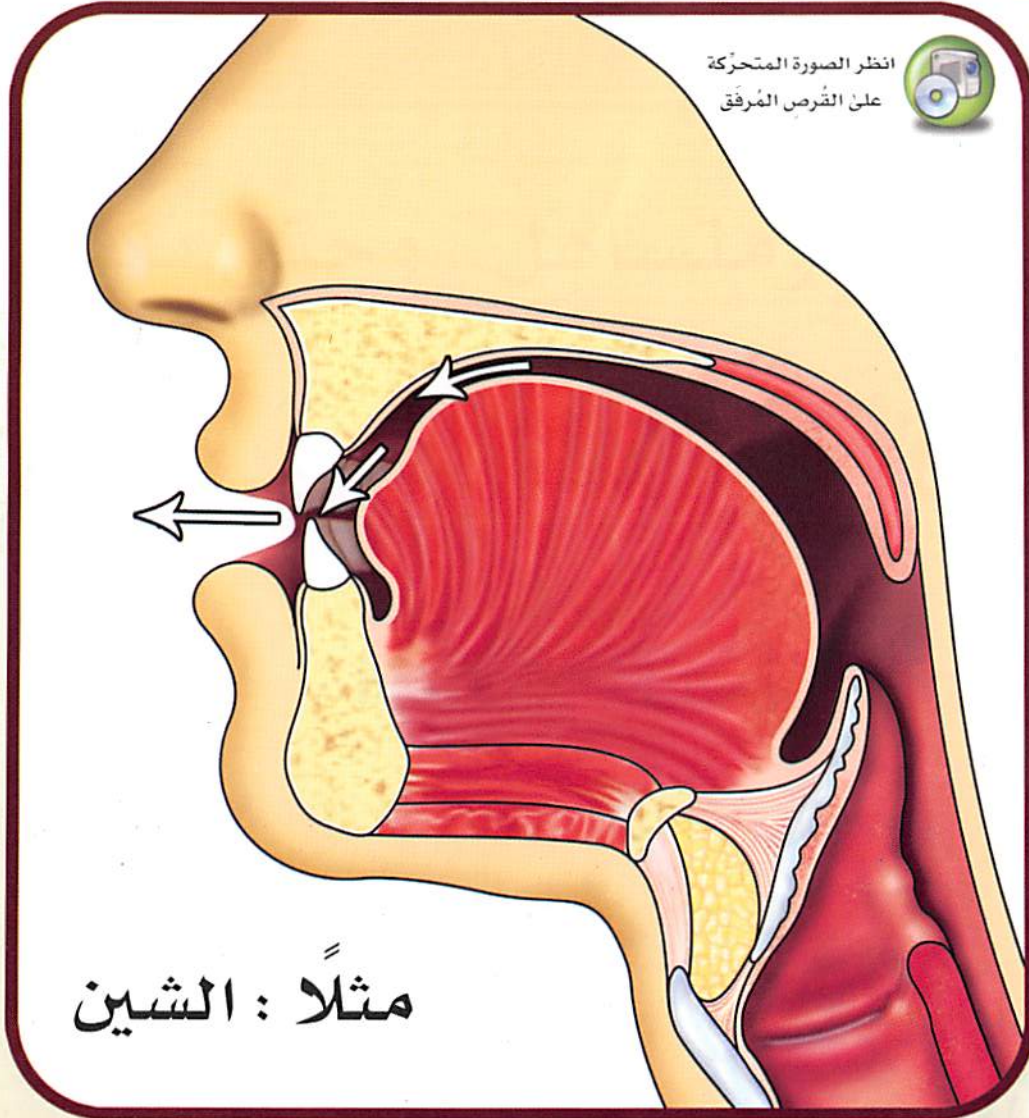
إِطْلَاقُ النَّفْسِ بَعْدَ انْحِبَاسِ الصَّوْتِ فِي الْحَرْفِ الشَّدِيدِ الْمَهْمُوسِ

فائدة: الشَّدَّةُ وَالْمَهْمُوسُ فِي الْكَافِ وَالتَّاءِ صِفَتَانِ عَلَى التَّرْتِيبِ ، فَهَذَانِ الْحَرْفَانِ شَدِيدَانِ فِي أَوَّلِهِمَا ، مَهْمُوسَانِ فِي آخِرِهِمَا .



جريانُ النَّفْسِ بَعْدَ انْحِبَاسِ الصَّوْتِ فِي الْمَخْرَجِ عِنْدَ نَطْقِ الْحَرْفِ الشَّدِيدِ الْمَهْمُوسِ ، وَذَلِكَ فِي الْكَافِ وَالتَّاءِ .

الرَّخَاوِيُّ



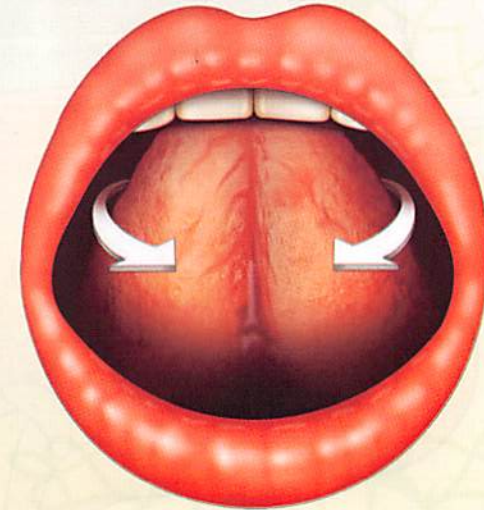
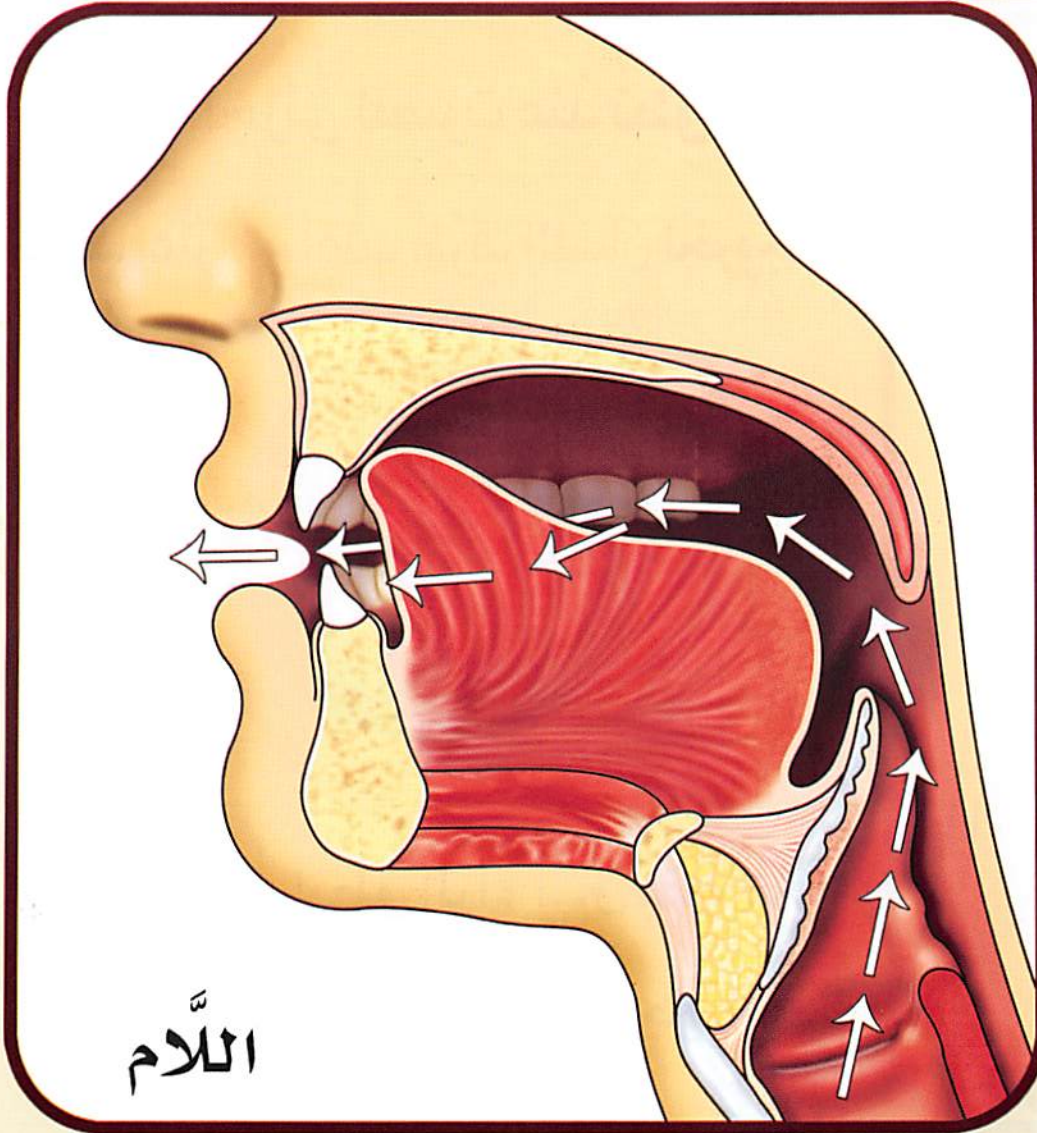
هي الجريانُ التامُّ لصوتِ
الحرفِ الرَّخْوِ عندَ مروره
في المَخْرَجِ

الْبَيْئَةُ

هي الجريانُ الجزئيُّ للصَّوتِ في مخرجِ الحرفِ
الْبَيْنِيِّ بسببِ عدمِ كمالِ غلقِهِ

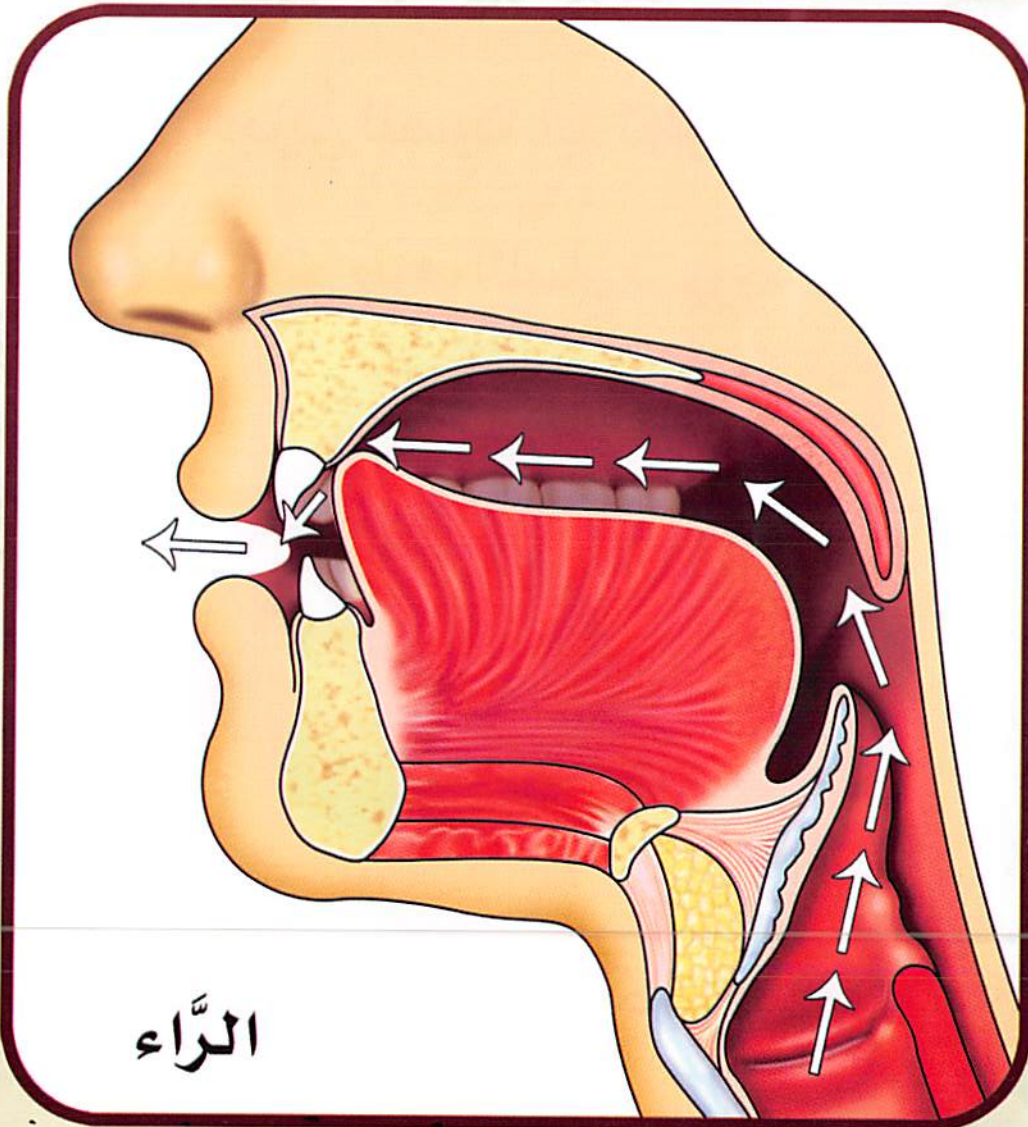
الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِ اللَّامِ

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ اللامِ
بسببِ اعتراضِ طرفِ اللسانِ لخروجهِ

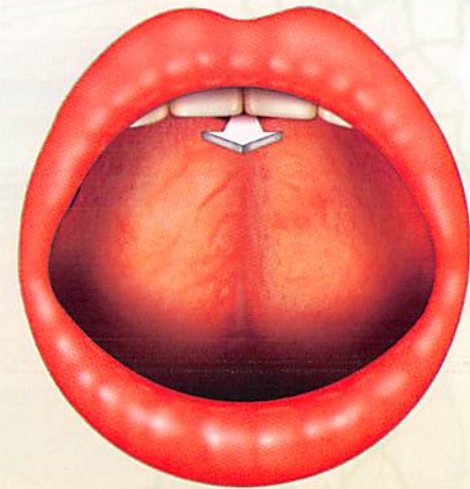


منظرٌ أماميٌّ للفمِ أثناءَ نطقِ حرفِ اللامِ

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ

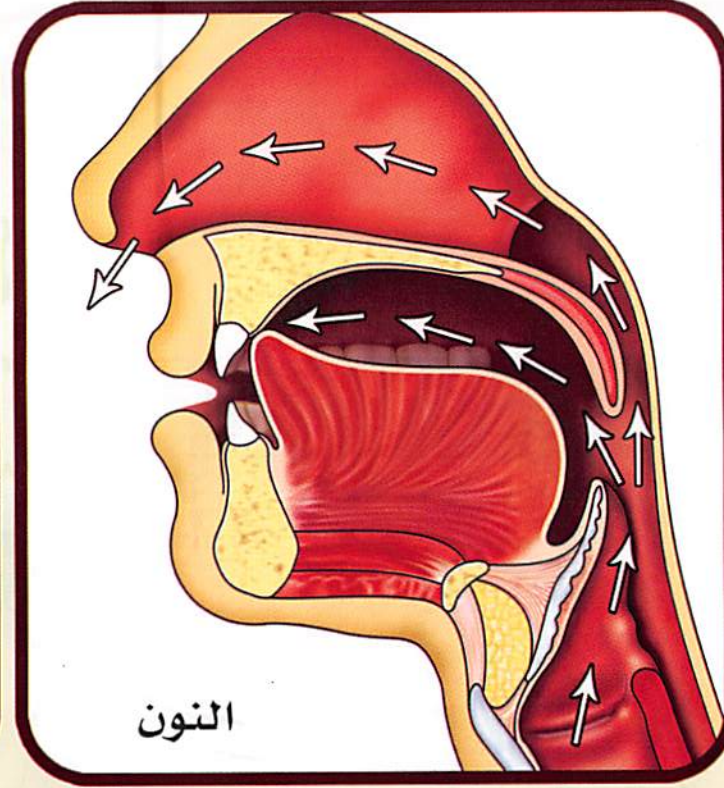
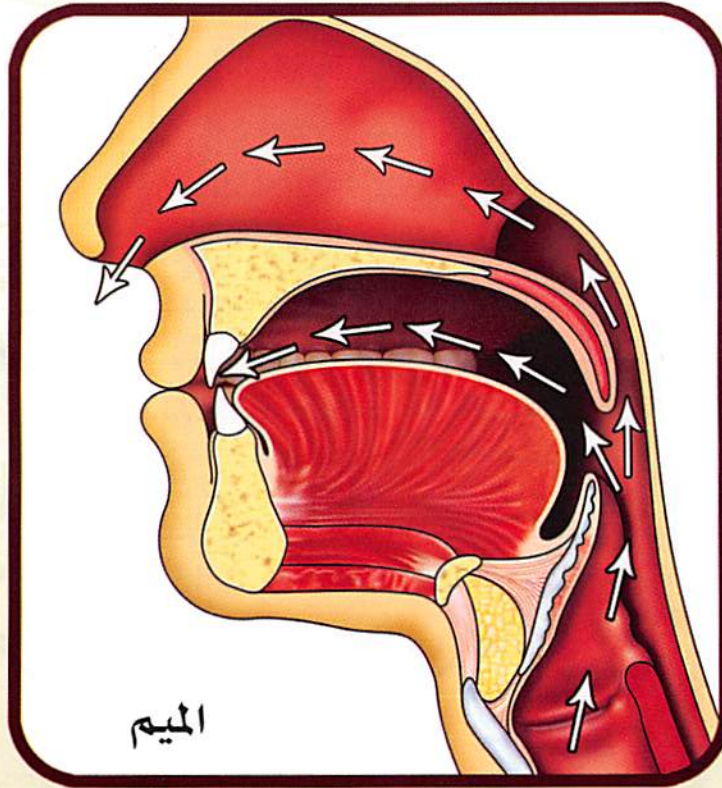


الجريان الجزئي للصوت عند نطق الراء
بسبب اعتراض أغلب طرف اللسان لخروجه



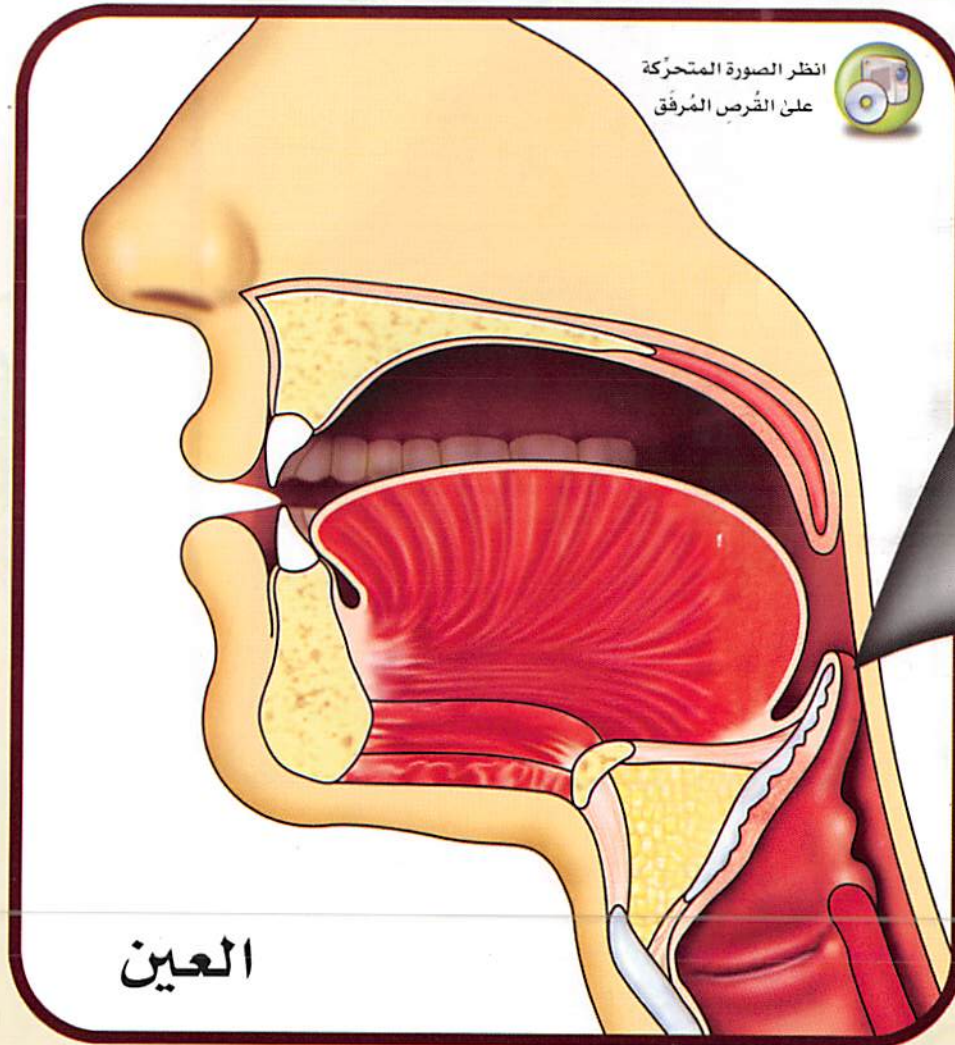
منظرٌ أماميٌ لنطق الراء يُبين بقاء فجوةٍ
عند منتهى طرف اللسان يمرُّ منها جزءُ الصوت

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِي النُّونِ وَالْمِيمِ



الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ النونِ والميمِ بسببِ **انفتاحِ** الجزءِ الخيشوميِّ (الغنَّة) و**انغلاقِ** الجزءِ الفمويِّ منهما

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ



الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نطقِ العينِ
بسببِ رجوعِ لسانِ المزمارِ إلى الخلفِ

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ

أزمنة الحروف الساكنة
يتناسب طولها مع جريان الصوت بها

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

أزمنة الحروف المتحركة
متساوية

﴿ كُتِبَ ﴾

أَزْمِنَةُ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ

تكونُ أزمنةُ الحروفِ المتحرِّكةِ متساويةً ضمَّنَ

المرتبةِ الواحدةِ من مراتبِ القراءةِ ، أي أن :

زمنَ الحرفِ المفتوحِ = زمنَ الحرفِ المضمومِ = زمنَ الحرفِ المكسورِ

﴿ كُتِبَ ﴾ ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ ﴿ سَأَلَتْ ﴾

أَخْطَاءُ زَمْنِيَّةٍ تَقَعُ عِنْدَ إِدَاءِ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكِ

١- تطويلُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنةِ ما جاوره من الحروفِ المتحرِّكة خطأً في القراءة ، سمّاه العلماءُ : **التمطيط** أو : **الإدخال** ، وذلك نحو :

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ — **تُنطَقُ خطأً** — (فَمَنْ يَعْمَلُ)

﴿ كُنْتُمْ ﴾ — **تُنطَقُ خطأً** — (كُونْتُمْ)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ — **تُنطَقُ خطأً** — (إِيْنِ الَّذِينَ)

أَخْطَاءُ زَمَانٍ تَقَعُ عِنْدَ إِدَاءِ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكِ

٢- تقصيرُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمِنَةٍ ما جاوَرَه من

الحُرُوفِ المُتَحَرِّكِ خَطَأً في القِرَاءَةِ ، سَمَّاهُ العُلَمَاءُ :

الإختلاس ، وذلك نحو :

﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ يَعِدُكُمْ ﴾

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

- ١- زمنُ الحرفِ الرَّخْوِ أطولُ من زمنِ الحرفِ البينيِّ .
- ٢- زمنُ الحرفِ البينيِّ أطولُ من زمنِ الحرفِ الشَّدِيدِ .
- ٣- قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ يَتَنَاسَبُ مَعَ
سُرْعَةِ الْقِرَاءَةِ ، تَحْقِيقًا وَتَدْوِيرًا وَحَدْرًا .

قِيَاسُ أَوْزَانِ حُرُوفِ الصَّحِيحَةِ لِلسَّاكِنَةِ

زَمْنُ الْحَرْفِ الرَّخْوِ

زَمْنُ الْحَرْفِ الْبَيْنِيِّ

زَمْنُ الْحَرْفِ الشَّدِيدِ

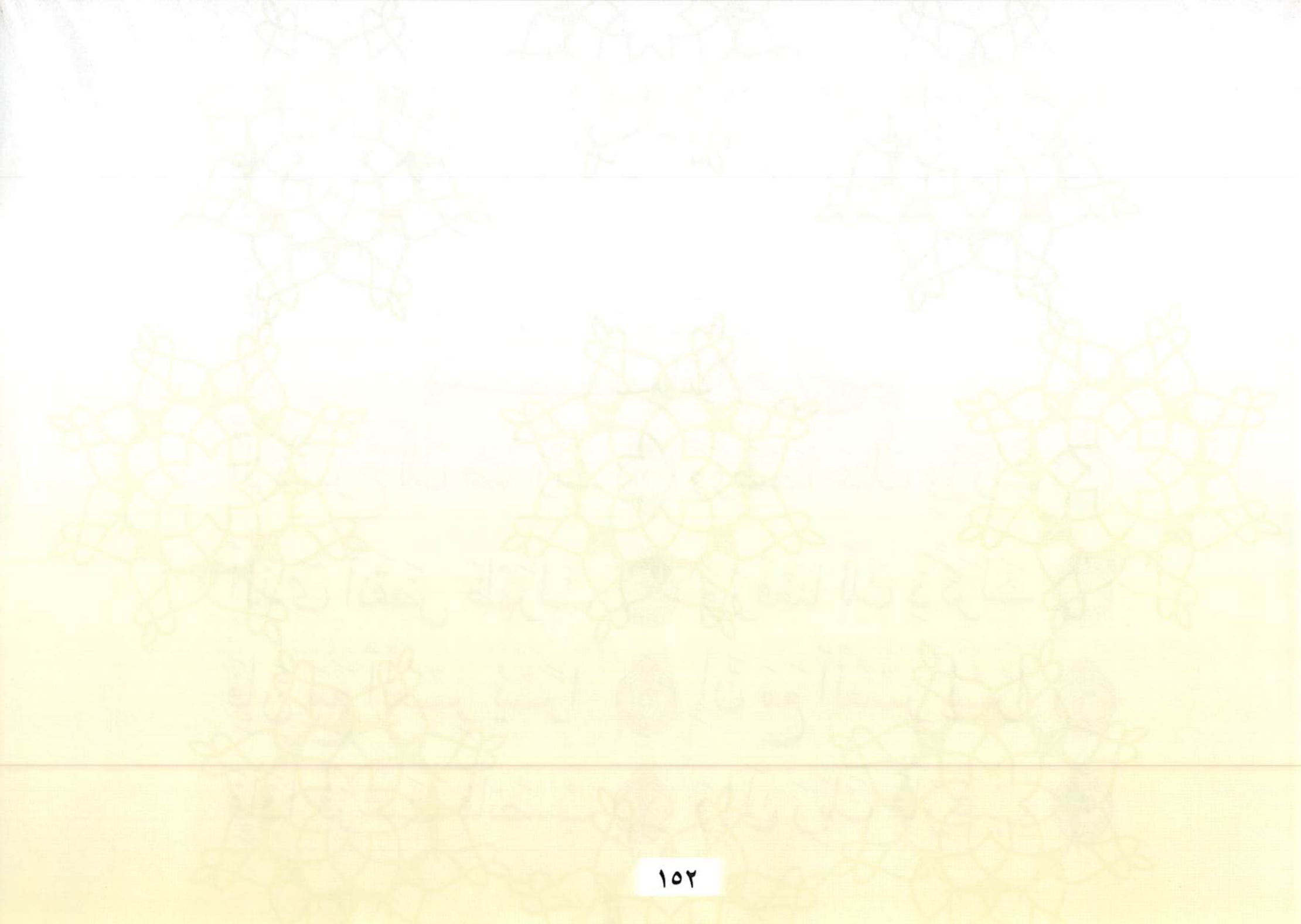
يَبْقَى هَذَا التَّنَاسُبُ بَيْنَ أَوْزَانِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ مَهْمَا كَانَتْ سُرْعَةُ الْقِرَاءَةِ

تَدْرِيْبٌ عَلٰى اَزْمِنَةٍ الْجُرُفِ الصَّحِيْحَةِ لِسَبَاكِنَتَا

سُوْرَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝۱ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝۲
اَلَّذِيْ اَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۝۳ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝۴
فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝۵ اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝۶
فَاِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝۷ وَاِلٰى رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝۸



الاستِعْلَاءُ وَالِاسْتِفَالُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ إِجْمَالِ الصَّوْتِ

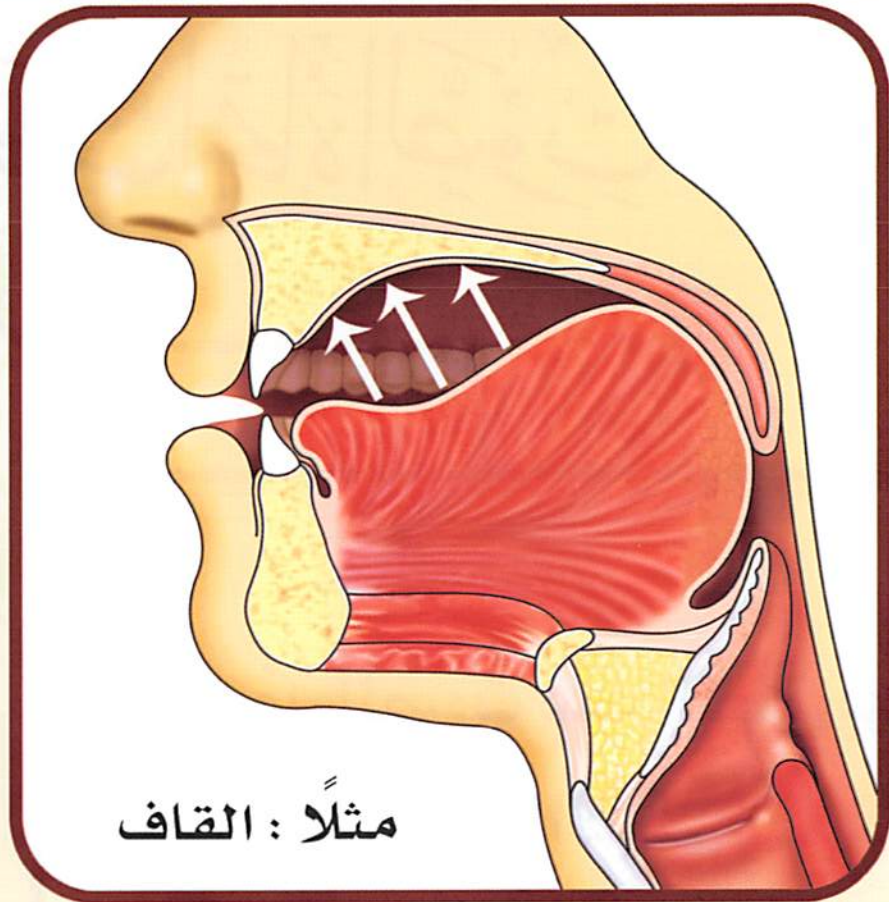
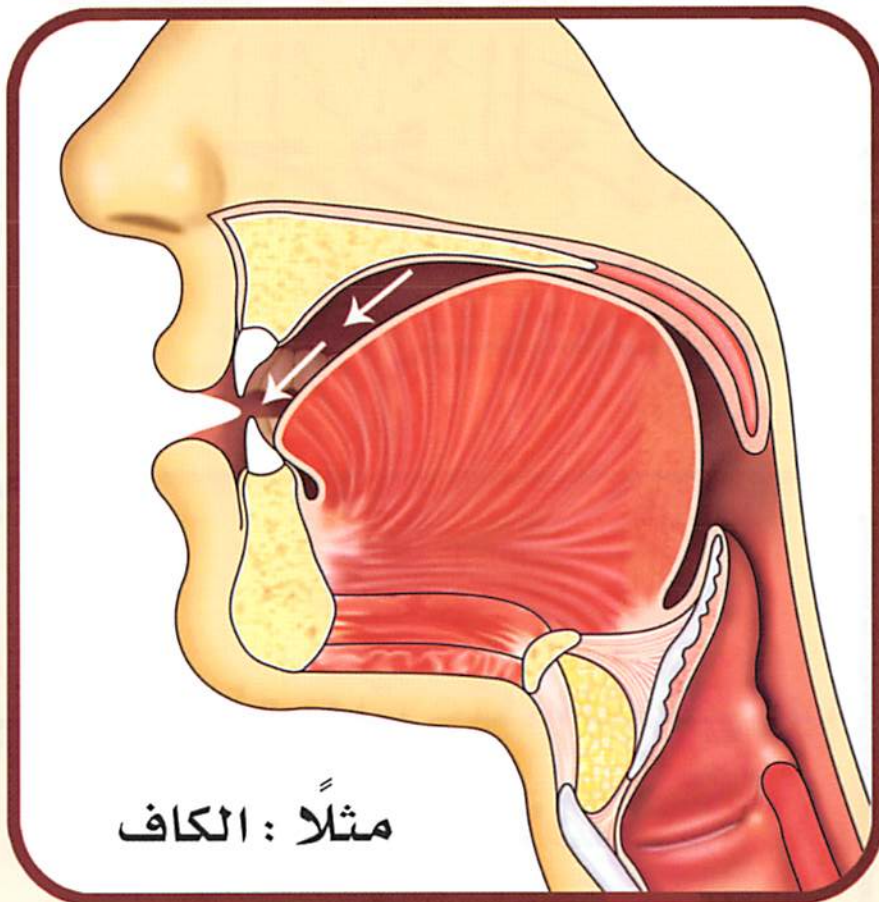
مُسْتَفَلَةٌ

لا يتصعدُ الصَّوْتُ عندَ النُّطْقِ بِهَا
إِلَى الحَنَكِ الأَعْلَى
(باقي حروف الهجاء)

مُسْتَعْلِيَةٌ

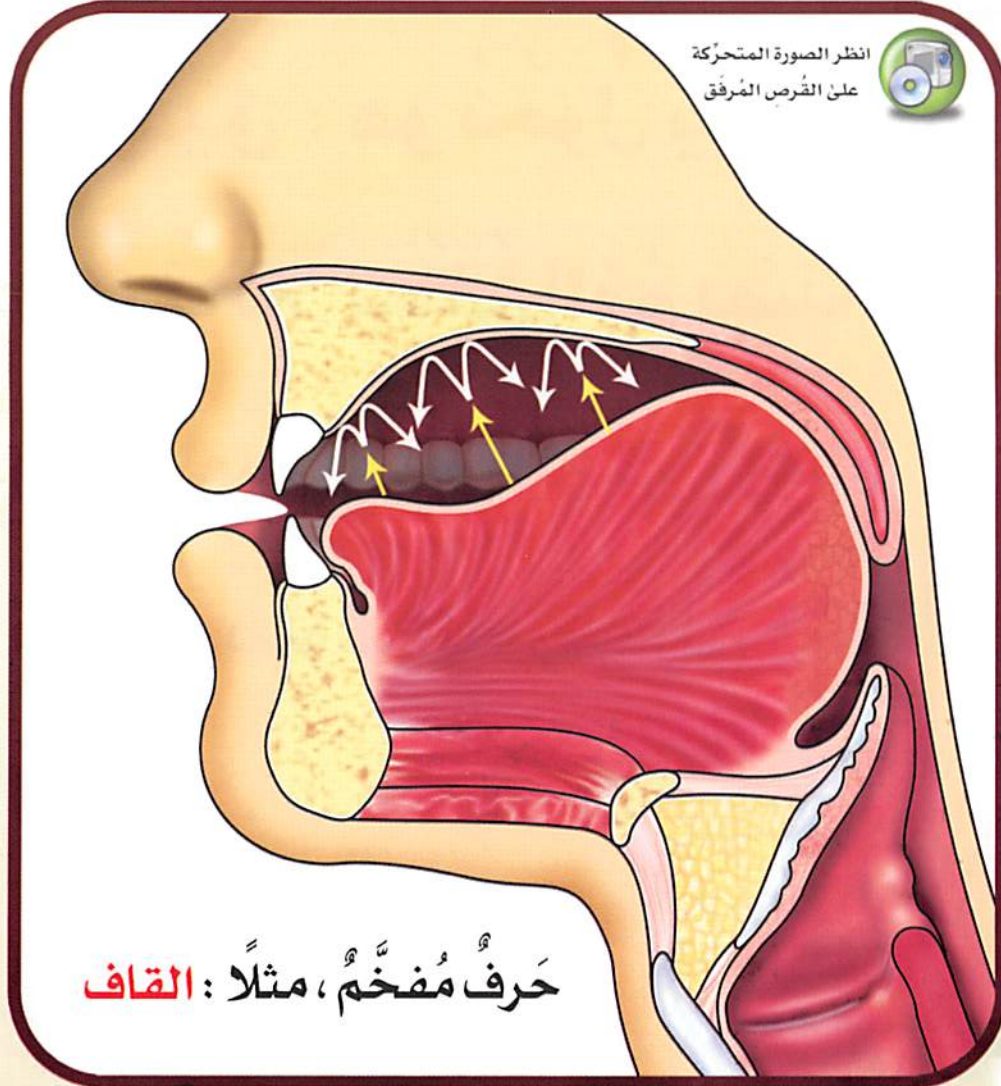
يتصعدُ الصَّوْتُ عندَ النُّطْقِ بِهَا
إِلَى الحَنَكِ الأَعْلَى
(خُصَّ ضَغُطُ قِظْ)

المستعمل والمستفعل من حيث إجماع الصوت



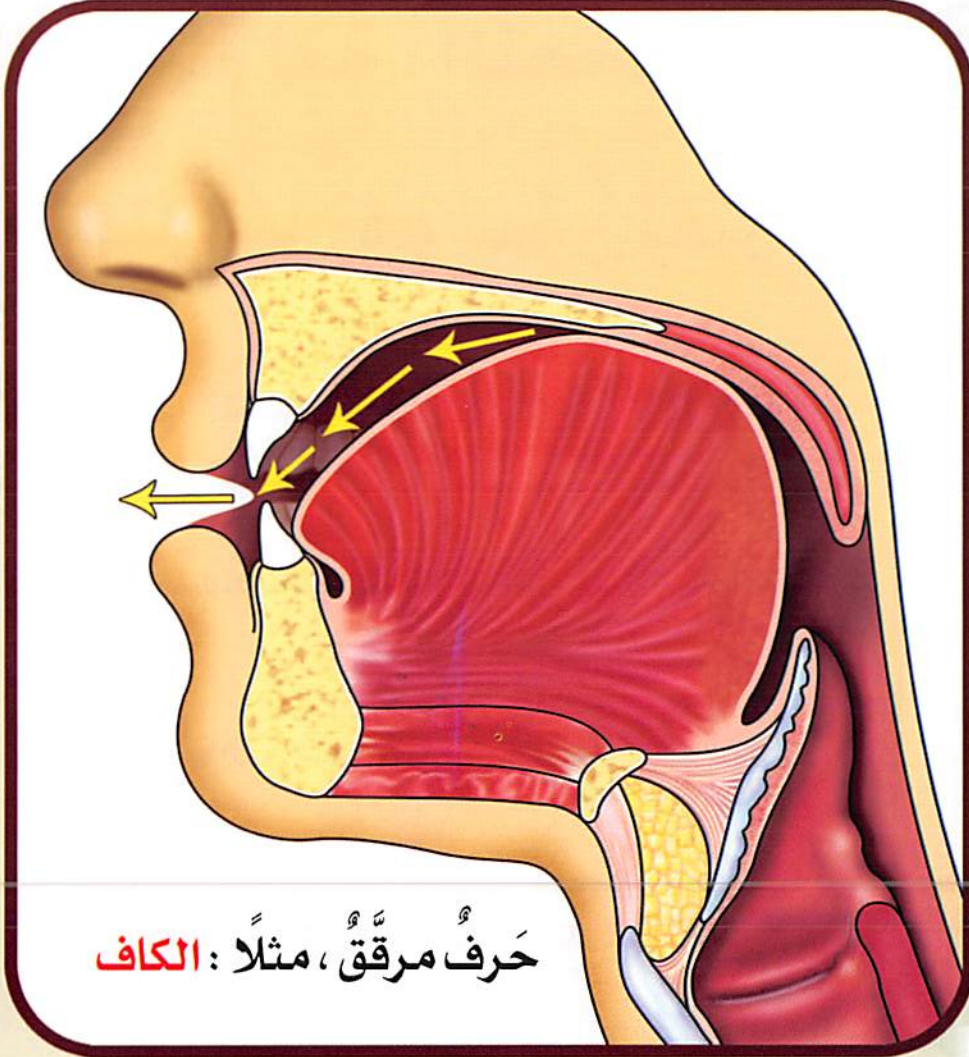
تصعدُ الصوتُ بحرفٍ مستعملٍ انحدارُ الصوتِ بحرفٍ مستفعلٍ

التفخيم والتريق



- التفخيم لغةً : التعظيم .
- واصطلاحاً : هو سِمْنٌ يَعْتَرِي الحرفَ فَيَمْتَلِئُ الفمُ بِصَدَاهُ وذلك لتضيقِ الحلقِ ، وتصدُّ صوتِ الحرفِ إلى قُبَّةِ الحنكِ وهو مُسْتَحَقُّ الإِسْتِعْلَاءِ .

التفخير والترقيق



حرف مرقق، مثلاً: الكاف

الترقيق : هو **نحول** يعترى

الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه

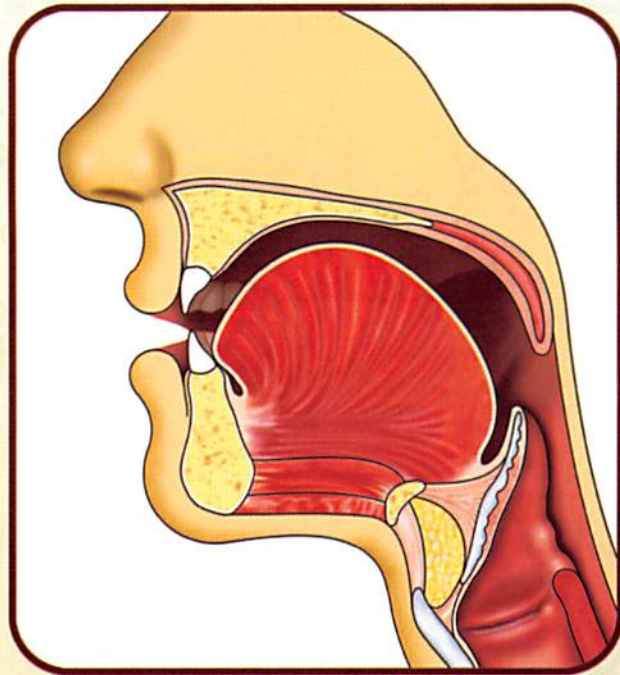
وذلك لعدم تضيق الحلق ، وعدم

تصعد صوت الحرف إلى قبة

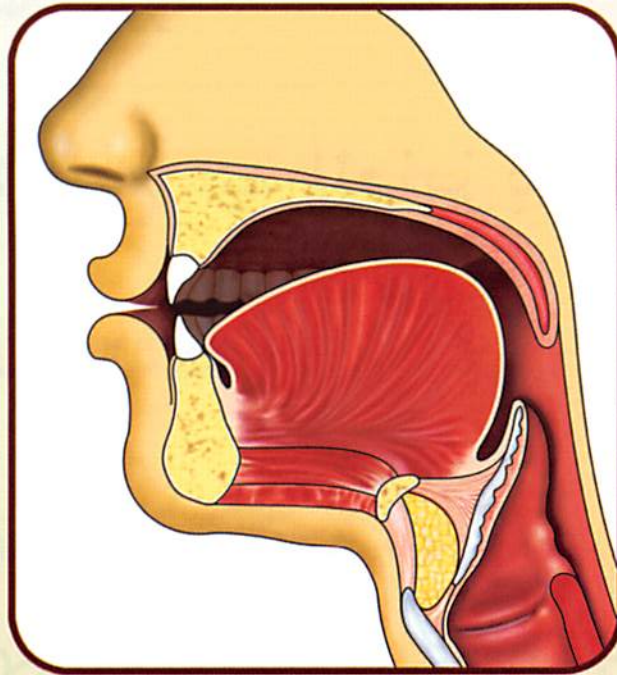
الحنك .

وهو **مستحق الاستفال** .

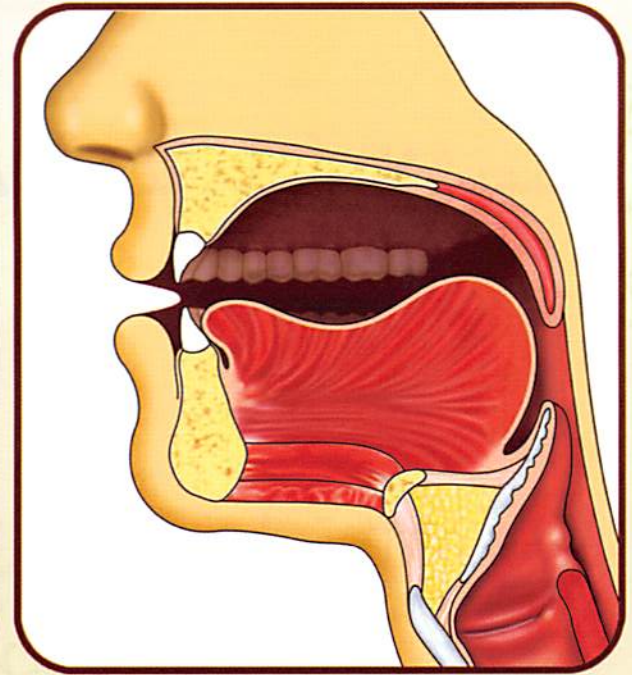
شكلا الفرع عند نطق الحروف المفخمة بحركات الثلاث



المكسور



المضموم



المفتوح

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ

لَأئِمَّةِ التَّجْوِيدِ فِي تَفْخِيمِ حُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ **مَذْهَبَانِ** :

الْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ : لِأَبِي الْأَصْبَغِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ السُّمَاتِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الطَّحَّانِ (ت ٥٦١ هـ) .

الْمَذْهَبُ الثَّانِي : لِإِمَامِ الْقُرَّاءِ وَحُجَّتِهِمْ **مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ** (ت ٨٣٣ هـ) .

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ كِلَا الْمَذْهَبَيْنِ :

مَرَائِبُ التَّفْخِيمِ لِرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ (لِذَهَبِ الْأَوَّلِ)

١ - المفتوح ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾

٢ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ - المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

أَمَّا السَّاكِنُ فَيُعْتَبَرُ مَشْكُولًا بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ ، نَحْوُ :

﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سَقْنَاهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

مَرَائِبُ التَّفْخِيمِ لِجُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ (مَلْذُهُبُ الثَّانِي)

- ١ - مفتوحٌ بعده ألفٌ ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾
- ٢ - مفتوحٌ ليس بعده ألفٌ ، نحو : ﴿ قَدْ ﴾
- ٣ - المضمومٌ ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾
- ٤ - الساكنُ ، نحو : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَاهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾
- ٥ - المكسورٌ ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

قَالَ الْعَلَمَةُ الشَّيْخُ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَتَوَلِيُّ

توفي ١٣١٣ هـ

عَنْ مَرَاتِبِ الْفَخْرِ الرَّوْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهُ

مَفْتُوحُهَا ، مَضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَا

فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَه

وَقِيلَ : بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفِّ

مَضْمُومُهَا ، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا

فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلِهِ

فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَةٌ

عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ ، وَهِيَ :

وَتَابِعُ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَافْرِضُهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَه

وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفِّ

فَهَذِهِ خَمْسُ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَخِيْمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفْلِهِ

كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ

مُسْتَفْلَةٌ

(بَقِيَّةُ الْحُرُوفِ)

مُسْتَعْلِيَّةٌ

(خُصَّ ضَغُطٌ قِطْ)

مُرْقَقَةٌ دَائِمًا

(بَقِيَّةُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَفْلَةِ)

تُفَخِّمُ أحيانًا

(ا، ل، ر)

مُفَخِّمَةٌ

دَائِمًا

حُرُوفُ الْأَلِفِ

تكون الألفُ تابعةً للحرفِ الذي قبلها من حيثُ التفضيمُ
والترقيقُ :

فتُفخَمُ بعدَ المُفخَمِ ، نحو :

﴿ خَلِيدِينَ ﴾ ﴿ وَالْقَائِمِينَ ﴾ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

﴿ مِنْ اللَّهِ ﴾ ﴿ يُرَاءُونَ ﴾

حُكْمُ الْأَلِفِ

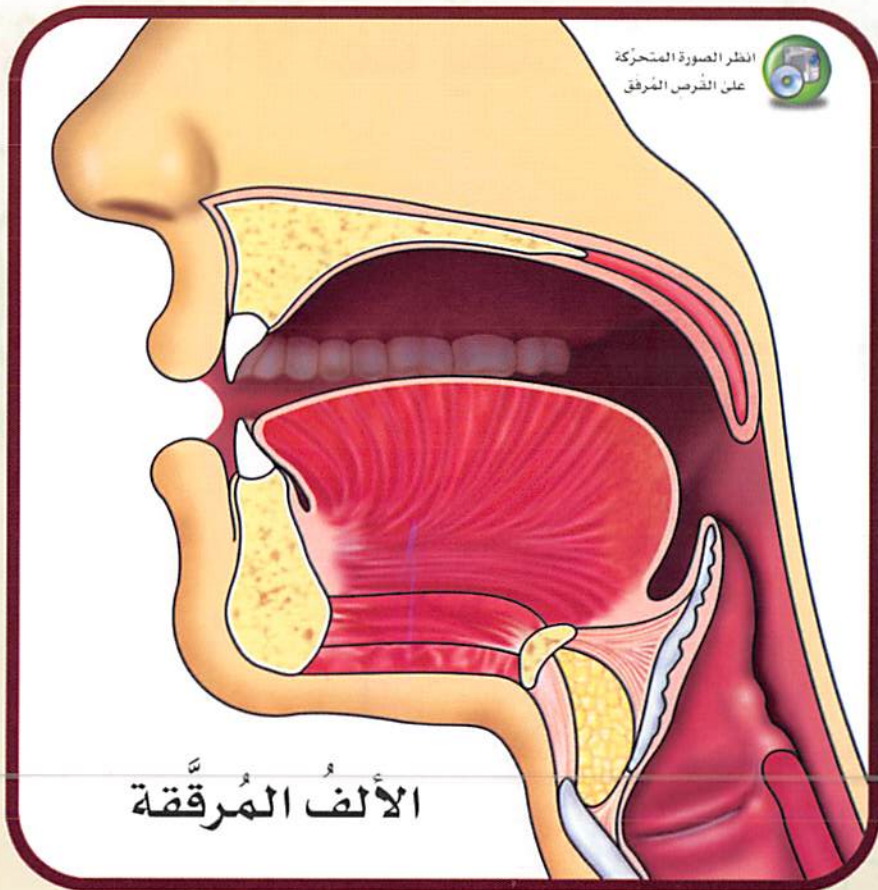
وتُرْقُّ الْأَلْفُ بَعْدَ الْمُرْقِقِ ، نَحْوُ :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾

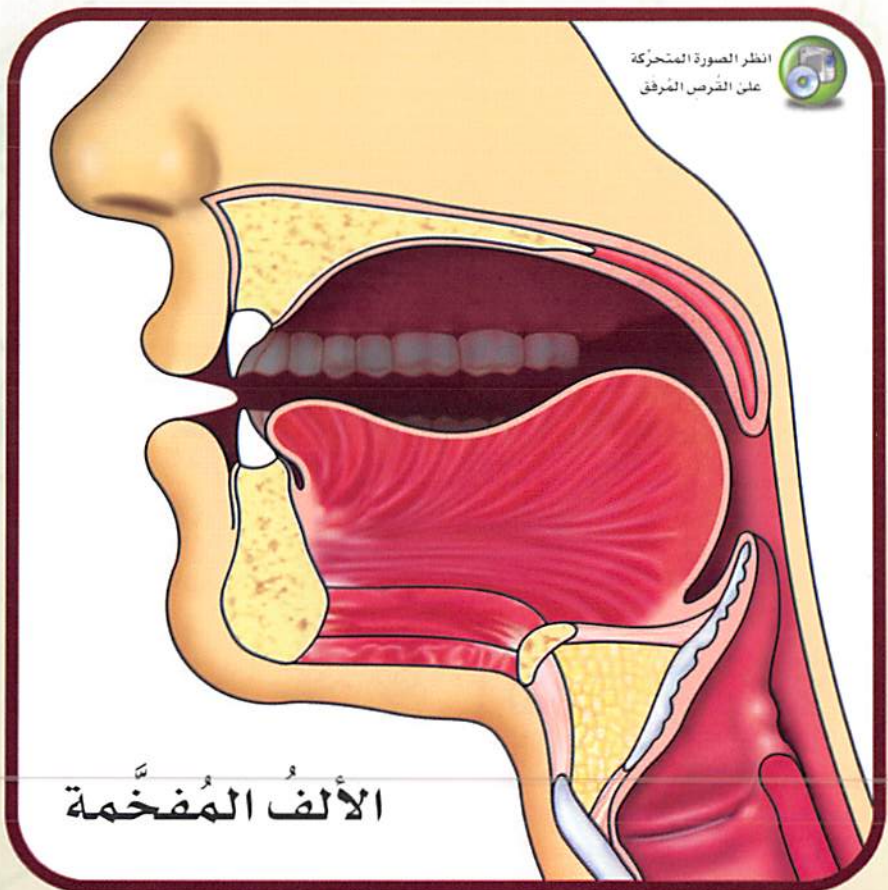
﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ النَّاسِ ﴾

شَكْلُ اللِّسَانِ عِنْدَ نَطْقِ الألفِ المُفخِّمَةِ وأَمْرِ المُرَقَّةِ

يصاحِبُ الألفَ المُفخِّمَةَ تَقَعُّرُ لُوسَطِ اللِّسَانِ وتَضَيُّقُ فِي الحَلْقِ بخِلافِ المُرَقَّةِ



الألفُ المُرَقَّةُ



الألفُ المُفخِّمَةُ

حُكْمُ اللَّامِ

تُفْخَمُ الْعَرَبُ اللَّامَ بِإِجْمَاعٍ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهِ)
 وَذَلِكَ إِذَا سَبِقَ بِفَتْحَةٍ أَوْ بَضْمَةٍ ، نَحْوُ :

﴿ هُوَ اللَّهُ ﴾ ﴿ سَيُوتِينَا اللَّهُ ﴾

﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ ﴿ وَإِذْ كُرُوا اللَّهَ ﴾

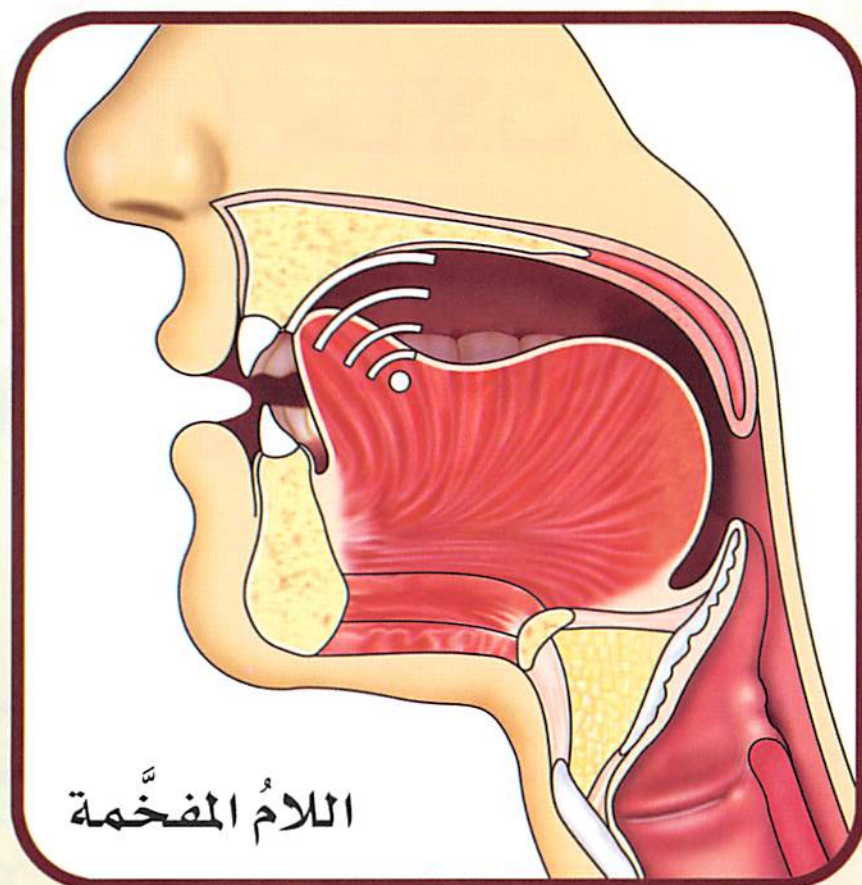
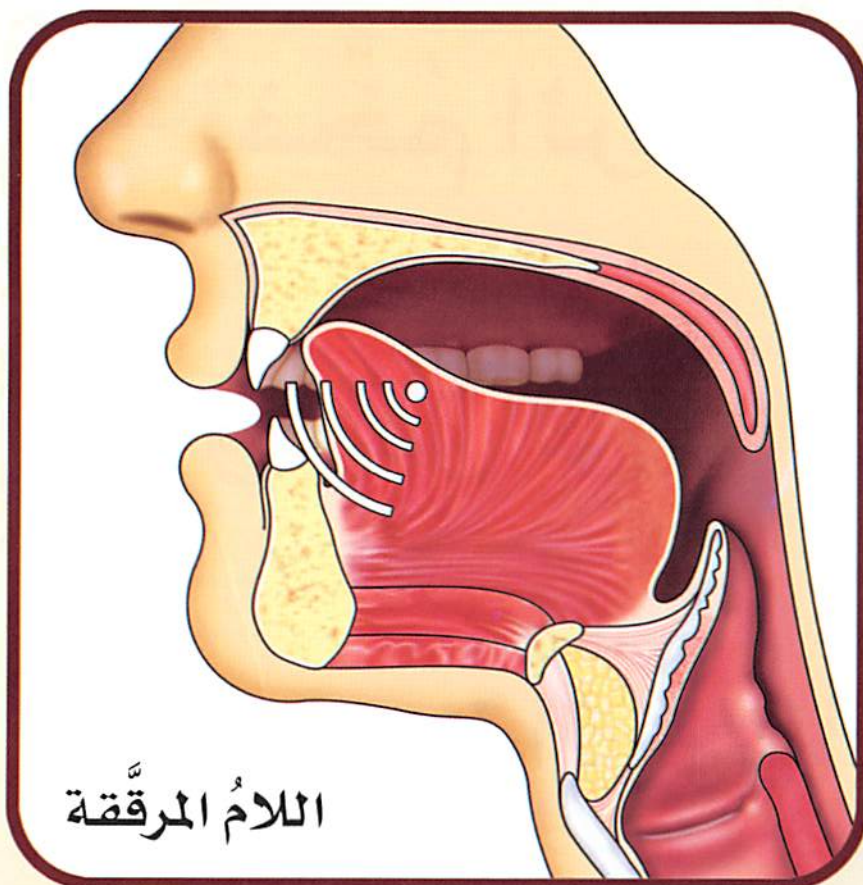
حُكْمُ الْأَمْرِ

أَمَّا إِنْ سُبِقَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ بِكَسْرَةٍ فَتَبْقَى **اللَّامُ** عَلَى أَصْلِهَا
مِنَ التَّرْقِيقِ ، نَحْوُ :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾

شَكْلُ اللِّسَانِ عِنْدَ نَطْقِ اللّامِ الْمُفْخَمَةِ وَأَمْرِ الرَّقِيقَةِ

يصاحبُ اللّامَ المُفخمةَ تقعُّرُ لوسَطِ اللِّسانِ وتضيُّقُ في الحلقِ بخلافِ المرَققةِ



أحكام الرأء

- ١- تُفْخَمُ الرَأءُ فِي (٨) حَالَاتٍ .
- ٢- وَتُرْفَقُ فِي (٤) حَالَاتٍ .
- ٣- وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي حَالَتَيْنِ (٢) .

حَالَاتُ تَفْخِيمِ الرَّاءِ

- ١ - إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً ، نَحْوُ : ﴿رَمَضَانَ﴾
- ٢ - إِذَا كَانَتِ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا مَفْتُوحٌ ، نَحْوُ : ﴿مَرِيَمَ﴾
- ٣ - إِذَا سَكَنَتِ الرَّاءُ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ غَيْرُ يَاءٍ ، وَقَبْلَهُ مَفْتُوحٌ : ﴿وَالْعَصْرُ﴾
- ٤ - إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ مَضمومَةً ، نَحْوُ : ﴿كَفَرُوا﴾

حَالَاتُ تَفْخِيمِ الرَّاءِ

- ٥ - إذا كانت ساكنةً وقبلها مضمومٌ ، نحو : ﴿ الْقُرَّاءَانِ ﴾
- ٦ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلها ساكنٌ ، وقبله مضمومٌ ، نحو : ﴿ خُسْرٌ ﴾
- ٧ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلها كسرةٌ عارضةٌ ، ملفوظةٌ أو مُقدَّرةٌ ، نحو :
﴿ أَرْجِعُوا ﴾ ﴿ الَّذِي أَرْضَى لَهُمْ ﴾
- ٨ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلها مكسورٌ ، وبعدها حرفٌ استعلاءٍ غيرُ مكسورٍ في الكلمة نفسها ، نحو : ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ﴿ قِرْطَائِسٍ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾

حَالَاتُ تَرْقِيقِ الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الرَّاءُ مكسورة ، نحو : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ ﴿ رِيحٌ ﴾

٢ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلها كسرةٌ أصليَّةٌ وليسَ بعدها حرفُ استعلاء ، نحو :

﴿ فِرْعَوْنٌ ﴾

٣ - إذا سَكَنتِ الرَّاءُ وقبلها ساكنٌ غيرُ مستعلٍ ، وقبله مكسور ، نحو :

﴿ حَجْرٌ ﴾ ﴿ قَدِيرٌ ﴾

٤ - إذا سَكَنتِ الرَّاءُ وسُبقت بياءِ لِينٍ ، نحو : ﴿ خَيْرٌ ﴾ ﴿ لَا ضَيْرٌ ﴾

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرَّاءِ

١ - إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا مَكْسُورٌ ، وَبَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً مَكْسُورٌ ، وَذَلِكَ حَالَةَ الْوَصْلِ أَوْ الْوَقْفِ بِالرُّومِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ﴾

أَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ ، فَفِي الرَّاءِ التَّفْخِيمُ لَا غَيْرَ لِزَوَالِ مُوجِبِ التَّرْقِيقِ ، وَهُوَ كَسْرُ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ (الْقَافِ) .

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرِّاءِ

٢ - إِذَا سَكَنتِ الرَّاءُ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءٍ سَاكِنٌ ، وَقَبْلَهُ مَكْسُورٌ وَذَلِكَ عِنْدَ

الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ عَلَى : ﴿ مِصْرَ ﴾ وَ ﴿ الْقَطْرَ ﴾

وَاخْتَارَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ التَّفْخِيمَ فِي : ﴿ مِصْرَ ﴾ وَالتَّرْقِيقَ فِي

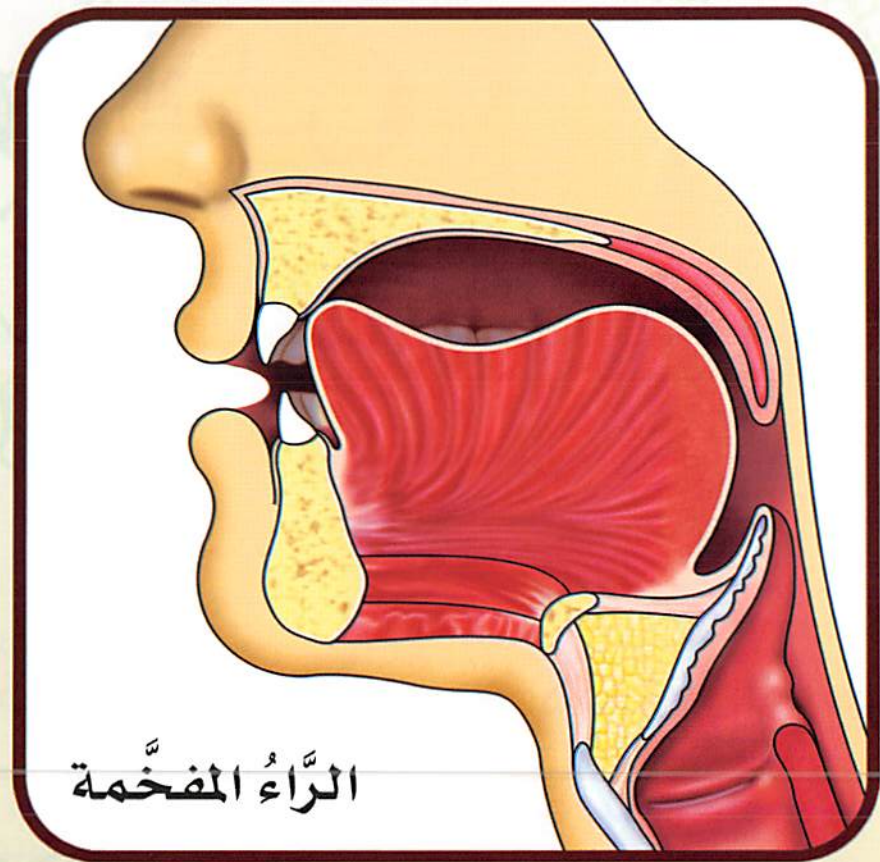
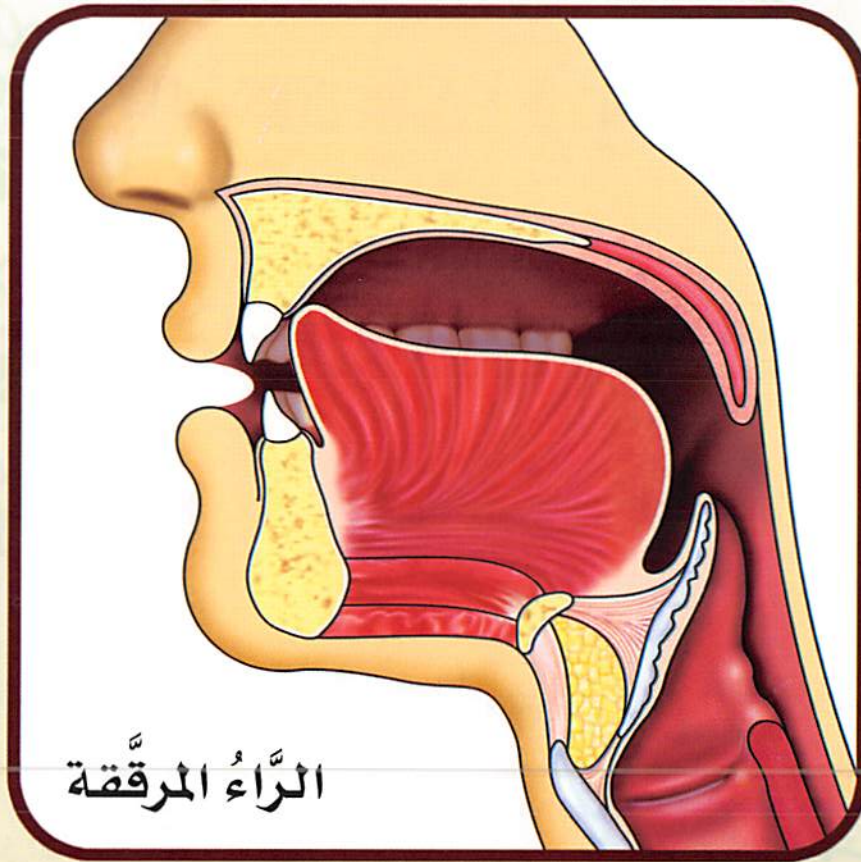
﴿ الْقَطْرَ ﴾ مِرَاعَاةً لِلْوَصْلِ .

- أَمَّا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ فَإِنَّ الرَّاءَ مَفْخَمَةٌ فِي ﴿ مِصْرَ ﴾ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ .

وَمُرْقَقَةٌ فِي : ﴿ الْقَطْرَ ﴾ لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ .

شَكْلُ اللِّسَانِ عِنْدَ نَطْقِ الرَّاءِ الْمَفْخَمَةِ وَالْمَرْقَةِ

يصاحبُ الرَّاءَ الْمَفْخَمَةَ تَقَعْرُ لَوْسَطِ اللِّسَانِ وَتَضَيِّقُ فِي الْحَلْقِ بِخِلَافِ الْمَرْقَةِ



الأطباق والافتتاح

الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك

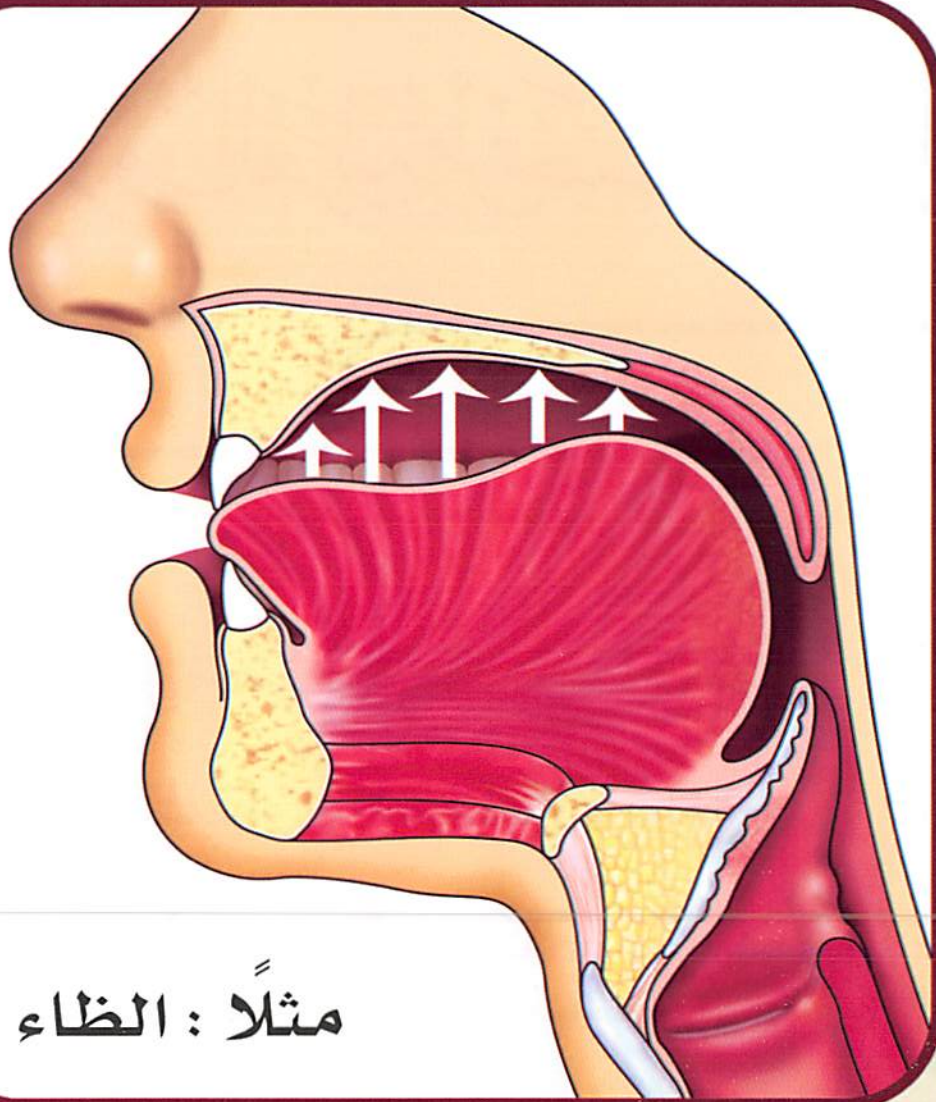
مُنْفَتِحَةٌ

لا يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا
بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنْكِ الْأَعْلَى
وهي (باقي حروف الهجاء)

مُطَبَقَةٌ

يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا
بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنْكِ الْأَعْلَى
وهي (ص ، ض ، ط ، ظ)

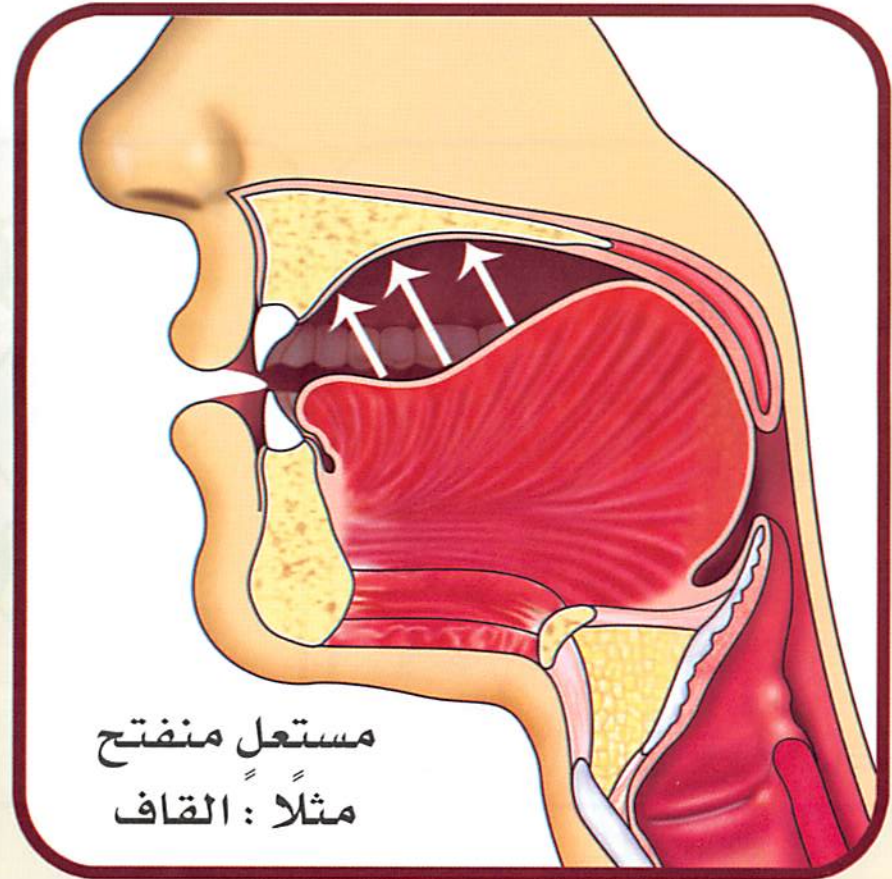
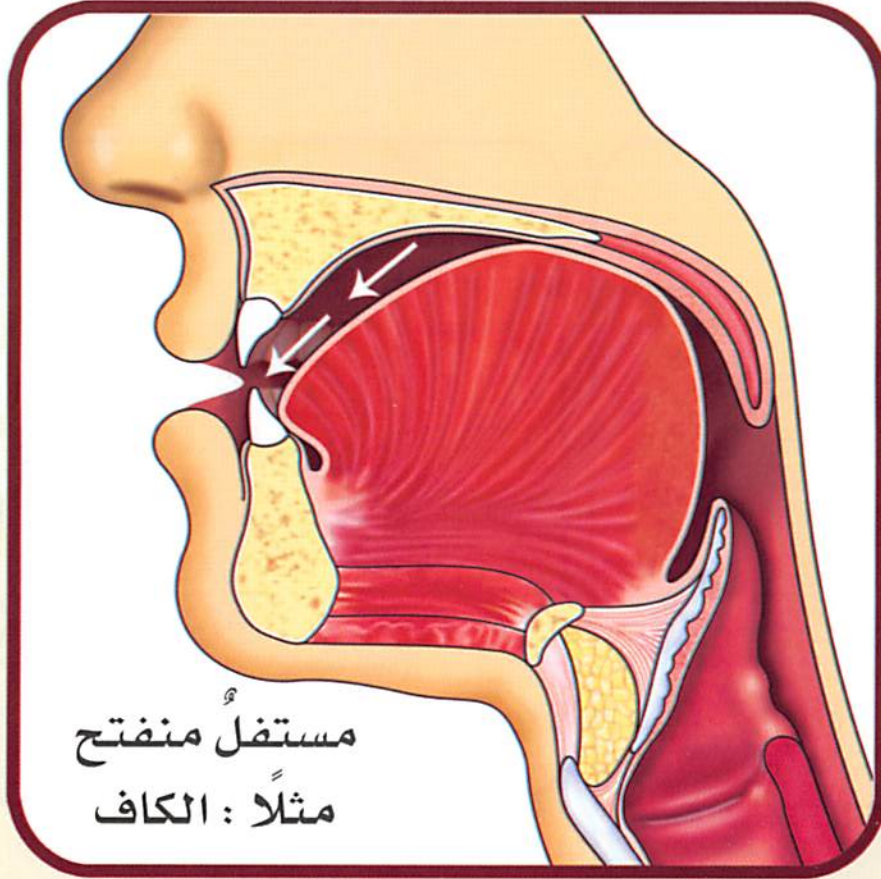
الْحَرْفُ الْمَطْبِقُ مِنْ حَيْثُ انْحِصَارُ الصَّوْتِ



مثلاً : الظاء

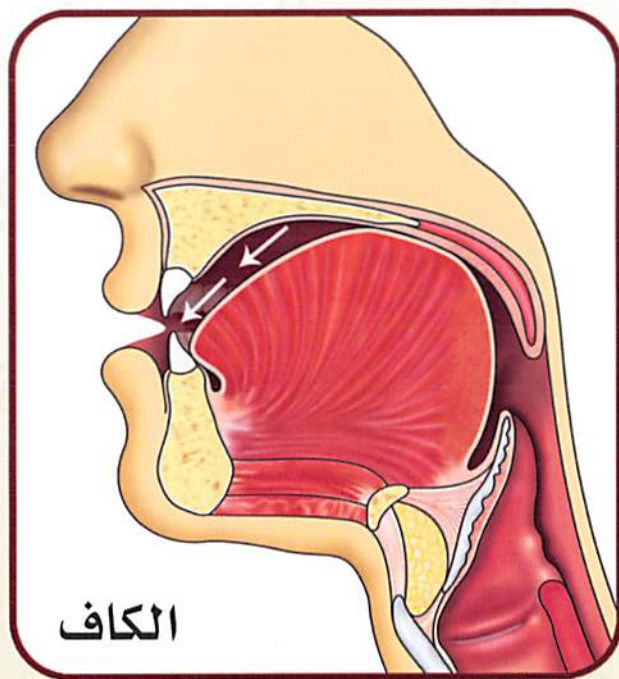
يُنْحَصِرُ الصَّوْتُ بِالْحَرْفِ الْمَطْبِقِ
بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنْكِ الْأَعْلَى

الحرف المنفتح من حيث انحصار الصوت

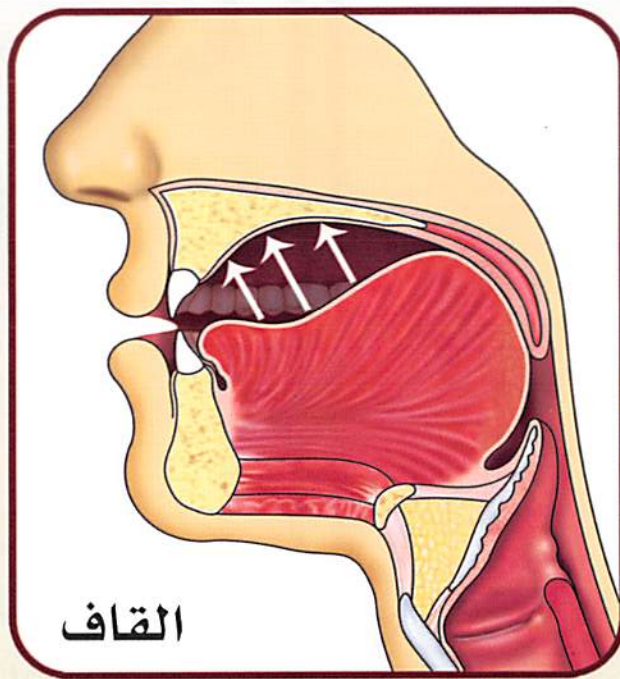


لا يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ بِالْحَرْفِ الْمُنْفَتِحِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الْأَعْلَى

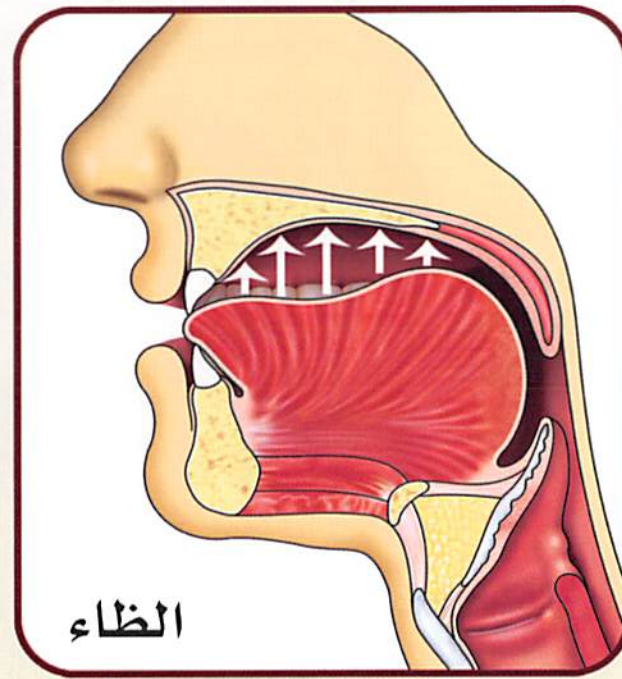
مُقَارَنَتَيْنِ الْمُطْبِقِ وَالْمُنْفَعِ (مُسْتَعِلٍ وَمُسْتَفْلٍ)



حَرْفٌ مُسْتَفْلٌ مُنْفَعٍ



حَرْفٌ مُسْتَعِلٌ مُنْفَعٍ



حَرْفٌ مُسْتَعِلٌ مُطْبِقٌ

قَاعِيَّةٌ

حروفُ الإِستِعْلَاءِ السَّبْعَةُ قِسْمَانِ :

١ - **مستعليةٌ مطبقةٌ** : وهي أربعةٌ أحرفٌ : **ص ، ض ، ط ، ظ** .

٢ - **مستعليةٌ منفتحةٌ** : وهي ثلاثةٌ أحرفٌ : **غ ، خ ، ق** .

فحرفُ الإِستِعْلَاءِ **المطبِقُ** أشدُّ تَفْخِيمًا من حرفِ الإِستِعْلَاءِ

المنفِثِ ، نحو :

﴿ ضَامِرٍ ﴾ — أشدُّ تَفْخِيمًا من — ﴿ غَالِبٍ ﴾

﴿ وَطُورٍ ﴾ — أشدُّ تَفْخِيمًا من — ﴿ وَقُومُوا ﴾

قَاعِ عَادَةَ

وكذلك : ﴿ ضِيْرَى ﴾ ﴿ عَظِيْمِ ﴾

أشَدُّ تَفْخِيْمًا مِنْ

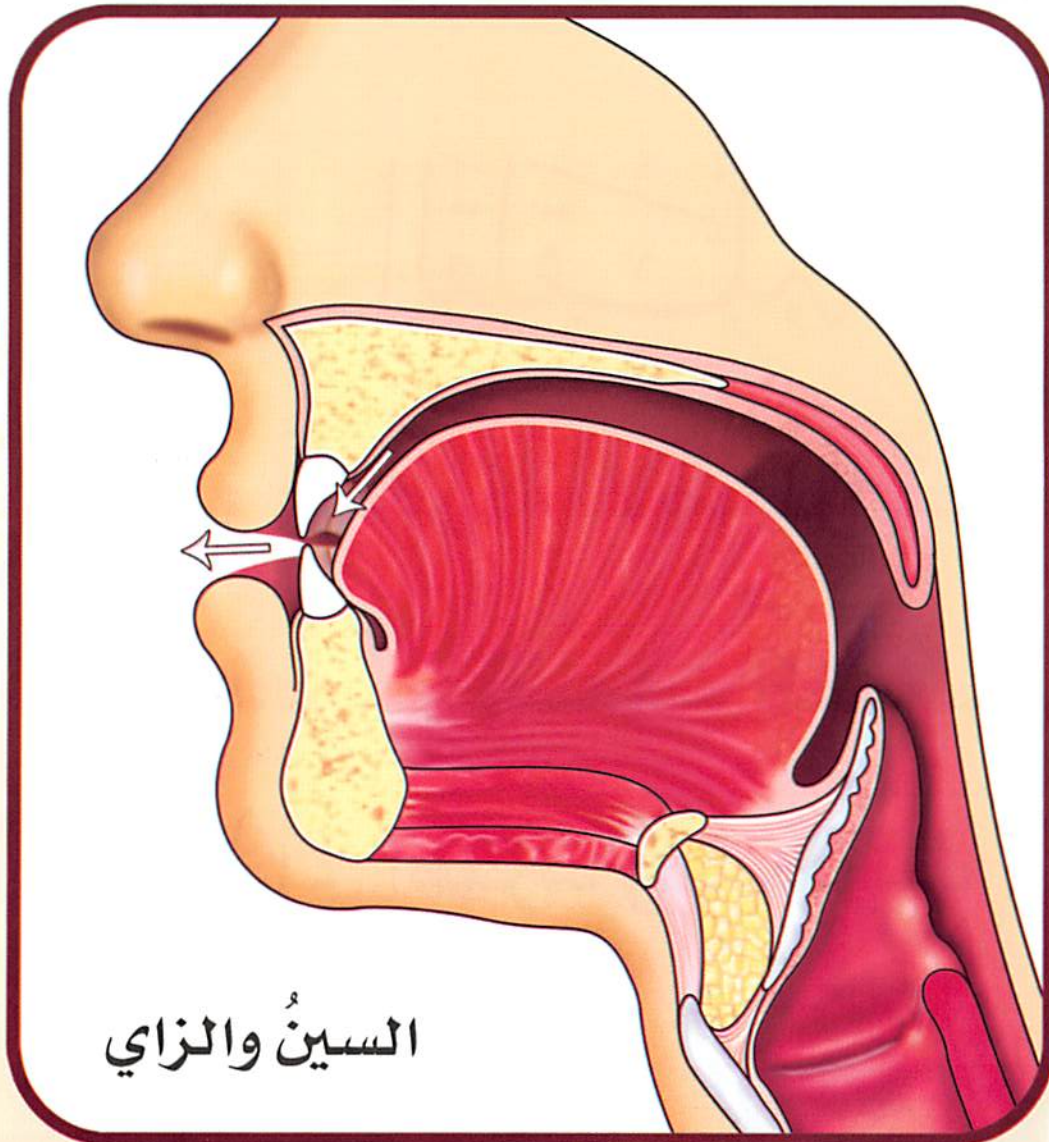
﴿ قِيْلَ ﴾ ﴿ وَغِيْضَ ﴾ ﴿ وَخِيْفَةً ﴾

الصَّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا

١- الصِّفِيْنُ

هُوَ حِدَّةٌ فِي صَوْتِ الْحَرْفِ
تَنْشَأُ عَنْ مُرُورِهِ فِي مَجْرَى
ضَيْقٍ ، وَحُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ :

الصَّادُ وَالسِّينُ وَالزَّايُ



السِّينُ وَالزَّايُ

الصِّفَاتُ الَّتِي لِضِدِّهَا



٢ - اِلْقَلْبُ كَلِمَةً

هي لغةٌ : الحَرَكَةُ اِلِضْطِرَابِيَّةٌ .

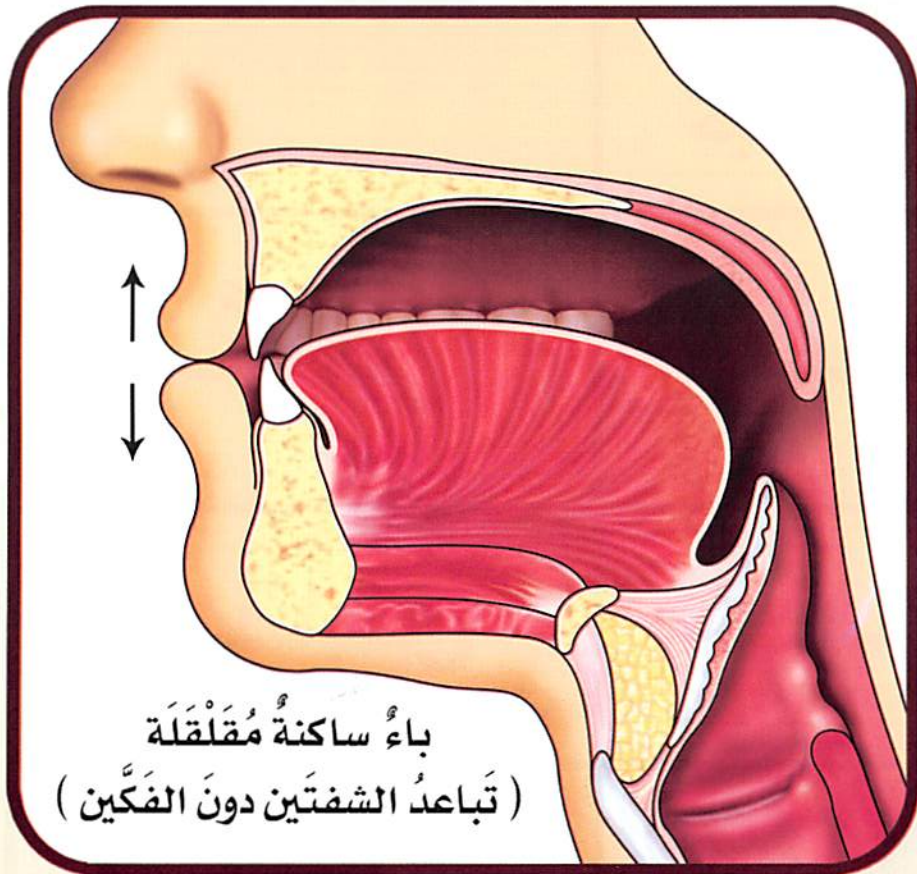
تَقُولُ الْعَرَبُ : تَقَلَّقَتِ الْقِدْرُ عَلَى

النَّارِ (أَيِ اهْتَزَتْ وَاضْطَرَبَتْ) .

انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق



٢ - اِلْقَلْقُ كَلْبِيٌّ



واصطلاحًا : هي إخراج الحرفِ
المُقْلَقِ - **حالة سُكُونِهِ** - بالتَّبَاعُدِ
بَيْنَ طَرَفَيْ عَضْوِ النُّطْقِ **دُونَ أَنْ**
يُصَاحِبَهُ شَائِبَةٌ حَرَكَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ
الْثَلَاثِ .

وَحُرُوفُهَا خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا : **قُطْبٌ جَدِيٌّ** .

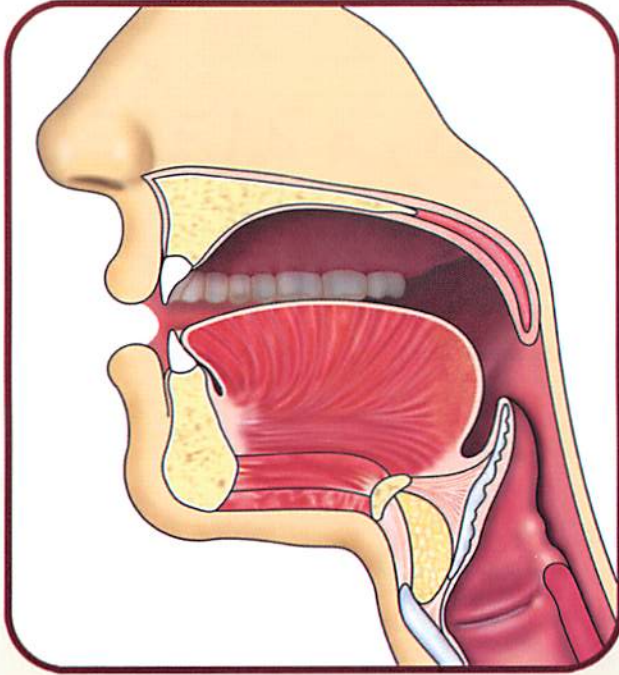
انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق



الْفَرْقُ بَيْنَ السَّاكِنِ وَالْمُقَلِّقِ وَالْمُتَحَرِّكِ

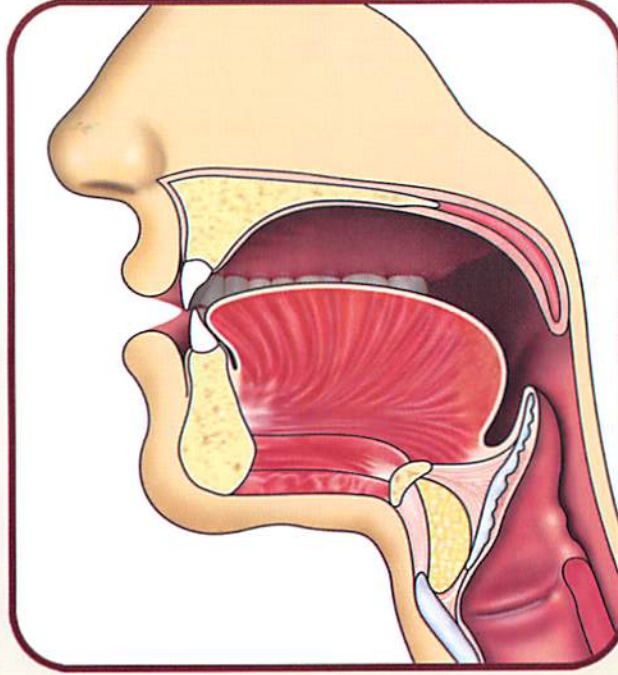
يُصَاحِبُ خُرُوجَهُ	كَيْفِيَّةُ خُرُوجِهِ	
لَا شَيْءَ	بِالتَّصَادُمِ	السَّاكِنِ
لَا شَيْءَ	بِالتَّبَاعُدِ	الْمُقَلِّقِ
حَرَكَةٌ	بِالتَّبَاعُدِ	الْمُتَحَرِّكِ

مُقَارِنَةُ بَيْنِ الْحَرْفِ السَّاكِنِ وَالْمُقَلِّدِ وَالْمُتَحَرِّكِ



باءٌ متحرّكةٌ (مفتوحة)

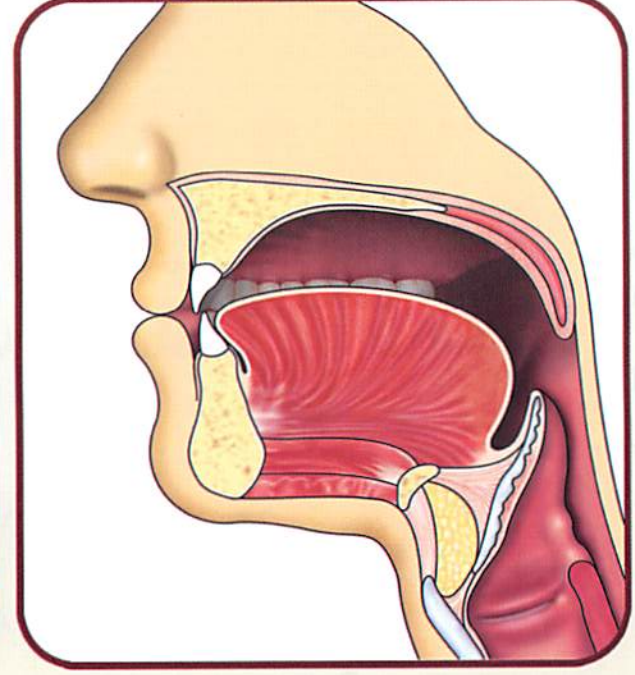
تخرجُ بتباعدِ الشفتينِ والفكينِ



باءٌ ساكنةٌ مُقلِّدةٌ

تخرجُ بتباعدِ الشفتينِ

دونَ تباعدِ الفكّينِ



باءٌ ساكنةٌ غيرُ مُقلِّدةٌ (مدغمة)

تخرجُ بتصادمِ الشفتينِ

انظر الصور المتحرّكة
على القرص المرفق



مَرَائِبُ الْقَلْبِ كَلِمَاتٌ

لِلْقَلْقَلَةِ **مَرْتَبَتَانِ** :

١- **كُبْرَى** : عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى الْحَرْفِ الْمُقْلَقِ ، نَحْوُ :

﴿ **أَلْفَلَقُ** ﴾ ﴿ **مُحِيطٌ** ﴾ ﴿ **كَسَبٌ** ﴾ ﴿ **بِهَيْجٌ** ﴾ ﴿ **أَحَدٌ** ﴾

﴿ **حَاقٌ** ﴾ ﴿ **وَتَبٌ** ﴾ ﴿ **أَلْحَجُّ** ﴾ ﴿ **أَشَدُّ** ﴾

مَرَائِبُ الْقَلْبِ كَلِمَاتٌ

٢- **صُغْرَى** : إذا كان الحرفُ المُقلِّقُ وَسَطَ الكَلِمَةِ أو الكَلَامِ ، نحو :

﴿ يَقْضَى ﴾ ﴿ يُطْعَمُ ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

﴿ لِيُنْفِقْ ذُو ﴾ ﴿ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا ﴾ ﴿ فَانصَبْ وَإِلَى ﴾

﴿ يَخْرُجُ مِنْ ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾

تَدْبِيرُهُ (١)

إذا أدغم حرفٌ من حروفِ القلقلةِ في مثله أو مجانسه
فلا يُقلقلُ ؛ إذ لو قلقلَ لأنفك الإدغامُ ، نحو :

﴿ حَقَّتْ ﴾ ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ تَجَاجَا ﴾ ﴿ يُرَدُّونَ ﴾

﴿ الطَّارِقِ ﴾ ﴿ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ ﴾ ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾

﴿ أَحَطُّ ﴾ ﴿ بَسَطَتْ ﴾ ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ ﴿ فَرَطْتُ ﴾

بَدَائِيَّةُ (٢)

عند الوقف على حرف قَلْقَلَةٍ مُشَدَّدٍ ، نحو :

﴿ حَقٌّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ الْحَجَّ ﴾ ﴿ أَشَدُّ ﴾

فإنَّ القَلْقَلَةَ تكونُ للثاني منهما ؛ لأنَّ الأوَّلَ مُدْغَمٌ يَخْرُجُ

بالتصادم بينَ طَرَفَيْ عَضْوِ النُّطْقِ ، وعليه فلا أثرَ للتَّشْدِيدِ

على وضوحِ قَلْقَلَةِ المُشَدَّدِ ، فالقَلْقَلَةُ في : ﴿ الْحَجَّ ﴾ مثلُ

القَلْقَلَةِ في : ﴿ بَهِيحٌ ﴾

أَخْطَاءُ تَحْدِثُ عِنْدَ إِدَاءِ الْقَلْبِ

١- خَلَطُ صَوْتِهَا بِحَرَكَةٍ مِنْ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ، نَحْوُ :

﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ ﴿ تَبْتُمْ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾

٢- خَتَمُ صَوْتِهَا بِهَمْزَةٍ ، نَحْوُ : ﴿ أَحَدٌ ﴾ ﴿ الصَّمَدُ ﴾

٣- مَطُّ صَوْتِهَا وَتَطْوِيلُهُ عَنْ حَدِّهِ ، نَحْوُ : ﴿ أَحَدٌ ﴾ ﴿ الصَّمَدُ ﴾

٤- بَتْرُ صَوْتِ الْحَرْفِ الْمُقْلَقِ عَمَّا بَعْدَهُ ، نَحْوُ :

﴿ يَقْضَى ﴾ ﴿ يَبْصِرُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

الصفات التي لا ضد لها

٣ - اللين

هي صفة أُطِيقَتْ على الواو والياء الساكنتين
المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جزيهما في
المخرج ، نحو :

﴿ خَوْفٍ ﴾ ﴿ قَوْمٌ ﴾ ﴿ الْبَيْتِ ﴾ ﴿ قُرَيْشٍ ﴾

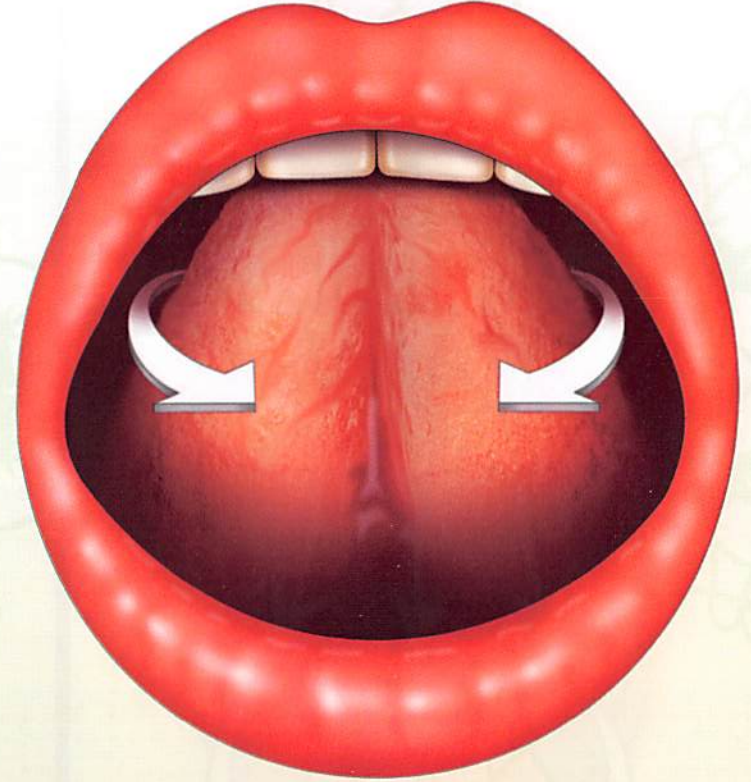
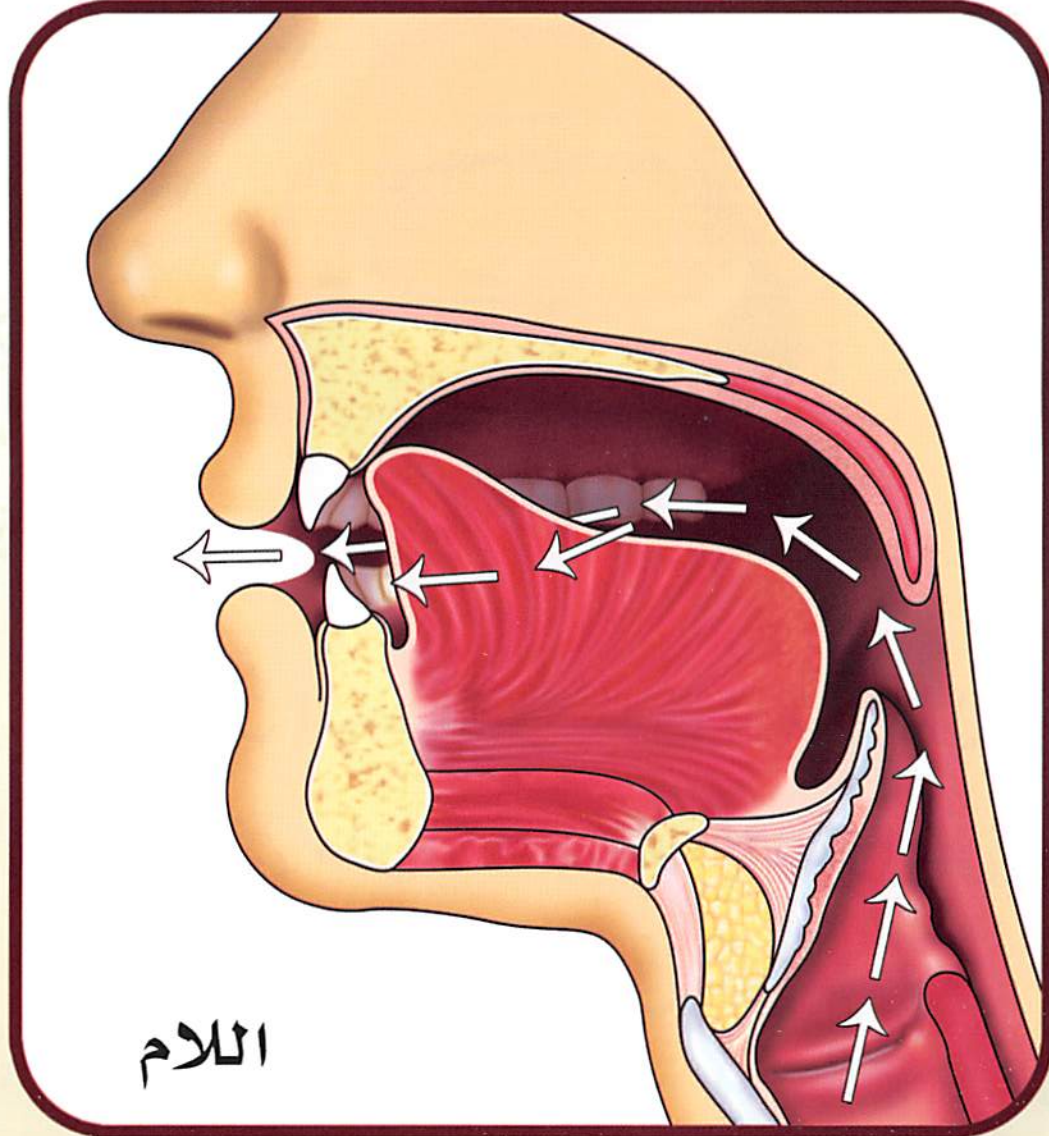
الصِّفَاتُ الَّتِي لَاضِدُّ لَهَا

٤ - الْأَخْبَرُافُ

هُوَ مَيْلُ صَوْتِ الْحَرْفِ لِعَدَمِ كَمَالِ جَرِيَانِهِ بِسَبَبِ

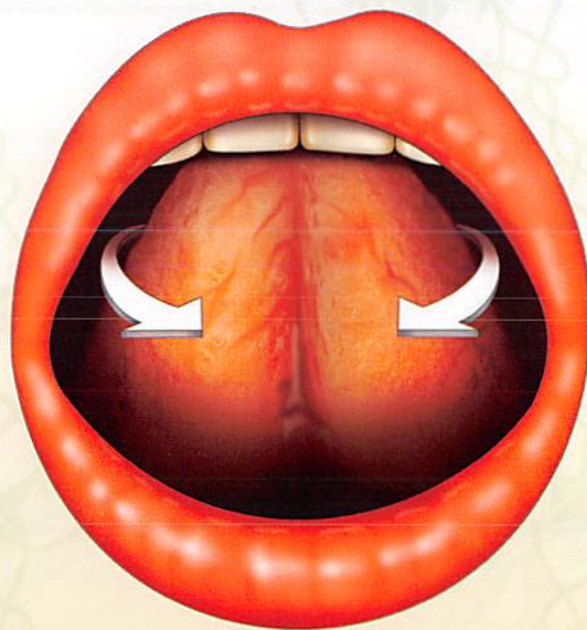
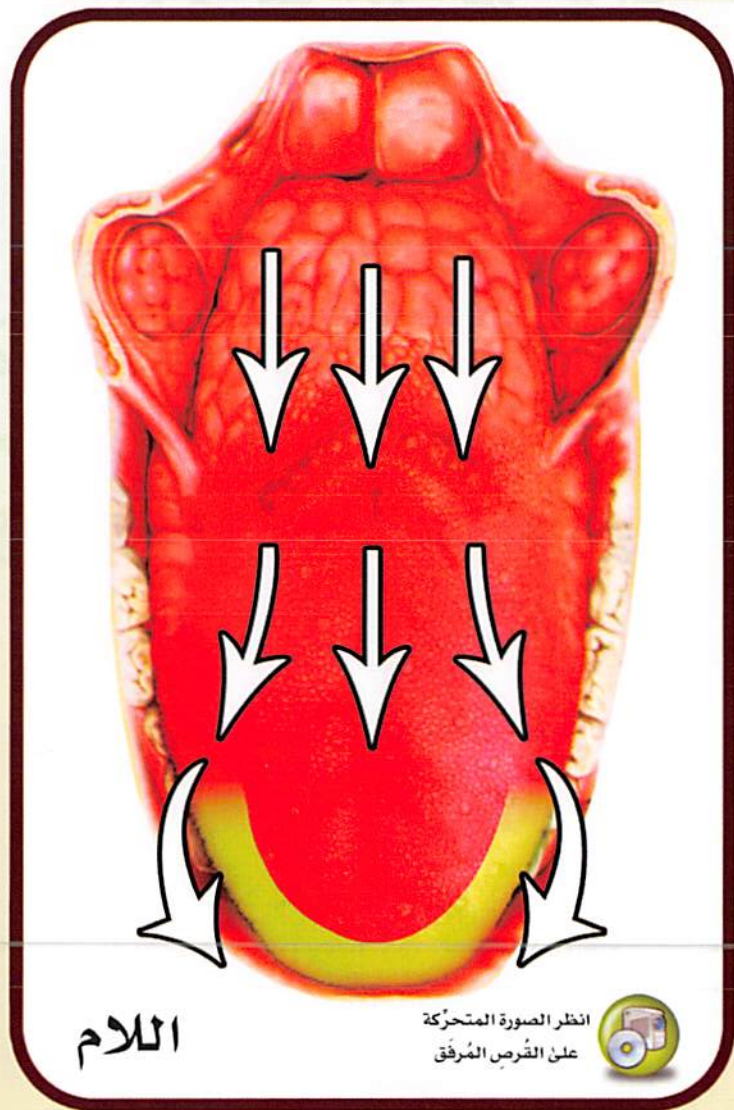
اعْتِرَاضِ اللُّسَانِ طَرِيقَهُ ، وَحَرْفَاهُ : **اللامُ والرَّاءُ** .

أَخْرَافُ اللَّامِ



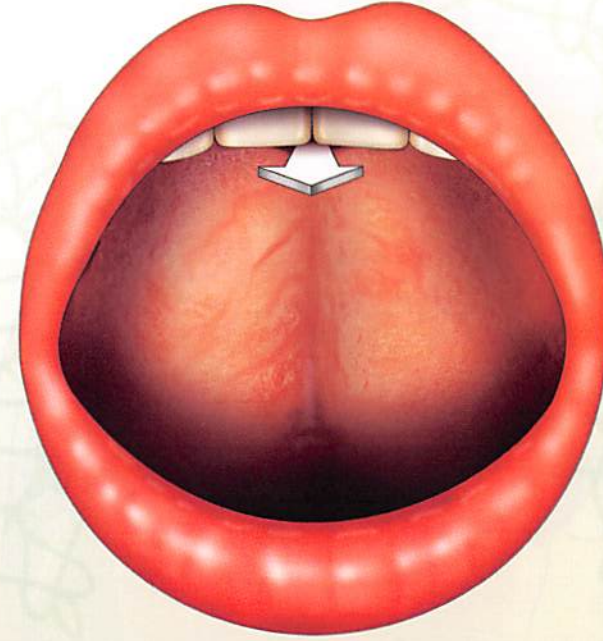
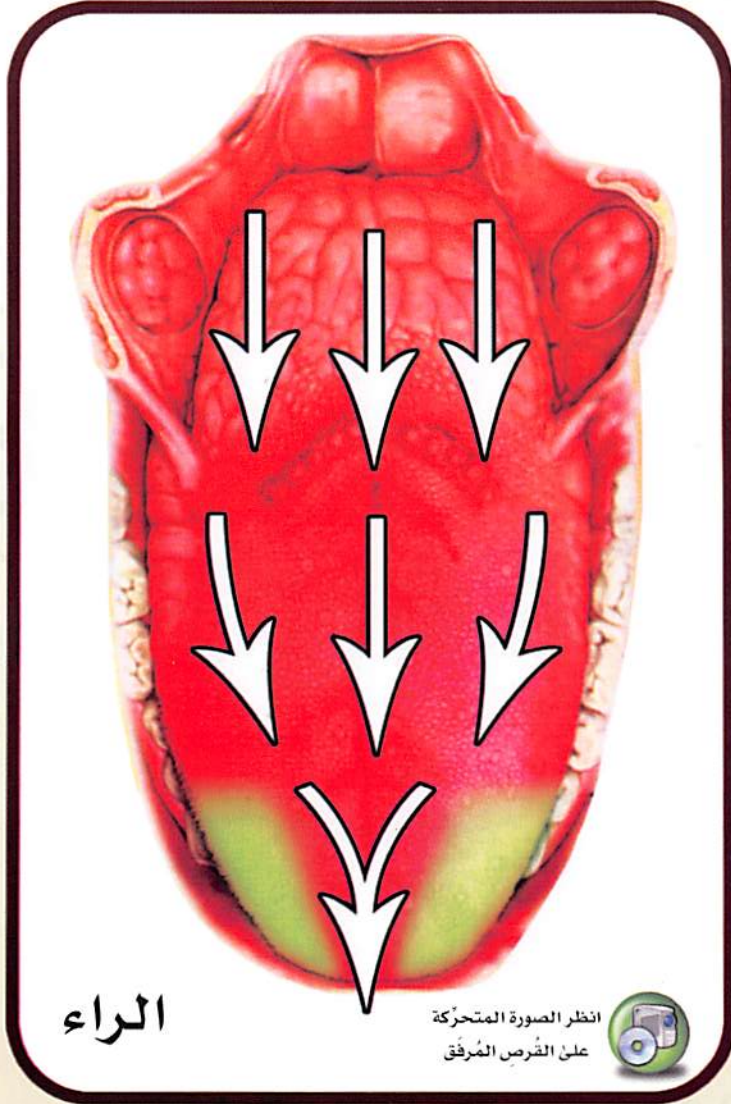
منظرٌ أماميٌّ لشكل اللسانِ
أثناء النطقِ باللامِ

انحراف اللام



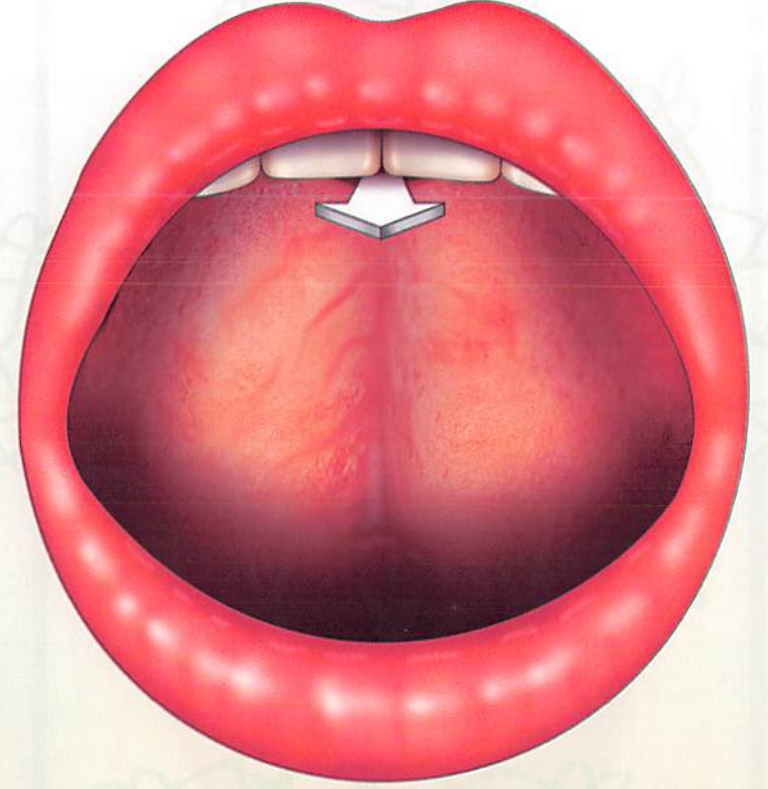
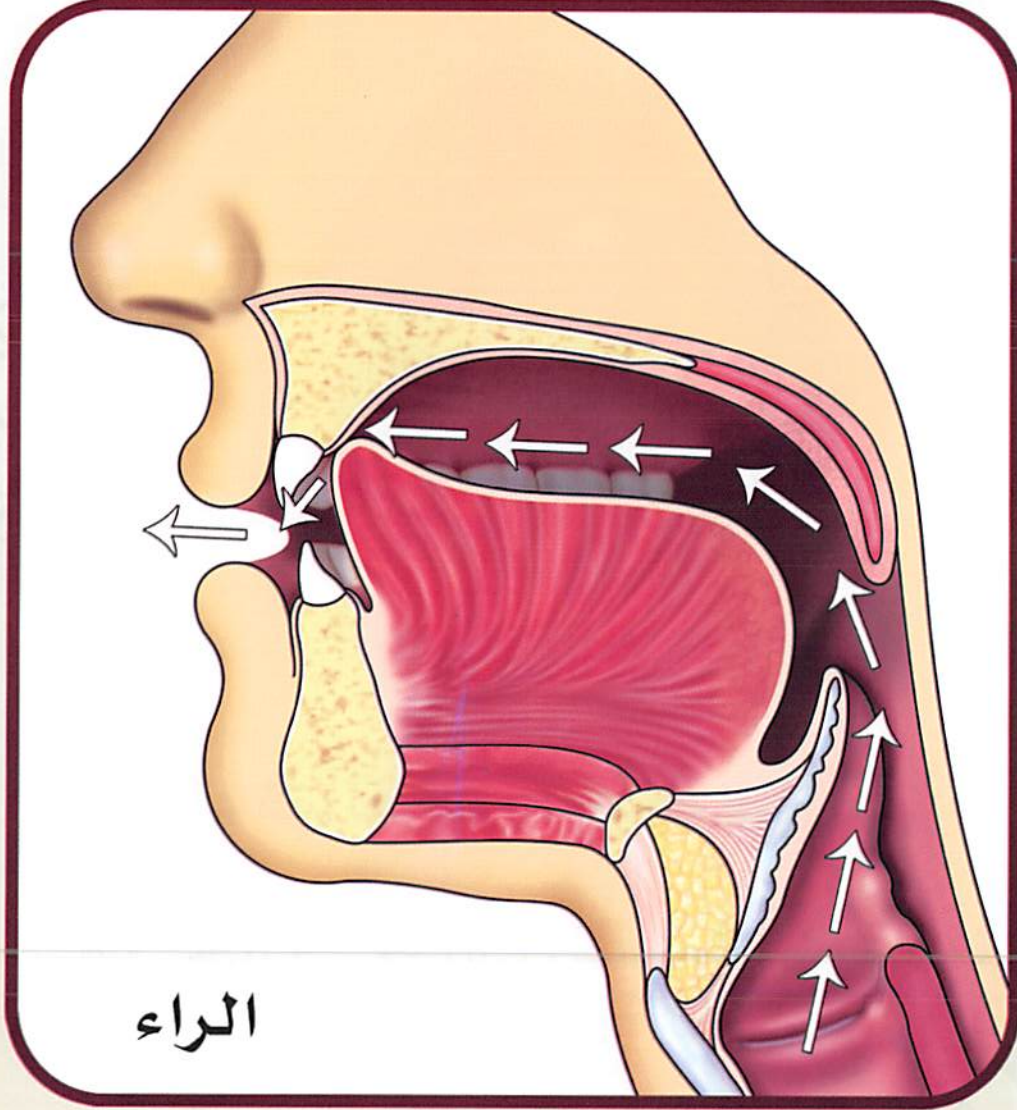
يكون انحراف صوت اللام إلى
جانبي طرف اللسان لاعتراض
الطرف طريق اللام

أَنْحَرَفُ الرِّاءَ



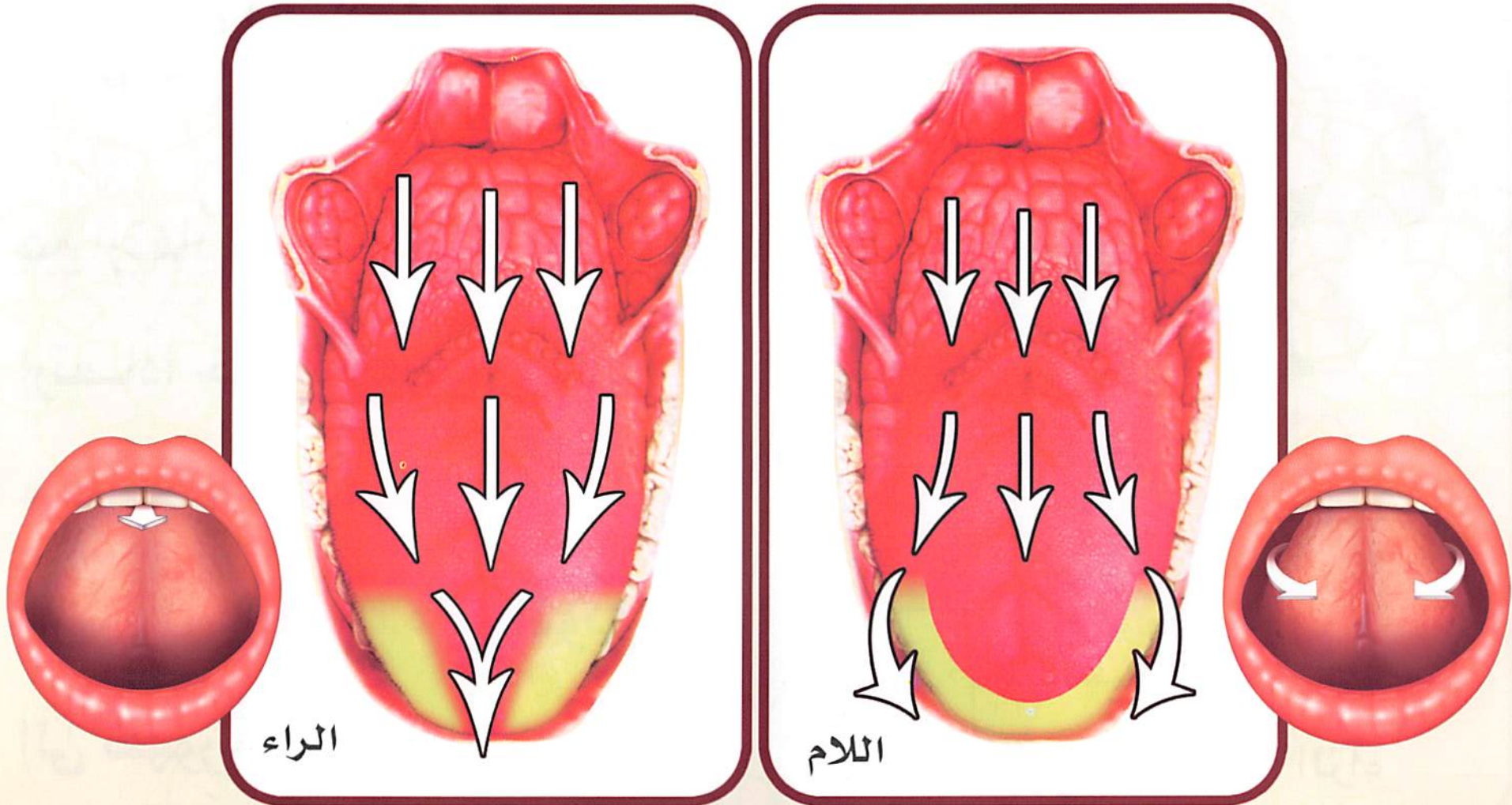
أَمَّا الرِّاءُ فَبِالعَكْسِ : يَنْحَرِفُ الصَّوْتُ بِهَا
مِنْ جَانِبَيْ طَرَفِ اللِّسَانِ إِلَى وَسْطِهِ

أَخْرَافُ الرَّاءِ



منظرٌ أماميٌّ لشكلِ اللسانِ أثناءَ النطقِ بالراءِ

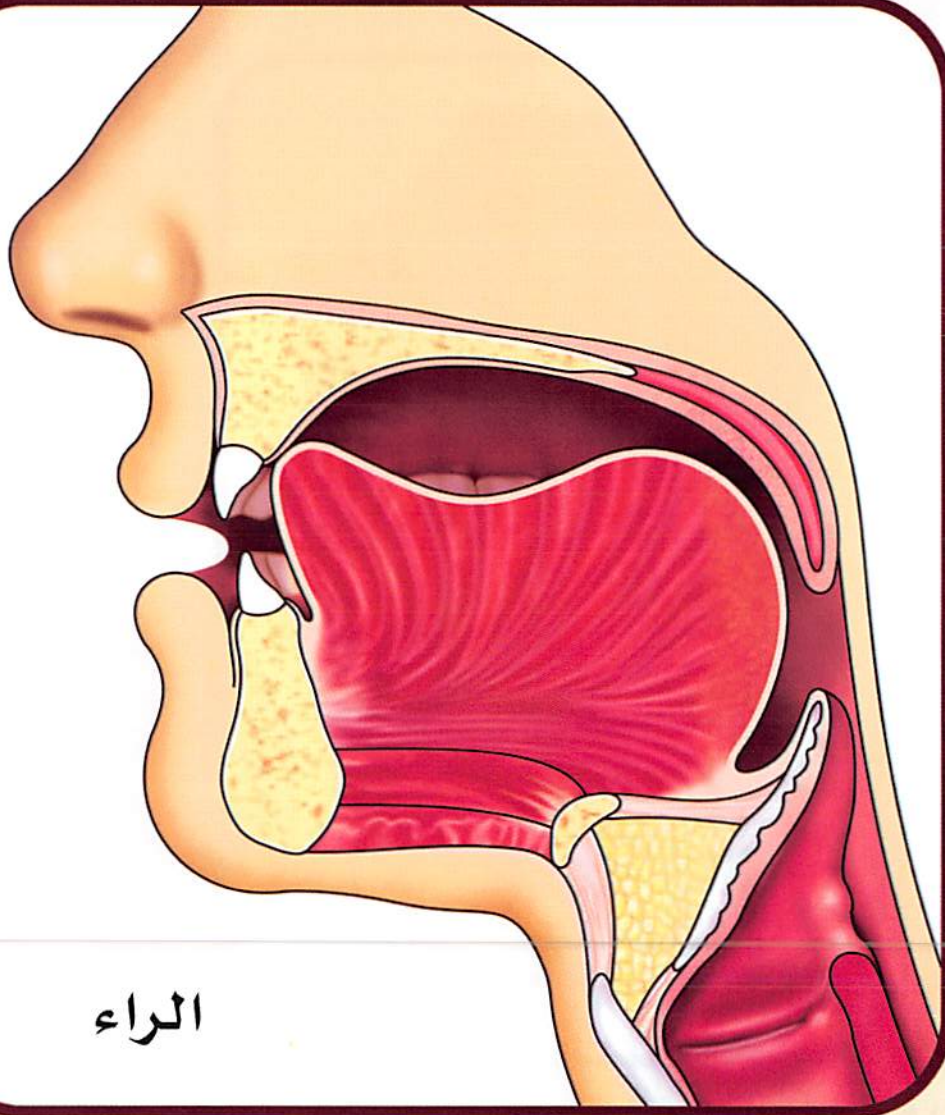
مُقَابِلَةٌ بَيْنَ نَحْرِافِ اللَّامِ وَالرَّاءِ



الصفات التي لا ضد لها

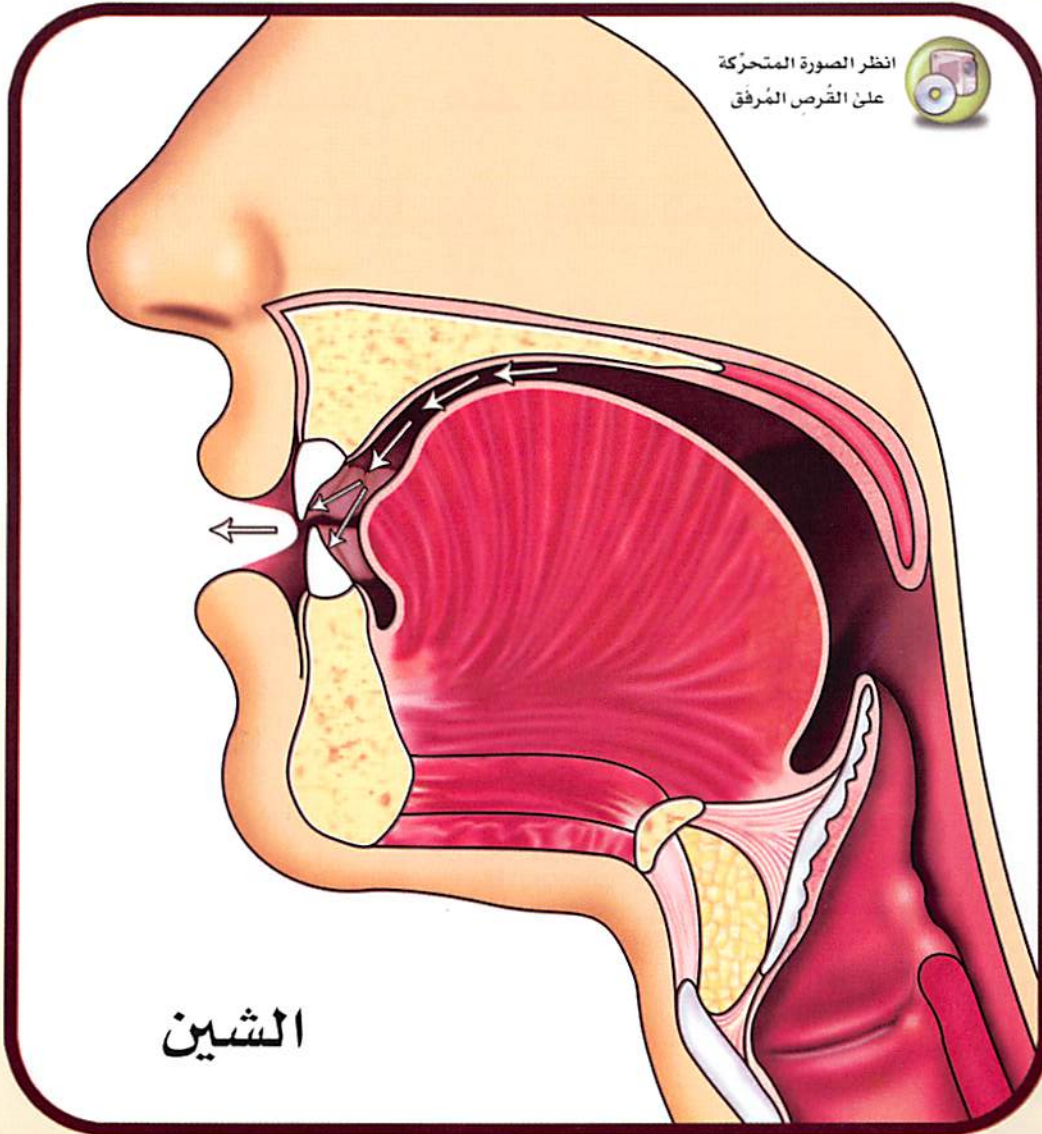
هـ - التكرير

هو ارتعاد طرف اللسان **بالراء**
ارتعاداً خفياً نتيجة ضيق
مخرجها ، **وليحذر القارئ**
من **المبالغة في التكرير المؤدي**
إلى ظهور أكثر من راء .



الراء

الصفات التي لا ضد لها

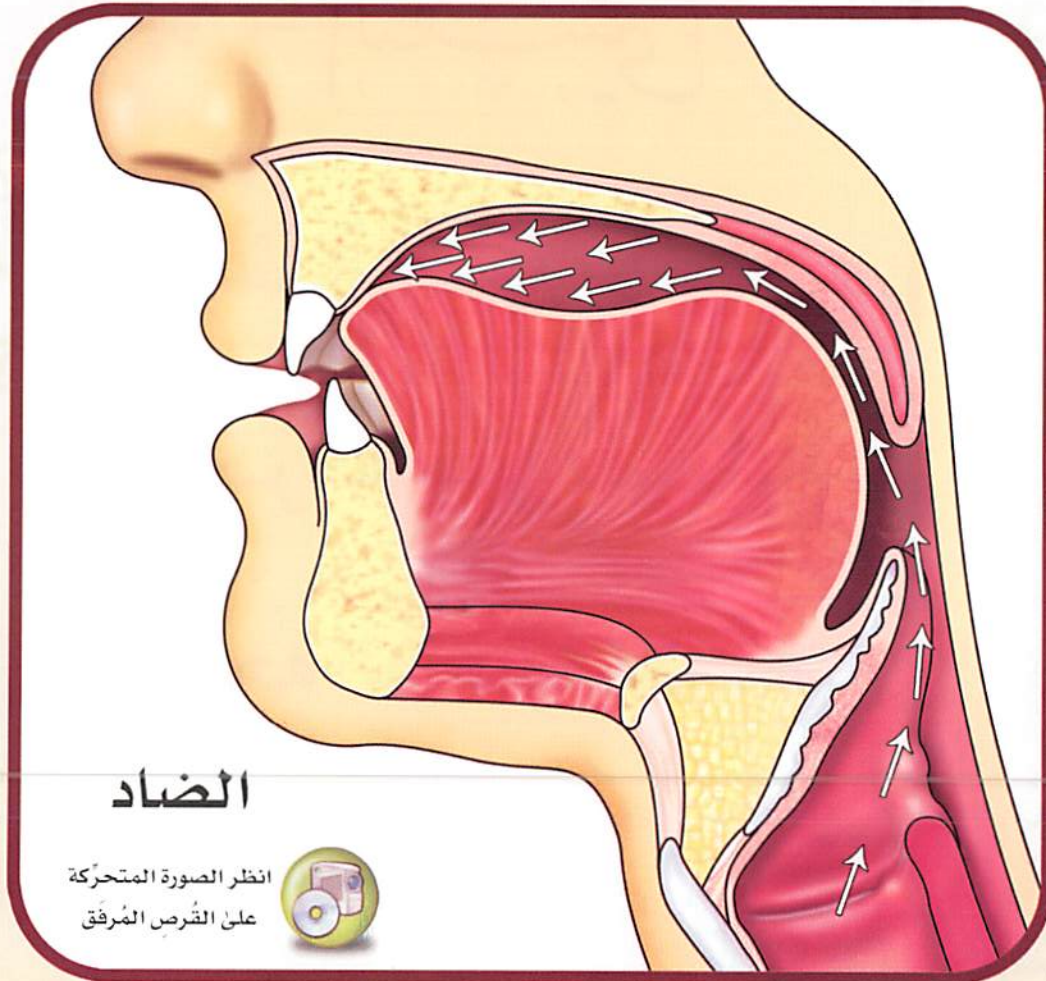


٦ - التَّفْشِيُّ

هو انتِشارُ صَوْتِ الشُّينِ
من مَخْرَجِهِ حَتَّى يَصْطِدِمَ
بِالصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْأَسْنَانِ
العُلْيَا والسُّفْلَى .

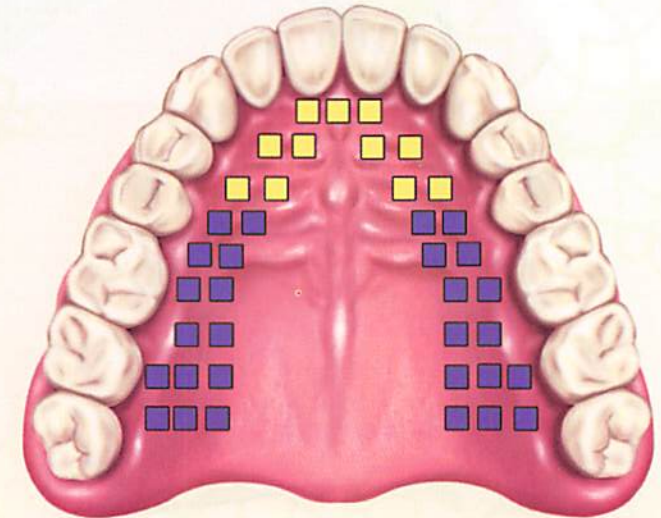
الصفات التي لا ضد لها : ٧ - الاستطالة

هي اندفاع اللسان - عند نطق الضاد - من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العلويتين ، وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان .



الضاد

انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق

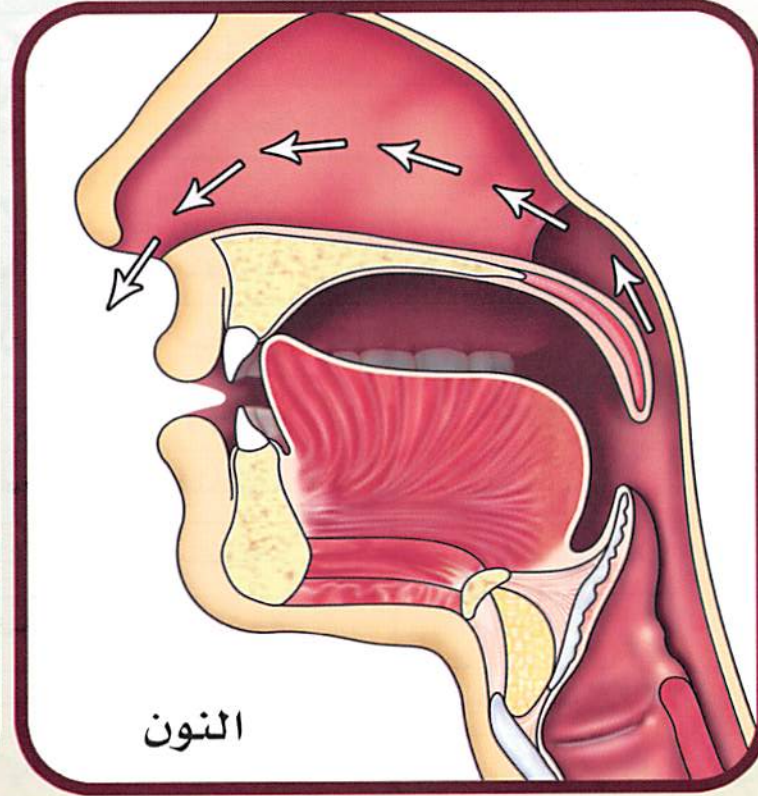
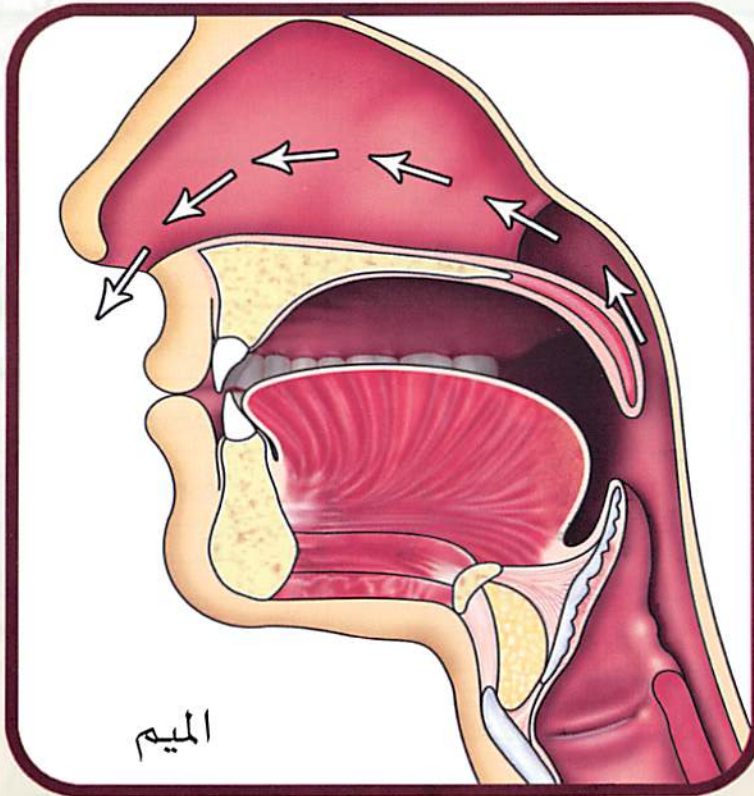


منطقة تلامس من غير ضغط .

منطقة الضغط والاتكاء .

الصفات التي لا ضد لها ٨ - الغنة من حيث كونها صفتاً

- هي صفةٌ للنون والميم تحرّكتا أو سكنتا ، ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفّاتين .
- إلا أنّ طولها يختلف بحسب وضعيهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغنن ص ٣٠٧ .



صِفَاتُ الحُرُوفِ مَوْزَعَةٌ عَلَى الحُرُوفِ الِهْجَاءِ

الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا		الصِّفَاتُ ذَوَاتُ الضِّدِّ					
مجموع الصفات	٦	٥	٤	٣	٢	١	الحرف
٤			منفتحة	مستفلة	شديدة	مجهورة	الهمزة
٥		مقلقة	منفتحة	مستفلة	شديدة	مجهورة	الباء
٤			منفتحة	مستفلة	شديدة	مهموسة	التاء
٤			منفتحة	مستفلة	رخوة	مهموسة	الثاء
٥		مقلقة	منفتحة	مستفلة	شديدة	مجهورة	الجيم
٤			منفتحة	مستفلة	رخوة	مهموسة	الحاء
٤			منفتحة	مستعلية	رخوة	مهموسة	الخاء
٥		مقلقة	منفتحة	مستفلة	شديدة	مجهورة	الدال
٤			منفتحة	مستفلة	رخوة	مجهورة	الذال
٦	مكررة	منحرفة	منفتحة	مستفلة	بينية	مجهورة	الراء
٥		فيها صفير	منفتحة	مستفلة	رخوة	مجهورة	الزاي
٥		فيها صفير	منفتحة	مستفلة	رخوة	مهموسة	السين
٥		متفشية	منفتحة	مستفلة	رخوة	مهموسة	الشين
٥		فيها صفير	مُطَبَّقة	مستعلية	رخوة	مهموسة	الصاد
٥		مستطيلة	مُطَبَّقة	مستعلية	رخوة	مجهورة	الضاد

صِفَاتِ الحُرُوفِ موزَعَةٌ عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا		الصِّفَاتُ ذَوَاتُ الضِّدِّ					
مجموع الصفات	٦	٥	٤	٣	٢	١	الحرف
٥		مقلقلة	مُطَبِّقَةٌ	مستعلية	شديدة	مجهورة	الطاء
٤			مُطَبِّقَةٌ	مستعلية	رِخْوَةٌ	مجهورة	الظاء
٤			منفتحة	مستفلة	بَيْنِيَّةٌ	مجهورة	العين
٤			منفتحة	مستعلية	رِخْوَةٌ	مجهورة	الغين
٤			منفتحة	مستفلة	رِخْوَةٌ	مهموسة	الفاء
٥		مقلقلة	منفتحة	مستعلية	شديدة	مجهورة	القاف
٤			منفتحة	مستفلة	شديدة	مهموسة	الكاف
٥		منحرفة	منفتحة	مستفلة	بَيْنِيَّةٌ	مجهورة	اللام
٥		فيها غُنَّةٌ	منفتحة	مستفلة	بَيْنِيَّةٌ	مجهورة	الميم
٥		فيها غُنَّةٌ	منفتحة	مستفلة	بَيْنِيَّةٌ	مجهورة	النون
٤			منفتحة	مستفلة	رِخْوَةٌ	مهموسة	الهاء
٥		لِئِينِيَّةٌ	منفتحة	مستفلة	رِخْوَةٌ	مجهورة	الواو
٤			منفتحة	مستفلة	رِخْوَةٌ	مجهورة	الألف
٥		لِئِينِيَّةٌ	منفتحة	مستفلة	رِخْوَةٌ	مجهورة	الياء

أَبْرَزَ الْأَخْطَاءِ عِنْدَ نَطْقِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نَطْقِ الْإِفِّ

- ١- عدم فتح الفم بالمقدار المطلوب عند النطق بها ، نحو : ﴿مُوسَى﴾
- ٢- خلط صوتها بشيء من صوت الياء فتصير كالألف الممالة ، نحو : ﴿مَلِكٍ﴾
- ٣- خلط صوتها بشيء من صوت الواو ، نحو : ﴿خَلِيدِينَ﴾ ﴿فَطَالَ﴾
- ٤- تفخيمها في محل الترقيق ، نحو : ﴿النَّهَارَ﴾ ﴿النَّارَ﴾ ﴿الْبَطْلُ﴾
- ٥- ترقيقها في محل التفخيم ، نحو : ﴿خَلِيدِينَ﴾ ﴿غَائِبَةٍ﴾
- ٦- خلط صوتها بصوت الغنة ، نحو : ﴿الرَّحْمَنُ﴾ ﴿النَّاسِ﴾

أَخْطَاءُ تُقَعِّعُ عِنْدَ نُطْقِ الْوَاوِ الْمَدِيَّةِ

- ١- عدم ضمّ الشفتين بالمقدار المطلوب عند النطق بها ، نحو : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾
- ٢- المبالغة في الضغط على الشفتين عند النطق بها ، نحو : ﴿ يَقُولُونَ ﴾
- ٣- خلط صوتها بشيء من صوت الألف ، نحو : ﴿ كَانُوا ﴾
- ٤- خلط صوتها بشيء من صوت الياء ، نحو : ﴿ يُوقِنُونَ ﴾
- ٥- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة ، نحو : ﴿ الظَّالِمُونَ ﴾

أَخْطَاءُ تُقَعُّ عِنْدَ نَطْقِ الْيَاءِ الْمَدِيَّةِ

- ١- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الألفِ ، وذلك بسببِ عدمِ رفعِ وَسَطِ اللِّسَانِ بِالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطْقِ بِها ، نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾
- ٢- المبالغةُ في الضغْطِ على وَسَطِ اللِّسَانِ عندَ النُّطْقِ بِها ، نحو : ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾
- ٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّةِ ، نحو : ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرَفِ الْخَلْقِ

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه

الحرف

- ١- تَفْخِيمُهَا ، فِي نَحْوِ : ﴿ أَصْبِعَهُمْ ﴾
- ٢- تَسْهِيلُهَا فِي غَيْرِ مَحَلِّ التَّسْهِيلِ ، نَحْوِ : ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾
- ٣- ضَعْفُ صَوْتِهَا عِنْدَ الْوَقْفِ ، نَحْوِ : ﴿ السَّمَاءِ ﴾

الهمزة

- ١- تَفْخِيمُهَا فِي نَحْوِ : ﴿ اللَّهُ ﴾ ﴿ النَّهَارَ ﴾
- ٢- ضَعْفُهَا بِسَبَبِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَبَاعُدِ الْوَتْرَيْنِ الصَّوْتِيِّينَ ، نَحْوِ : ﴿ أَهْدِنَا ﴾
- ٣- عَدَمُ بَيَانِهَا إِنْ جَاوَرَتْ مِثْلَهَا أَوْ حَاءً ، نَحْوِ : ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ ﴿ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا ﴾
- ٤- ضَعْفُهَا عِنْدَ الْوَقْفِ ، نَحْوِ : ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ أَوْ إِبْدَائِهَا أَلْفًا ، نَحْوِ : ﴿ مَالِيَةَ ﴾

الهاء

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق حرف الخلق

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه

الحرف

- ١ - نُطِقُهَا بِصَوْتٍ عَائِمٍ أَشْبَهَ بِالْأَلْفِ الْمَفْخَمَةِ ، نَحْوُ : ﴿ نَعْبُدُ ﴾
- ٢ - بَتَرُ صَوْتِهَا عِنْدَ نُطْقِهَا سَاكِنَةً ، نَحْوُ : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾
- ٣ - تَفْخِيمُهَا ، نَحْوُ : ﴿ عَصَا ﴾
- ٤ - نُطْقُهَا شِبْهَ الِهْمَزَةِ ، نَحْوُ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

العين

١ - إِبْدَالُهَا خَاءً أَوْ هَاءً عِنْدَ غَيْرِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : ﴿ الْحَمْدُ ﴾

٢ - ضَعْفُ هَمْسِهَا ، فِي نَحْوِ : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

الحاء

٣ - عَدَمُ بَيَانِهَا وَخَاصَّةً إِنْ جَاوَرَتْ عَيْنًا ، نَحْوُ : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرَفِ الْمَلَقِ

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه

الحرف

- ١ - خلطُ صَوْتِهَا بِالْقَافِ ، نحو : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾
- ٢ - إدغامُهَا بِالْقَافِ ، نحو : ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾
- ٣ - إبدالُهَا خَاءً ، نحو : ﴿ يَغْشَى ﴾
- ٤ - قلقلتُهَا ، نحو : ﴿ الْمَغْضُوبِ ﴾
- ٥ - المبالغةُ في تَفْخِيمِهَا وهي مكسورة ، نحو : ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾

الغين

- ١ - عدمُ تَفْخِيمِهَا ، في نحو : ﴿ خَالِدِينَ ﴾
- ٢ - المبالغةُ في تَفْخِيمِهَا وهي مكسورة ، نحو : ﴿ وَخِيفَةً ﴾

الخاء

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْقَافِ

- ١ - نُطْقُهَا قَرِيبَةً مِنَ الْكَافِ ، نَحْوُ : ﴿ قَالُوا ﴾
- ٢ - الْمُبَالَغَةُ فِي إِضْعَافِ تَفْخِيمِهَا حَالَةً كَسَرِهَا حَتَّى تَتَحَوَّلَ إِلَى كَافٍ ، نَحْوُ :
﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ﴾
- ٣ - قَلْبُهَا إِلَى حَرْفِ G ، نَحْوُ : ﴿ قَلِيلٌ ﴾
- ٤ - خَلْطُ صَوْتِهَا بِالغَيْنِ ، نَحْوُ : ﴿ الْقَدْرُ ﴾
- ٥ - هَمْسُهَا ، نَحْوُ : ﴿ قَالُوا ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الكاف

١ - المبالغة في همسها وهي متحرّكة ، نحو : ﴿ فَكَانُوا ﴾ ﴿ كُورَتْ ﴾

٢ - ترك همسها وخاصةً عند سكونها ، نحو :

﴿ ذِكْرَكَ ﴾ ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ ﴿ صَدْرَكَ ﴾ ﴿ وَزَرَكَ ﴾

٣ - نطقها شبيهةً بالقاف ، نحو :

﴿ وَتَرْكُوكَ قَائِمًا ﴾ ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الْجِيمِ

١ - نطقها رخوةً ، نحو : ﴿ جَعَلُوا ﴾ ﴿ وَجَنَّةٍ ﴾

٢ - خلطُ صوتِها بالدَّالِ ، نحو : ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾

٣ - خلطُ صوتِها بالشَّينِ ، نحو : ﴿ الْمُجَاهِدِينَ ﴾

٤ - قلبُها ياءً ، نحو : ﴿ الْمَسْجِدِ ﴾

٥ - نطقها مثلَ حرفِ G ، نحو : ﴿ الْحَجِّ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الشَّيْنِ

- ١ - ضعف صوتها بسبب ضعف الاعتماد على مخرجها ، نحو : ﴿ أَشْتَرُوا ﴾
- ٢ - إبقاء صوتها محصوراً ضمن الفم بسبب عدم المباعدة قليلاً بين الفكين فلا يتمكن الصوت من الخروج ، نحو : ﴿ أَشْتَرُوا ﴾
- ٣ - تقديم مخرجها قليلاً عن وسط اللسان ؛ فيخرج صوت مشوب بصوت السين ، نحو : ﴿ مِنْ الشَّيْطَانِ ﴾
- ٤ - تفخيمها إن جاورت حرفاً مفخماً ، نحو : ﴿ شَطَطًا ﴾

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِيَّةِ

١ - المبالغة في الضغط على وسط اللسان عند النطق بها وخاصة إن شددت

نحو: ﴿أَيْنَمَا﴾ ﴿إِيَّاكَ﴾

٢ - خلط صوتها بشيء من صوت الغنة، نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الضَّادِ

- ١ - إبدالها ظاءً ، نحو : ﴿ ضَلَّ ﴾
- ٢ - إبدالها دالاً ، نحو : ﴿ تَفِيضُونَ ﴾
- ٣ - نطق فراغ صوتي - بزعم استطاليتها - نحو : ﴿ الضَّالِّينَ ﴾
- ٤ - قلقلتها ، نحو : ﴿ وَقَضِبًا ﴾
- ٥ - إخراج غنة معها ، نحو : ﴿ فَضُلٌ ﴾
- ٦ - إدغامها بما بعدها ، نحو : ﴿ اضْطَرَّ ﴾ ﴿ عَرَضْتُمْ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْأَمْرِ

- ١ - تَفْخِيمُهَا فِي مَحَلِّ التَّرْقِيقِ ، نَحْوُ : ﴿اللَّطِيفُ﴾
- ٢ - تَرْقِيقُهَا فِي مَحَلِّ التَّفْخِيمِ ، نَحْوُ : ﴿مِنَ اللَّهِ﴾
- ٣ - إِدْغَامُهَا بِمَا بَعْدَهَا ، نَحْوُ : ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ ﴿وَلَا تُحْمَلْنَ﴾
- ٤ - إِدْغَامُ اللَّامِ الْقَمَرِيَّةِ فِي الْجِيمِ ، نَحْوُ : ﴿الْجِبَالُ﴾
- ٥ - خَلْطُ صَوْتِهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْغُنَّةِ ، نَحْوُ : ﴿بِاللَّهِ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الْبُؤْنِ

- ١ - عدم إعطائها حقها من الغنة عند الوقف عليها في نحو: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ .
- ٢ - المبالغة في إعطائها حقها من الغنة عند الوقف عليها كما في المثال السابق .
- ٣ - قلقلتها إذا سكنت ، في نحو: ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ .
- ٤ - تفضيمها في نحو: ﴿ السَّارَ ﴾ .
- ٥ - تَطْنِينُ غُنَّتِهَا إِذَا شُدَّتْ فِي نَحْوِ: ﴿ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ وَيَكُونُ ذَلِكَ بتمويج الغنة وهزهزة صوتها أثناء أدائها .

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الرَّاءِ

- ١- إبدالها غينًا أو صوتًا فمويًا عائمًا ، نحو : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
- ٢- تفخيمها في محلّ التّرقيقِ وترقيقها في محلّ التّفخيم ، نحو : ﴿ مَذْكَرٌ ﴾ ﴿ مَرِيْمٌ ﴾
- ٣- المبالغة في تكريرها إذا كانت مشدّدةً أو ساكنة ، نحو : ﴿ الرَّزَاقُ ﴾ ﴿ أَرْجِعُوا ﴾
- ٤- نطقها شديدةً (مُحَصْرَمَةٌ) ، نحو : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
- ٥- ضمُّ الشّفتين أثناء نطقها ، نحو : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
- ٦- عدم بيانها إذا سكنت للوقف ، نحو : ﴿ خُسْرٍ ﴾ ﴿ السِّحْرِ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الطاء والذال والباء

الحرف	الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه
الطاء	<p>١- همسها ، نحو : ﴿ فَطَالَ ﴾</p> <p>٢- ترقيقها ، نحو : ﴿ طَبَاقًا ﴾</p>
الذال	<p>١- خلطُ صوتها بشيءٍ من التاء ، نحو : ﴿ أَلِدِّينِ ﴾</p> <p>٢- تفخيمها ، نحو : ﴿ صُدُورِ ﴾</p>
التاء	<p>١- المبالغة في همسها وهي متحركة ، نحو : ﴿ تَتَوَفَّاهُمْ ﴾</p> <p>٢- تفخيمها ، نحو : ﴿ تَطْمِئِنُّ ﴾</p> <p>٣- ترك همسها وخاصةً عند سكونها ، نحو : ﴿ تَتَمَارَى ﴾ ﴿ تَتَرَا ﴾</p>

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق حرف الصفي

١ - إضعاف صفيها ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ الْمَسْجِدِ ﴾ ﴿ يَزْكِي ﴾

٢ - إعمال الشفة السفلى عند نطقها ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ يَزْكِي ﴾

٣ - ضم الشفتين عند نطق الصاد ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾

٤ - ترقيق الصاد ، نحو : ﴿ الْمَصِيرُ ﴾

٥ - تفخيم السين ، نحو : ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾

٦ - خلط صوت السين بالزاي ، نحو : ﴿ وَأَسْجُدْ ﴾ ﴿ الْمَسْجُورِ ﴾ ﴿ رَجَسْ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْأَحْرَفِ اللَّثَوِيَّةِ

- ١- إخراج طَرْفِ اللُّسَانِ عِنْدَ نُطْقِهَا زِيَادَةً عَنِ الْحَدِّ الْمَطْلُوبِ .
- ٢- وَضْعُ طَرْفِ اللُّسَانِ عِنْدَ اللَّثَّةِ أَوْ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلشَّنَايَا الْعُلْيَا بِزَعْمِ أَنَّهَا حُرُوفٌ لِثَوِيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ اللَّثَّةِ .
- ٣- إِبْدَالُ **الظَّاءِ** صَادًا مُشَمَّةً زَايَا ، نَحْوُ : ﴿ **الظَّالِمِينَ** ﴾
- ٤- إِبْدَالُ **الدَّالِ** زَايَا ، نَحْوُ : ﴿ **وَالذَّاكِرِينَ** ﴾
- ٥- إِبْدَالُ **الشَّاءِ** سَيْنًا أَوْ تَاءً ، نَحْوُ : ﴿ **فَكَثَّرَكُمْ** ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الفاء

١- عدم بيانها بسبب ضعف همسها ، نحو : ﴿ فَكثَرَكُمُ ﴾ ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾

٢- قلبها إلى ما يُشبهه حرف (V) في نحو : ﴿ وَالضَّفَادِعَ ﴾

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْوَاوِ غَيْرِ الْمَدِيَّةِ

١ - تَفْخِيمُهَا إِنْ جَاوَرَتْ حَرْفًا مَفْخَمًا ، نَحْوُ : ﴿ وَاللَّهُ ﴾

٢ - عَدَمُ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا تَامًّا عِنْدَ نُطْقِهَا ، نَحْوُ : ﴿ وَكَانَ ﴾

٣ - الضَّغْطُ الزَّائِدُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ خَاصَّةً إِذَا شُدَّتْ مِمَّا يُحْدِثُ لَهَا ضَجِيغًا

بِسَبَبِ التَّضْيِيقِ الزَّائِدِ لِلْمَخْرَجِ ، نَحْوُ : ﴿ قَوَّامِينَ ﴾ ﴿ خَوَّانًا ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الباء والميم

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه

الحرف

- ١- همسها ، نحو : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾
- ٢- تفخيمها إن جاورت حرفاً مضخماً ، نحو : ﴿ الْبَطْلُ ﴾
- ٣- عدم قلقلتها إن سكنت ، نحو : ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾

الباء

- ١- بتر صوتها عند الوقف عليها حتى تكاد تصيرُ بَاءً ، نحو : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾
- ٢- تفخيمها إن جاورت حرفاً مضخماً ، نحو : ﴿ مَخْمَصَةٌ ﴾
- ٣- قلقلتها إن سكنت ، نحو : ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾

الميم

الْحَرْفَانِ الْمُلْتَقِيَانِ

- تمهيد : تعريف الإدغام

- أحوال الحرفين الملتقيين : ١- المُتماثلان

٢ - المُتجانسان

٣ - المُتقاربان

٤ - المُتباعِدان

الإدغامُ



الإِدْغَامُ لُغَةٌ : الإِدْخَالُ .
تَقُولُ الْعَرَبُ : أَدْغَمْتُ اللَّجَامَ فِي
فَمِ الْفَرَسِ ، أَيِ أَدْخَلْتُهُ فِي فِيهَا .
وَتَقُولُ أَيْضًا : أَدْغَمْتُ السِّيفَ فِي غِمْدِهِ .



الإدغامُ

واصطلاحًا : هو إيصالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحرِّكٍ

بحيثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مشدَّدًا من جنسِ الثاني

يرتفعُ المخرجُ عنهما ارتفاعاً واحداً ، نحو :

﴿ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ ﴾ ﴿ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ ﴾

الحرفان المتماثلان

هُمَا الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والصفاتِ .

فإذا التقى حرفانِ متماثلانِ - والأوَّلُ منهما ساكنٌ وليس بحرفِ مدٍّ -

وجبَ الإدغامُ ، نحو :

﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ ﴿ بَلْ لَا تُكْرِمُونَ ﴾ ﴿ يَدْرِكُكُمْ ﴾ ﴿ يُكْرِهِنَّ ﴾

فإن تحركَ الأوَّلُ منهما أو كان حرفَ مدٍّ فلا إدغامَ ، نحو :

﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ ﴿ أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾

الحرفان المتجانسان

هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات .

فإذا التقى حرفان **متجانسان** من الصور الآتية - والأول منهما

ساكن - **وجب الإدغام** ، نحو : ﴿ قَدَّتَيْنِ ﴾ .

وينحصر إدغام المتجانسين في (٨) صور من التقائهما وهي :

الجواز المتجانس

الحالات الثمانية لإدغام المتجانسين

- ١- الذاؤ في الظاء ، نحو : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ → **تُقْرَأُ** → (إِظْلَمْتُمْ)
- ٢- الذاؤ في التاء ، نحو : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ → **تُقْرَأُ** → (قَتَبَيْنَ)
- ٣- التاء في الذاؤ ، نحو : ﴿ أَثْقَلْتَ دَعْوَا ﴾ → **تُقْرَأُ** → (أَثْقَلَدَعْوَا)
- ٤- التاء في الطاء ، نحو : ﴿ فَأَمَنْتَ طَائِفَةً ﴾ → **تُقْرَأُ** → (فَأَمَنْطَائِفَةً)

الْحَفَازُ الْمُتَجَانِسَانِ

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسين

هـ - اللامُ في الرَّاءِ (على مذهبِ الفراءِ) أنَّهما من المتجانسين (نحو :

﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ — **تُقْرَأُ** ← ﴿ قُرْبٌ ﴾

أما على مذهبِ **سيبويه** فهو من الإدغامِ الواجبِ في **المتقاربين** .

الجواز المتجانس

الحالات الثمانية لإدغام المتجانسين

٦- التاء في الذال، وهو: ﴿يَلْهَتْ ذَالِكَ﴾ ← **تُقْرَأُ** ← (يَلْهَذَاكَ)

وقد ورد في هذا الحرف - مع كونه من المتجانسين - خلاف بين القراء فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون .

ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط .

أما من طريق طيبة النشر **فلحفص** فيه الإظهار والإدغام .

الْحَفَافُ الْمُتَجَانِسَانُ

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسين

٧- الباءُ في الميم، وهو: ﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾ - **تُقْرَأُ** ← (أَرْكَمَعَنَا)

ورد فيه - مع كونه من المتجانسين - خلاف بين القراء، فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون .

ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط .

أما من طريق طيبة النشر **فلحفص** فيه الإظهار والإدغام .

الْحَرْفَاتُ الْمُتَجَانِسَاتُ

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسين

٨ - الطاءُ في التاء : وهو إدغامٌ ناقصٌ ؛ لأنَّ الحرفَ القويَّ لا يدخلُ بكلِّه في الضعيفِ ، فكانتِ العربُ تُدغمُ الطاءَ الساكنةَ في التاءِ مع إبقاءِ صفةِ الإطباقِ منها ، ويكونُ ذلكُ بأن يُطبِقَ المتكلمُ لسانه على طاءٍ غيرِ مقلقلةٍ ، ثمَّ يُجافيه عن تاءٍ متحرِّكةٍ ، وذلك في قوله تعالى :

﴿ أَحَطُّ ﴾ ﴿ بَسَطْتُ ﴾ ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ ﴿ فَرَطْتُ ﴾

الحرفان المتقاربان

هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات ، نحو :

﴿ نَخْلُقُكُمْ ﴾ ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

إِخْتِلافُ الْمُتَقَارِبِينَ



موضعُ اختلاف

موضعُ اتِّفاق

الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ

١- اللّامُ في الرّاء ، نحو : ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ - ﴿ تُقْرَأُ ﴾ ← (وَقُرْبٌ)

وذلك على مذهبِ سيبويه ؛ لأنّه عنده من الإدغام الواجب

في المتقارِبين .

الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ إِدْغَامِ الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبِينَ

٢ - القاف في الكاف من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ في المرسلات

فقد اتفق أهل الأداء على إدغام القاف في الكاف منها ، ثم اختلفوا :
فذهب الجمهور منهم إلى جعله إدغامًا محضًا مستكمل التشديد .
وذهب مكِّي بن أبي طالب وأبو بكر بن مهران إلى الإدغام الناقص فيه
وذلك بتبقيّة صفة الاستعلاء .

وهي على رواية حفص من طريقي : الشاطبيّة والطبيّة بالإدغام الكامل
وعلامته تجريد القاف من السكون مع تشديد الكاف .

المتفق عليهم من إرغام الحرفين المتقاربين

٣ - اللام الشمسية في (١٣) حرفاً ، وسيأتي بيانها في بحث لام

التعريف ص ٢٥١ .

٤ - النون الساكنة والتنوين في حروف : **لَمْ يَرَوْ** ، وسيأتي بيانها

في بحثها ص ٢٨٠ .

المختلف فيمن إدغام الحرفين المتقاربين

يُبحَثُ عنه في **علم القراءات** ، وذلك نحو :

- إدغام الدال في الضاد من : ﴿ **فَقَدْ ضَلَّ** ﴾

- والتاء في التاء من : ﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودُ** ﴾

و**حفص** عن عاصم **يُظهر** ذلك كله .

الْحُرْفَانِ الْمُتْبَاعَيْنِ

هما الحرفانِ المُتْبَاعَانِ فِي الْمَخْرَجِ وَالصِّفَاتِ ، نَحْو :

﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾

﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾

وَحُكْمُهُمَا الْإِظْهَارُ فِي كُلِّ الْقِرَاءَاتِ .

فَائِدَةٌ (١)

علامة الإدغام الكامل في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون ، مع تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ يَدْرِكُكُمْ ﴾ ﴿ عَصَوْا وَكَانُوا ﴾ ﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾

﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ ﴿ السَّمَاءُ ﴾

فَائِدَةٌ (٢)

علامة الإدغام الناقص في ضبط المصحف هي تجريد الحرف

الأول من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ أَحَطُّ ﴾ ﴿ بَسَطْتُ ﴾ ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ ﴿ فَرَطْتُ ﴾

أَمْرُ التَّعْرِيفِ

هي **لَامٌ سَاكِنَةٌ** تجعلها العربُ قبلَ الأسماءِ لتعريفها
ويسبقها همزةٌ وصلٍ مفتوحةٌ ، نحو :

﴿ **الْجِبَالُ** ﴾ ﴿ **السَّمَاءُ** ﴾

وَضَعُ لَامَ التَّعْرِيفِ مَعَ حُرُوفِ الْمَجَاءِ بَعْدَهَا

شَمْسِيَّةٌ

مُدْغَمَةٌ فِي (١٤) حَرْفًا

قَمَرِيَّةٌ

مُظْهَرَةٌ عِنْدَ (١٤) حَرْفًا

اللَّامُ الْقَمَرِيَّةُ

تُظْهِرُ الْعَرَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ عِنْدَ (١٤) حَرْفًا جَمَعَهَا الشَّيْخُ سَلِيمَانُ
الْجَمْزُورِيُّ (كَانَ حَيًّا ١١٩٨ هـ) فِي : **إِبْنِ حَجَّكٍ وَخَفِ عَقِيمَهُ**
وَذَلِكَ لِبُعْدِ مَخْرَجِ اللَّامِ عَنِ مَخَارِجِ تِلْكَ الْحُرُوفِ ، نَحْوُ :

﴿ **أَجْبَالُ** ﴾ ﴿ **الْقَمَرُ** ﴾ ﴿ **الْأَرْضُ** ﴾ ﴿ **الْحَجُّ** ﴾

الإمُّ الشَّمْسِيَّةُ

تُدْغِمُ الْعَرَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ فِي (١٤) حَرْفًا مَقَارِبًا لَهَا إِلَّا اللَّامَ فَهِيَ
مِنْ قَبِيلِ الْمُتَمَاثِلِينَ ، نَحْوُ :

﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ ﴿ السَّمَاءُ ﴾ ﴿ الدَّاعِ ﴾ ﴿ اللَّيْلِ ﴾

وَقَدْ جَمَعَهَا الْجَمُزُورِيُّ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ الْبَيْتِ التَّالِيِ :

طَبُّ ثَمِّ صِلْ رَحْمًا تَفْزُضِ فَذَا نِعَمٌ دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِكَرَمِ

فَائِدَةٌ (١)

علامة إظهار لام التعريف في ضبط المصحف وضع

رأس الخاء من غير نقطة (ح) فوق اللام، نحو:

﴿ أَجْبَالُ ﴾ ﴿ الْقَمَرُ ﴾ ﴿ الْأَرْضُ ﴾ ﴿ الْحَجَّ ﴾

فَائِدَةٌ (٢)

علامةُ إدغامِ لامِ التعريفِ في ضبطِ المصحفِ تجرِيدُها
من السُّكُونِ وتَشْدِيدِ الحرفِ التَّالِيِ ، نحو :

﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ ﴿ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ الدَّاعِ ﴾

لعل یوم بندها را بجهت ریختن دریا در کوه کوه

و همه را با لقا بشوید تا در کوه کوه

«بازمانده» «بمانده» «بمانده»

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ

- النونُ والميمُ المشدَّدتان

- أَحْكَامُ الميمِ الساكنةِ

- أَحْكَامُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ

- أزمنةُ الغُننِ

الْبُونُ وَالْمِيمُ الْمُشَدَّجَتَانِ

يجبُ على القارئِ عندَ النُّطقِ بِبُونٍ أَوْ مِيمٍ مُشَدَّدَتَيْنِ
تطويلُ الغنةِ فيهما أكملُ ما تكونُ وصلًا ووقفًا ، نحو :

﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾

﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ﴿ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي ﴾

أحكام أمير المؤمنين

أحكام من أمة النبي ﷺ

١ - الإِدْخَام .

٢ - الإِيْخْفَاء .

٣ - الإِيْظْهَار .

الحكم الأول: الإدغام

- تقدّم تعريف الإدغام لغةً واصطلاحًا ص (٢٣٠ ، ٢٣١) .
تُدغم الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف واحد وهو الميم
مع تطويل الغنة أكمل ما تكون ، نحو : (*)

﴿ لَكُمْ مَا ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾

(*) انظر بحث أزمنة الغنن ص ٣١٧ .

الحِكْمَةُ الثَّانِيَةُ: الإِخْتِصَافُ

لُغَةٌ: السُّتْرُ.

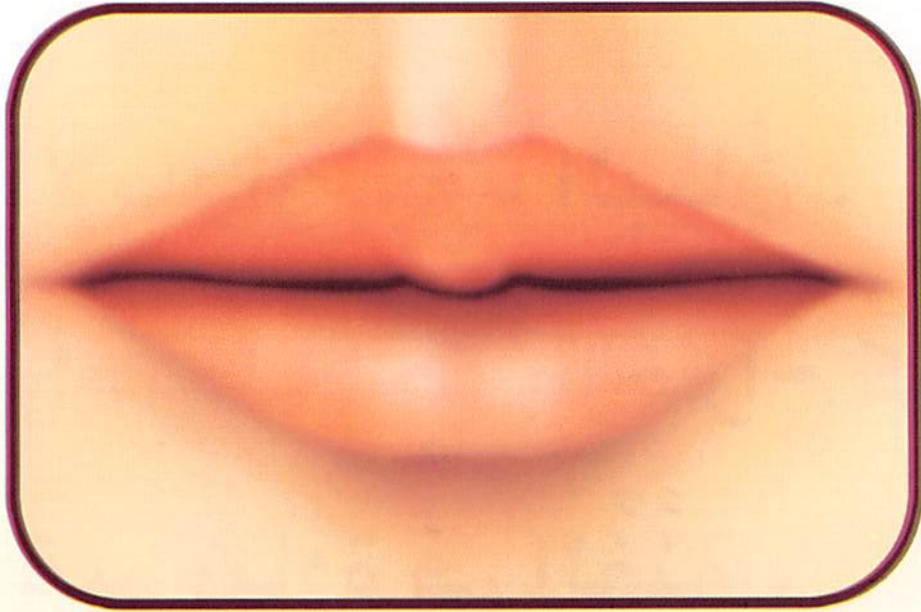
وَاصْطِلَاحًا: هُوَ نُطْقُ بَحْرَفٍ بِصِفَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ ، عَارٍ عَنِ التَّشْدِيدِ ،
مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ فِي الحَرْفِ الأوَّلِ .

١ - فَمَعْنَى « **بِصِفَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ** » : أَي فِيهِ **شِبْهُ** بِالإِظْهَارِ وَشِبْهُ بِالإِدْغَامِ ،
كَمَا فِيهِ **مُخَالَفَةٌ** لَهُمَا ، وَالجَدْوَلُ الَّذِي فِي ص (٢٦٥) يُبَيِّنُ ذَلِكَ .

٢ - وَمَعْنَى « **عَارٍ عَنِ التَّشْدِيدِ** » : أَي يَبْقَى صَوْتُ الحَرْفِ المُخْفَى مُسْتَقْلًا عَنِ صَوْتِ
الحَرْفِ المُخْفَى عِنْدَهُ .

٣ - وَمَعْنَى « **مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ فِي الحَرْفِ الأوَّلِ** » : أَي يَبْقَى صَوْتُ الغُنَّةِ مَعَ الحَرْفِ
المُخْفَى وَلَا يَكُونُ مَعَ صَوْتِ الحَرْفِ المُخْفَى عِنْدَهُ ، نَحْوُ : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ ﴾ .

الحِكْمَةُ الثَّانِيَةُ: الإِخْفَاءُ



تُخْفَى الميمُ الساكنةُ بَغْنَةً إِذَا أَتَى
بَعْدَهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ البَاءُ
نحو :

﴿ تَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ ﴾

﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

شكل الشفتين عند نطق الميم المخفأة
ويكون بانطباقهما على بعضهما دون مجافاة ولا كز

الحكم الثالث : الإظهار

الإظهار لغةً : البيان .

واصطلاحاً : إخراج كل حرفٍ من مخرجه من

غير زيادةٍ في الغنة .

الحِكْمَةُ النَّبَوِيَّةُ : الإِظْهَارُ

تُظْهَرُ الميمُ السَّاكِنَةُ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا **حرفٌ من حروفِ**

الهِجَاءِ ، إِلا الميمَ والبَاءَ ، نَحْوُ :

﴿ **مُ**رَفِيهَا ﴾ ﴿ **أَم** لَمْ تُنذِرْهُمْ **لَا** يُؤْمِنُونَ ﴾

بَلَدِيَّةٌ

لِيَحْذِرَ الْقَارِيءُ مِنْ إِخْفَاءِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ إِذَا أَتَى
بَعْدَهَا **وَاوُ** أَوْ **فَاءُ** ، نَحْوُ :

﴿ **أَيْدِيهِمْ** وَمَا خَلْفَهُمْ **وَلَا** يُحِيطُونَ ﴾ ﴿ **هَمَّ** فِيهَا ﴾

وَذَلِكَ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِ الْمِيمِ مَعَ **الْوَاوِ** ، وَقُرْبِهِ مِنَ **الفَاءِ** .

الفرق بين الإظهار والإخفاء والإدغام

الحرف الأول	إخراج الحرفين	
صوته ظاهر	بارتفاعتين	في الإظهار
صوته ظاهر	بارتفاعاً واحدة	في الإخفاء
تحول إلى الثاني	بارتفاعاً واحدة	في الإدغام

فَائِدَةٌ (١)

علامة إدغام الميم الساكنة في ضبط المصحف تجریدها
من السكون وتشدید الحرف التالي ، نحو :

﴿ لَكُمْ مَا ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ ﴾

فَائِدَةٌ (٢)

علامة إخفاء الميم الساكنة في ضبط المصحف تجریدها

من السكون مع عدم تشدید الحرف التالي ، نحو :

﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

فَائِدَةٌ (٣)

علامة إظهار الميم الساكنة في ضبط المصحف وضع

رأس الخاء من غير نقطة (ح) فوق الميم ، نحو :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الميم الساكنة

- ١- **إطالة** زمن الغنة زيادة عن المطلوب عند إظهارها ، نحو : ﴿ **أَنْعَمْتَ** ﴾
- ٢- **تقصير** زمن الغنة عند إدغامها أو إخفائها ، نحو : ﴿ **لَكُمْ مَا** ﴾ ﴿ **هُمْ بِالسَّاهِرَةِ** ﴾
- ٣- **ترك فرجة** بين الشفتين عند إخفائها ، وهو **أمرٌ مُحدث** ، نحو :
﴿ **تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ** ﴾
- ٤- **إخفاؤها** عند الواو أو الفاء ، نحو : ﴿ **عَلَيْهِمْ وَلَا** ﴾ ﴿ **هُمْ فِيهَا** ﴾

أَحْكَامُ الْبُؤْسِ السَّاكِنَةِ وَالْيَتِيمِ

البَيِّنَات

هو نون ساكنة تُلحِقُهَا الْعَرَبُ آخِرَ الْأَسْمَاءِ لِفِظًا لَا خَطًّا
وَوَصْلًا لَا وَقْفًا ، وَعَلَامَتُهُ فِي الْخَطِّ مُضَاعَفَةُ الْحَرَكَةِ ، نَحْوُ :

﴿ بَيْتٌ ﴾ ﴿ بَيْتٍ ﴾ ﴿ بَيْتًا ﴾
﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ عَلِيمًا ﴾

بَيْتٌ

لا يتحرك الحرف الواحد بأكثر من حركة واحدة في الوقت ذاته .
وما نراه من وجود حركتين فوق أحد الحروف : فإن الحركة الأولى
منهما هي حركة الحرف ، والثانية دلالة على **تنوينه** .

ف : ﴿ عَلِيمًا ﴾ هي : **عَلِيمٌ**

و : ﴿ رَحِيمٌ ﴾ هي : **رَحِيمٌ**

و : ﴿ بَيْتٌ ﴾ هي : **بَيْتٌ**

وَضَعُ الْبُؤْنَ السَّاكِنَةَ وَالسُّوَيْنَ مَعَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ

- ١ - الإظهار .
- ٢ - الإدغام .
- ٣ - القلب .
- ٤ - الإخفاء .

الحكم الأول: الإظهار

تقدم تعريف الإظهار لغةً واصطلاحًا ص (٢٦٢)

تُظهِرُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ إذا أتى بعدهما حرفٌ

من أحرفِ الحلقِ الستة وهي :

الهمزةُ والهاءُ ، والعينُ والحاءُ ، والغينُ والخاءُ

أَمِلْتُمْ عَلَيَّ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾	الهمزة
﴿ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	﴿ مِنْ هَادٍ ﴾	الهاء
﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	العين

أَمِثْلِي عَلَى ظَهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	﴿ وَأَنْحَرَ ﴾	الحاء
﴿ مَاءٌ غَدَقًا ﴾	﴿ فَسَيُغْضُونَ ﴾	الغين
﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾	﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾	الخاء

عَلَامَةُ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة إظهار النون الساكنة في ضبط المصحف وضع

رأس الخاء من غير نقطة (ح) فوق النون ، نحو :

﴿ مِّنْ هَادٍ ﴾ ﴿ مِّنْ ءَامِنٍ ﴾

عَلَامَةُ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

وعلامَةُ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ تراكِبُ الحركَتَيْنِ : حركة الحرف والحركة
الدالة على التنوين ، هكذا : (هـ) ، (ـ) ، (ـ) ، نحو :

﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَّارًا ثَمِيمًا ﴾

الحِكْمَةُ الْبَاقِيَةُ : الإِدْغَامُ

تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ الإِدْغَامِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا ص (٢٣٠ ، ٢٣١)
تُدْغَمُ النُّونُ السَّاكِنَةُ أَوْ التَّنْوِينُ إِذَا أَتَى بَعْدَهُمَا حَرْفٌ مِنْ أَحْرَفِ
(يَزْمُلُونَ) وَهُوَ قِسْمَانِ :

- ١- إِدْغَامُ بَغْنَةً ، فِي أَحْرَفِ (يُومِنُ) أَوْ (يَنْمُو) .
- ٢- إِدْغَامُ بِلا غُنَّةً ، فِي (ل ، ر) .

أُمِّلْتُمْ عَلَى الْإِنْعَامِ بِغَيْرِ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالنَّوْنِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾	الياء
﴿ شَيْءٍ وَكَيْلٌ ﴾	﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾	الواو
﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾	﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾	الميم
﴿ شَيْءٍ نَّكَرٌ ﴾	﴿ وَلَنْ نُشْرِكَ ﴾	النون

أُمِّتْنَا عَلَىٰ إِدْبَارِ نَوَامِزِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ بِغَيْرِ عُنْبٍ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ فِتْنَةٌ لَهُمْ ﴾ ← تُقْرَأُ ← ﴿ فِتْنَتَلَّهُمْ ﴾	﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ ← تُقْرَأُ ← ﴿ مِلْدَنُهُ ﴾	اللَّام
﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ← تُقْرَأُ ← ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ← تُقْرَأُ ← ﴿ مَرَّبِّكَ ﴾	الرَّاء

الْبَيْتُ الْإِدْغَامِ بِغِنَاءِ

سبق في بحثٍ مخارجِ الحروفِ (ص ١١٢) أنَّ النونَ نصفانِ : نصفٌ لسانِيٌّ مكْمَلٌ ، ونصفٌ خيشوميٌّ (وهو الغنَّةُ) مكْمَلٌ .

فَعِنْدَ الْإِدْغَامِ بِغِنَاءٍ **يَتَحَوَّلُ النِّصْفُ اللِّسَانِيُّ** إِلَى مَخْرَجِ الْحَرْفِ الْآتِي

بَعْدَ النُّونِ ، **وَيَبْقَى صَوْتُ الْغِنَاءِ ظَاهِرًا مُطَوَّلًا** مُصَاحِبًا لِنُطْقِ الْحَرْفِ

الْمُدْغَمِ ، فَإِذَا وَصَلَ الْقَارِئُ إِلَى نُطْقِ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ فِيهِ انْقَطَعَ صَوْتُ

الْغِنَاءِ الْمُطَوَّلِ ، كَمَا فِي اللَّوْحَةِ التَّالِيَةِ :

الْبَيْتُ الْإِسْخَامِيُّ

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ — **تُقْرَأُ** — ﴿ فَمَيِّ يَعْمَلْ ﴾

يَاءٌ تُصَاحِبُهَا
غَنَّةٌ مُطَوَّلَةٌ

﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾ — **تُقْرَأُ** — ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾

مِيمٌ بِغَنَّةٍ
مُطَوَّلَةٍ

تنبيه : هذه اللوحة للتقريب ، ولا تُغني عن المشافهة .

وَضَعُ الْبُؤْنَ الْبِسَاكِيْنَ مَجْزَأً بِهَا جَاءَ التَّرَاكِيبُ الْإِدْغَامُ مِنْ بَنِي عَمْرِو

مثال	الجزء الخيشومي (الفئة)	الجزء اللساني	
﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾	مُظْهَرَةٌ مُطَوَّلَةٌ	مُدْغَمٌ	الإدغامُ بَعْنَةً
﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾	مُدْغَمَةٌ	مُدْغَمٌ	الإدغامُ بِلَا عُنَّةٍ

بَدَائِيَّةُ (١)

لا تُدْخَمُ النونُ الساكنةُ في الواوِ أو الياءِ إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ ، وذلك في :

١ - ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ و ﴿ صِنْوَانٌ ﴾

٢ - ﴿ الدُّنْيَا ﴾ و ﴿ بُنْيَانٌ ﴾

بَابُ الْيَاءِ (٢)

لا يُدغمُ حفصٌ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيةِ
النونُ في **الواوِ** حالةِ الوصلِ من كلمتي :

﴿ يَسَّ ۙ وَالْقُرْآنِ ﴾ ← **تُظهِرُ النونَ** ← (يَا سَيِّئٌ وَالْقُرْآنِ)
﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾ ← **تُظهِرُ النونَ** ← (نُونٌ وَالْقَلَمِ)

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ الْكَامِلِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة في أحرف (ن ، م ، ل ، ر)
تجريد النون من السكون مع تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ وَلَنْ نُشْرِكَ ﴾ ﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾

﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ الْكَامِلِ لِلتَّنْوِينِ

علامة الإدغام الكامل للتنوين في أحرف (ن ، م ، ل ، ر) تتابع الحركتين : حركة

الحرف والحركة الدالة على التنوين ، هكذا : (وو) ، (==) ، ()

مع تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ شَيْءٌ رَكْرَءٌ ﴾ ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾

﴿ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ ﴿ غُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ الْنَاقِصِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة الإدغام الناقص للنون الساكنة في
حرفي (و ، ي) هو تجريد النون من السكون
مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ النَّاقِصِ لِلتَّنْوِينِ

علامة الإدغام الناقص للتنوين في حرفي (و ، ي) تتابع الحركتين : حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين ، هكذا : (وو) ، (==) ، () مع **عدم تشديد** الحرف التالي ، نحو :

﴿ سِنَّةٌ **وَلَا** نَوْمٌ ﴾ ﴿ شَيْءٌ **وَكَيْلٌ** ﴾

﴿ وَجُوهٌ **يَوْمَئِذٍ** ﴾ ﴿ خَيْرًا **يَرَهُ** ﴾

الحِكْمَةُ النَّالِيَةُ : الْقَلْبُ

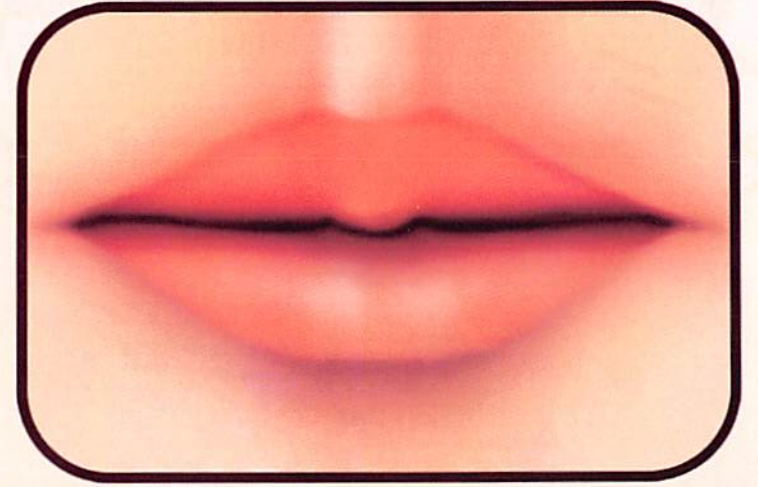
هو لغةً : تحويلُ الشيءِ عن وجهه .

واصطلاحاً : قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ عندَ الباءِ ميمًا مخفأةً بغنةً ، نحو :

﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾

﴿ سَمِعَ بَصِيرًا ﴾ ﴿ جَزَاءُ بِمَا ﴾

﴿ شَيْءٍ بَصِيرًا ﴾



شكلُ الشَّفَتَيْنِ عندَ نطقِ الميمِ المُقلبةِ عن نونٍ ويكونُ بانطباقِهما على بعضهما دونَ مُجافاةٍ ولا كزٍّ

عَلَامَةُ قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة قلب النون الساكنة في ضبط المصحف وضع **ميم**

صغيرة فوق النون بدل السكون هكذا (**ن**) ، نحو :

﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾

عَلَامَةُ قَلْبِ التَّنْوِينِ

علامة قلب التنوين في ضبط المصحف وضع **ميم صغيرة**

بدل الحركة الثانية وهي الحركة الدالة على التنوين ، هكذا

(م) (م) () ، نحو :

﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَاءٌ بِمَا ﴾ ﴿ شَيْءٌ بَصِيرٌ ﴾

الحكم الرابع: الإخفاء

تقدّم تعريف الإخفاء لغةً واصطلاحًا ص (٢٦٠)

تُخْفَى النون الساكنة والتنوين **بغنة** عند (١٥) حرفًا جمعها
الشيخ سليمان الجمزوري (كان حيًا ١١٩٨ هـ) في أوائل كلمات

هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

أَمِثْلِي عَلَى إِجْفَاءِ الْبُؤْنِ السَّاكِنِ وَالْتَوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ بَرِيحٍ صَرَصِرٍ ﴾	﴿ مَنصُورًا ﴾	الصاد
﴿ عَزِيزٌ ذُو أُنْتِقَامٍ ﴾	﴿ تُنذِرُهُمْ ﴾	الذال
﴿ مَاءٌ ثَجَّاجًا ﴾	﴿ وَالْأُنثَى ﴾	الثاء
﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾	﴿ مِنْكُمْ ﴾	الكاف

أَمِثْلِي عَلَى إِخْفَاءِ الْبُؤْنِ السَّاكِنِ وَالْتَوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
عَيْنٌ جَارِيَةٌ	أَنْ جَاءَهُ	الجيم
شَيْءٌ شَهِيدٌ	مِنْ شَيْءٍ	الشين
شَيْءٌ قَدِيرٌ	مِنْ قَبْلِ	القاف
خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ	الْإِنْسَانُ	السين

أَمْثَلِي عَلَى جُفَاءِ الْبُؤْسِ السَّاكِنَةِ وَالْيَتِيمِ

التنوين

النون الساكنة

﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾

﴿ مِنْ دُونِ ﴾

الداال

﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾

﴿ عَنْ طَبَقِ ﴾

الطاء

﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾

﴿ الْمُنزِلُونَ ﴾

الزاي

﴿ تَبَعًا فَهَلْ ﴾

﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾

الفاء

أَمْثَلْتُ عَلَى إِخْفَاءِ الْبُؤْنِ السَّاكِنِ وَالسُّؤْنِ

التنوين

النون الساكنة

﴿ حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا ﴾

﴿ مِنْ تَفَوُّتٍ ﴾

التاء

﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾

﴿ مَنضُودٍ ﴾

الضاد

﴿ قُرَى ظُهْرَةَ ﴾

﴿ أَنْظَرَ ﴾

الظاء

مَعْنَى كَوْنِ الْإِخْفَاءِ حَالِيَّةً بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ

الجزء الخيشومي (الغنة)

الجزء اللساني

موجود

موجود

في الإظهار

موجود

معدوم

في الإخفاء

معدوم

معدوم

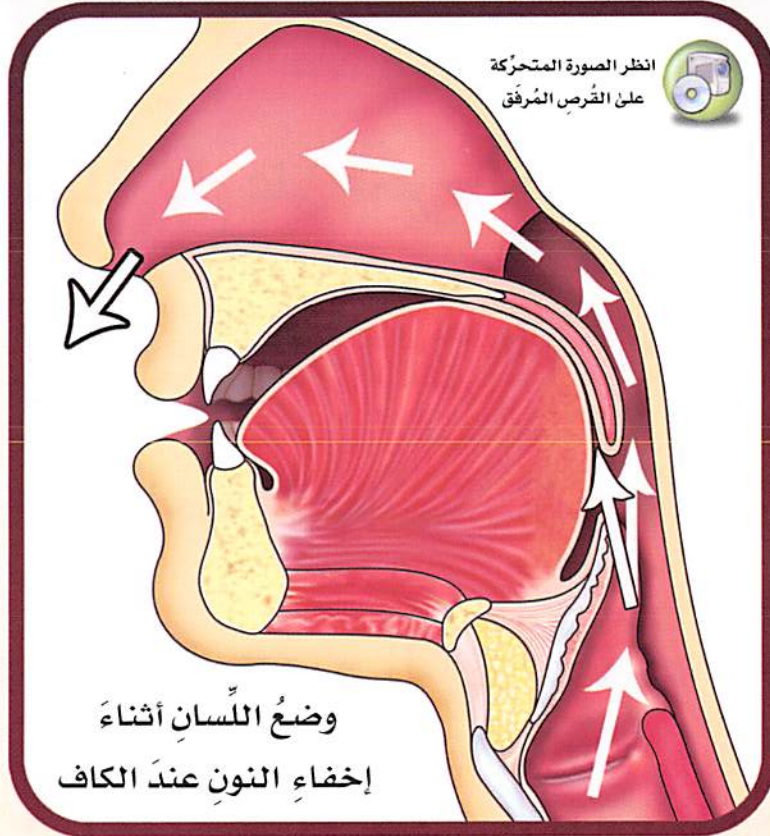
في الإدغام

المُطَلُّوبُ عَمَلُهُ عِنْدَ النُّطْقِ بِالنُّونِ الْمُخْفَاءِ



- ١- تهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي .
- ٢- يُصاحب ذلك غنة كاملة الطول من الخيشوم .
- ٣- ويُصاحبه أيضاً صويتٌ من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النون (الجزء اللساني) إلا في القاف والكاف لكمال الانغلاق عندهما .

سَكَكُ الْفَمِ عِنْدَ نَظْوِ النَّوْنِ الْمُخْفَاءِ قَبْلَ الْقَافِ وَالْكَافِ



لا رجوع لسان المزمار، فصوت الغنة مُرَقَّقٌ
والجزء الفموي مقفول بأقصى اللسان .



رجوع لسان المزمار وتضيُّق الحلق يُسبِّبان تَفْخِيمَ
الغنة، والجزء الفموي مقفول بأقصى اللسان .

بَدَائِيَّة

يكون صوت النون المخففة **مُفْخَمًا** إن جاء بعده **حرف مُفْخَم** ، نحو :

﴿ مَنْصُورًا ﴾ ﴿ بَرِيحٍ صَرَّصِرٍ ﴾ ﴿ عَن طَبَقٍ ﴾ ﴿ أَنْظَرَ ﴾

وذلك بسبب **رُجُوع** لسان المزمار **وتصعُّد** الصُّوَيْتِ الفَمَوِيِّ إلى قُبَّةِ الحَنَكِ .

ويكون صوتها **مُرَقَّقًا** إن جاء بعده **حرف مُرَقِّق** ، نحو :

﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ ﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾ ﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿ مِنْ دُونَ ﴾

وذلك **لعدم رُجُوع** لسان المزمار **ولتسفل** الصُّوَيْتِ الفَمَوِيِّ .

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة إخفاء النون الساكنة في ضبط المصحف هي

تجريد النون من السكون مع **عدم تشديد** الحرف

التالي ، نحو :

﴿ مِنْ دُونِ ﴾ ﴿ أَنْ كَانَ ﴾ ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ التَّنْوِينِ

علامة إخفاء التنوين في ضبط المصحف هي تتابع الحركتين مع **عدم تشديد** الحرف التالي ، نحو :

﴿ مَاءٌ جَائِجًا ﴾

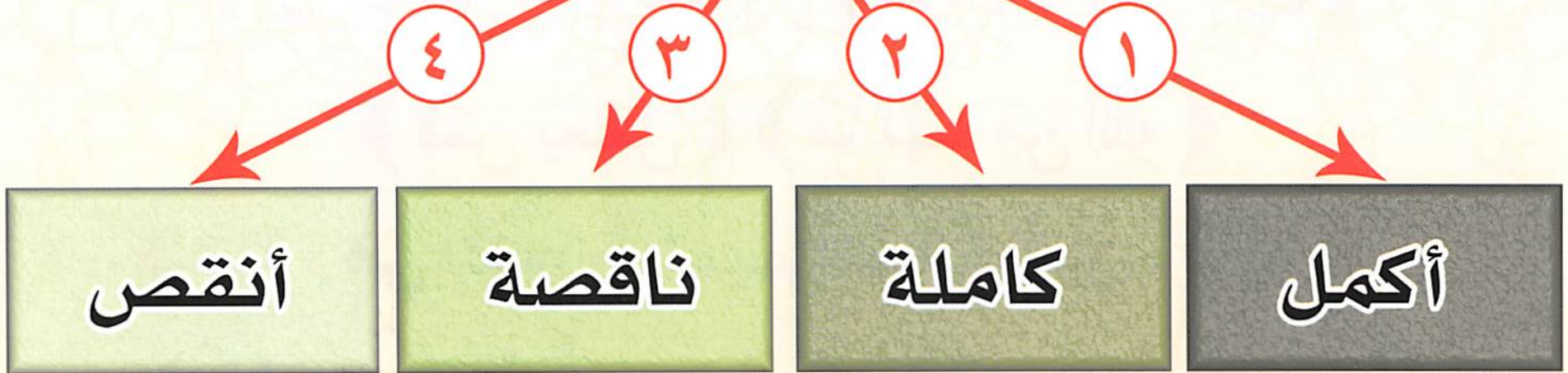
﴿ شَيْءٌ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾

أَبْرَدُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الْبُؤْنِ السَّاكِنِ وَالْتَّوِينِ

- ١ - إظهارهما عند أحرف الإدغام والقلب والإخفاء .
- ٢ - إدغامهما في الواو والياء من غير غنة .
- ٣ - ترك فرجة بين الشفتين عند قلبهما ميمًا مخفأة - وهو أمرٌ مُحدثٌ - في نحو: ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾
- ٤ - جعل الفم على هيئة واحدة عند أحرف الإخفاء جميعًا ، نحو: ﴿ مِنْ دُونِ ﴾ ﴿ مَنْصُورًا ﴾
- ٥ - تطويل زمن غنتهما زيادة عن المطلوب ، نحو: ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ ﴿ فَلَنْ نَزِيدَكُمْ ﴾
- ٦ - إخفاؤهما عند الغين والخاء (في غير قراءة أبي جعفر) ، نحو: ﴿ أَجْرٌ غَيْرٌ ﴾ ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾

أَزْمِنَةُ الْغِنَى

لِأَزْمِنَةِ الْغِنَى أَرْبَعُ مَرَاتِبٍ



أَزْمِنَةُ الْغِنَى

تكونُ الغِنَى :

١- أكملُ ما تكونُ : في النونِ والميمِ المُشَدَّدَتَيْنِ والمُدْغَمَتَيْنِ ، نحو :

﴿ وَلا كِنَّ اللهُ سَلَّمَ ﴾ ﴿ فِي أَلْيَمِّ وَلا تَخَافِي ﴾

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللهِ ﴾

٢- كاملة : في النونِ والميمِ المُخَفَّاتَيْنِ ، نحو :

﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾

أَزْمِنَةُ الْغِنَى

تكونُ الغِنَةُ :

٣- ناقصة : في النونِ والميمِ الساكنتينِ المظهرتينِ ، نحو :

﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

٤- أنقصُ ما تكونُ : في النونِ والميمِ المتحرّكتينِ ، نحو :

﴿ قُلْ بِسْمَايَا مُرْكُمِ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

تَنْبِيْهِ

يَبْقَى التَّنَاسُبُ بَيْنَ أَزْمَنَةِ الْغُنَنِ مُتَحَقِّقًا
مَهْمَا كَانَتْ سُرْعَةُ الْقِرَاءَةِ
مِنْ تَحْقِيقٍ أَوْ تَدْوِيرٍ أَوْ حَذْرٍ.*

(*) تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ السُّرْعَاتِ الْمَذْكُورَةِ لِلتَّلَاوَةِ ص ٥٢ .